



6 291100 752812



باب المقهى يغلق على إصبع الحكومة المصرية
ص 13



شركات التكنولوجيا الأميركية تتمسك بالمهاجرين
ص 6



القسام تحكم غزة بالسنوار
ص 2

العرب

alarab.co.

زيارة روحاني تعمق التغلغل الإيراني في الجزائر

ولاول مرة تقابل زيارة الرئيس الإيراني بغضب في الشارع الجزائري في ضوء اتهامات للسلطة بالتغاضي عن الأنشطة المثيرة للجدل لشخصيات إيرانية أو جزائرية مقربة من إيران، والتي ترتبط بالسلطة استقطاب للمذهب الشيعي، والتي تتخفي وراء تظاهرات متعددة ثقافية وشبابية، فضلا عن تسهيل زيارات نشطاء وكتاب وإعلاميين إلى طهران.

واعتبرت أوساط جزائرية أن السلطات واقعة في تناقض غريب، فهي من ناحية تسهل الأنشطة المذهبية لإيران، ومن ناحية أخرى تتساهل مع الجماعات والأحزاب الإسلامية بالداخل في سياق حسابات انتخابية.

وتوقعت هذه الأوساط أن تقود هذه الإزواجية إلى أزمة حادة مع الجماعات الإسلامية، وخاصة مع السلفيين الذين نجح بوتفليقة منذ وصوله إلى الرئاسة في تحويلهم إلى خزان انتخابي كبير لفائدته.

وقاد موجة الغضب ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي، مشددين على أن روحاني غير مرغوب فيه، بالنظر إلى ما أسماه هؤلاء الناشطون بـ"استراتيجية إيران لتصدير الفتنة الطائفية والمذهبية وتمديد نفوذها إلى دول جديدة".

وصرح الدبلوماسي المثير للجدل، الذي يشغل منذ سنتين منصب المستشار الثقافي في سفارة إيران بالجزائر أمير موسوي، بأن "ما يثار حول الدور الإيراني في دعم التشيع في دول المنطقة، هو من قبيل التغطية على فضح ممارسات وعقيدة التطرف والإرهاب".

وأكد موسوي أن السلطات الجزائرية تعلم وتفهم الحقيقة (نشر التشيع) وأن وزير الشؤون الدينية والأوقاف (الجزائري) مطلع على كل شيء، لافتا إلى أن العلاقات الثنائية "ستعزز قريبا باتفاقيات هامة تتعلق بالمراكز الثقافية والتعليمية والتعاون في المجالات الفنية والسينمائية ومخيمات الشباب".



لا لروحاني في الجزائر
إيران إيجاد موطن قدم في الجزائر ص 19

الجزائر - تحاول إيران أن تكسر الخناق من حولها، والذي اشتد مع بدء رئاسة دونالد ترامب، بالبحث عن حلفاء في المنطقة، وهو ما تعكسه الزيارة المرتقبة للرئيس حسن روحاني للجزائر التي دأبت على تقوية صلاتها بطهران غير عابئة بالتزاماتها العربية.

وتأتي الزيارة لتزيد من مخاوف داخل الجزائر من توسع دائرة التغلغل الإيراني في البلاد.

وكشف السفير الإيراني في الجزائر رضا عامري، خلال احتفال بذكرى الثورة، عن قرب زيارة رسمية سيؤديها روحاني للجزائر قريبا، مشيرا إلى أن "العلاقات بين طهران والجزائر نموذج ناجح للروابط بين الدول، وهو ما تكرسه الزيارات المتكررة لقيادات وحكومات البلدين خلال السنوات الأخيرة".

وتعد هذه الزيارة هي الثالثة من نوعها لرئيس إيران إلى الجزائر خلال السنوات الأخيرة، بينما سبق للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أن زار طهران مرتين منذ انتخابه رئيسا عام 1999.

وقال مراقبون جزائريون إن الزيارة تأتي في وقت غير ملائم بالمرّة بالنسبة إلى الجزائر وسط مخاوف من أن يبدو استقبال روحاني وكأنه حركة تضامن مع إيران في وجه تهديدات ترامب، ما قد يربك علاقة الجزائر بالإدارة الأميركية الجديدة.

وأشار المراقبون إلى أن السلطات الجزائرية ستجد نفسها في إحراج حقيقي ليس فقط مع واشنطن، بل أساسا مع دول الخليج، وخاصة السعودية التي شهدت العلاقات بينهما حالة من البرود بسبب انحياز الجزائر إلى جانب إيران وأذرعها في المنطقة.

ومن شأن الزهان على طهران، وتسهيل انفتاحها على أفريقيا كما يأمل المسؤولون الإيرانيون من زيارة روحاني، أن يزيد من إرباك علاقات الجزائر العربية، وإضعاف دورها في مؤسسات العمل العربي المشترك.

وحذرت أوساط جزائرية من أن البلاد تتجه إلى فقدان دور الوسيط النزيه الذي كانت تلعبه في السابق، لافتين إلى أنها لا تقدر على أن تخترق الحصار الذي تجته إدارة ترامب إلى إكمامه على طهران، فالمسألة لا تتعلق بأزمة اقتصادية، وإنما بدور للأمن الإقليمي سيتم تطويره على أكثر من مستوى. ولا تمتلك الجزائر أوراقا ذات قيمة تدعم بها إيران، خاصة أنها بدأت تفقد تأثيرها الأفريقي، وهو ما بدأ جليا في القمة الأفريقية الأخيرة التي شهدت دعما كبيرا لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي رغم مساع جزائرية مناهضة لهذه العودة.

أردوغان يعول على دعم خليجي في سوريا



أردوغان الأكثر هدوءا

واستبعدت مصادر تركية مطلعة أن يكون تحرك أردوغان يناقض الخطط الروسية الحالية المتعلقة بالشان السوري، ورأت أن الرئيس التركي حريص على الحفاظ على الاتفاق بين بلاده وروسيا وأن سعيه لدعم فكرة "المنطقة التركية" الآمنة يستفيد من أجواء الانفتاح المتوخاة في علاقات الرئيسين ترامب وبوتين.

لكن مراجع دبلوماسية غربية تساءلت عن حقيقة الموقف الروسي في هذا الشأن، خصوصا وأن مساعي أردوغان تهدف إلى القضاء على أي أمل لوصل منطقة الجزيرة وكوباني بمنطقة عفرين الكرديتين، وإشغال خطط لإقامة كيان كردي.

ورأت هذه الأوساط أن ذلك يتطلب تحولا في موقف واشنطن الداعم للطرف الكردي وتحولا في موقف موسكو التي استضافت مؤخرا وفدا من حزب الاتحاد الديمقراطي وتسعى، على رغم الرفض التركي، إلى إشراك الحزب في المفاوضات الخاصة بسوريا.

ولمحت مصادر أميركية إلى أن طرح مسألة إقامة منطقة آمنة تشمل منبج والرقعة يأتي بعد زيارة عاجلة قام بها مايك بومبيو مدير وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه) إلى أنقرة الأسبوع الماضي لمناقشة سبل تطوير العلاقات الأمنية والعسكرية الأميركية التركية، لا سيما في ما يتعلق بمعركة الرقعة.

وترى هذه المصادر أن موقف أردوغان قد يكون نتاج ضوء أخضر أميركي مبدئي حصل عليه، وأن الرئيس التركي يسعى إلى تحشيد الدعم الإقليمي والدولي للمنطقة الآمنة وفق شروط تتوافق مع أجندته في سوريا.

وكانت أنقرة، وفي أعقاب المكالمات الهاتفية بين الرئيسين الأميركي والتركي، قد تقدمت بخطوة لتحرير الرقعة بإشراف تركي وتعاون دولي، تهدف إلى استبعاد أي دور لـ"قوات سوريا الديمقراطية" التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي، والذي تعتبره أنقرة حزبا إرهابيا مرتبطا بحزب العمال الكردستاني وقيادته في جبال قنديل.

المنامة - اعتبرت مصادر دبلوماسية غربية أن هناك تحولا في موقف تركيا لجهة اعتماد "أفكار" الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخاصة بإنشاء مناطق آمنة في سوريا على النحو الذي يتسق مع أجندة أنقرة.

وأضافت هذه المصادر أن إثارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمسألة إقامة هذه المناطق أثناء جولته الخليجية هي مقدمة لحملة دبلوماسية واسعة تقوم بها الحكومة التركية للترويج خصوصا للمنطقة التي تريد تركيا إقامتها وإدارتها في الشمال السوري.

ويقوم الرئيس التركي منذ الأحد بجولة في بعض دول الخليج قادته إلى البحرين والسعودية وينتهيها بزيارة لقطر اليوم الثلاثاء.

وكان أردوغان قد قال الإثنين في المنامة إن بلاده تستهدف إقامة منطقة آمنة داخل سوريا موسعة بذلك عملياتها العسكرية لتشمل بلدي الرقة ومنبج بعد طرد تنظيم داعش من الباب بالتعاون مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من أن أردوغان حاول تسويق فكرة إقامة منطقة آمنة دون نجاح مع إدارة الرئيس الأميركي السابق بيارك أوباما، إلا أن بعض المناير كانت قد تحفظت على اقتراح ترامب حول الأمر لما قد يستتبعه من اعتراف بكيان كردي معاد لتركيا شمال سوريا.

وكشف أردوغان في تصريحاته في البحرين عن توسيع مساحة المنطقة الآمنة المزمع إنشاؤها والتي تتطلب منطقة لحظر الطيران.

وفي حديثه عن عملية درع الفرات، قال أردوغان "جعلنا مساحة ألفي كم مربع منطقة آمنة، بينما كان يسرح ويمرح فيها الإرهابيون قبل بضعة أشهر، لكن ذلك لا يكفي".

وأضاف أن بلاده ترمي "إلى إنشاء منطقة خالية من الإرهاب في شمال سوريا مساحتها على الأقل 4 أو 5 آلاف كم مربع". ورأت أوساط سياسية تركية مطلعة أن تصريحات الرئيس التركي تنم عن عزم تركي على الاستئثار بالمعارك في المنطقة وإبعاد أي قوى منافسة غير متعاونة أخرى.

وقال أردوغان إن تركيا "تتجه في المرحلة القادمة إلى الرقة ومنبج، وسنسعى بالتعاون مع التحالف الدولي إلى تشكيل منطقة آمنة يعيش فيها إخواننا العرب والتركمان".

واعتبر المراقبون أن هذا التصريح هو أول موقف تركي رسمي واضح داعم لإقامة منطقة آمنة محددة المعالم بتوافق تركي دولي. ورأى هؤلاء أن إثارة الأمر بمناسبة جولته الخليجية تشي بان الرئيس التركي يسعى إلى تسويق مشروعه لدى دول الخليج العربي أملا أن تحظى خطته بغطاء إقليمي يمكنه من طرح هذا الملف بشكل قوي على إدارة الرئيس ترامب في واشنطن.

بريطانيا تواجه نقصا في العمالة الأجنبية بسبب المخاوف من البريكست

هجرة العمالة تهدد بإصابة الآلاف من الشركات البريطانية بالشلل التام • خمسة ملايين مهاجر يسيرون شركات البناء والمتاجر والمطاعم

الطلاق مع الاتحاد الأوروبي قبل نهاية شهر مارس، أنها تريد أن تضمن حقوق المواطنين الأوروبيين الذين يعيشون حاليا في بريطانيا. لكن الشكوك حول ما قد يستتبع ذلك أو أن يتم فرض قيود على التأشيرات أمور تدفع المواطنين الأوروبيين في بريطانيا إلى التفكير بالرحيل والبحث عن وجهة أخرى، وسيؤدي تنفيذ الانفصال، إلى انهيار اقتصادي، لم تتلق بريطانيا سوى 10 بالمئة من تداعياته حتى الآن، رغم فقدان 20 بالمئة من قيمة البلاد بسبب تراجع الاسترليني بتلك النسبة. لذلك لا يزال الجدل يدور في حلقة مفرغة بسبب غياب طريق واضح للانفصال. وكان موضوع الهجرة محور الحملات قبل استفتاء بريكست العام الماضي الذي شهد تصويت 52 بالمئة من البريطانيين لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وفي الفنادق والمطاعم ومؤسسات الصحة والخدمات الاجتماعية التي توظف الكثير من العمال الأوروبيين. وستتسبب هجرة العمالة الأجنبية من بريطانيا بإصابة عشرات الآلاف من الشركات بالشلل التام، وإغلاق عدد هائل من المتاجر والمطاعم والمقاهي، واختفاء الملايين من الوظائف المرتبطة بالمهاجرين. فضلا عن إخلاء ما يصل إلى مليوني وحدة سكنية، الأمر الذي يتسبب في انهيار واسع النطاق في سوق العقارات وتوقف نشاط معظم شركات البناء والإنشاء. وسيترتب على ذلك فقدان إيرادات الملايين من دافعي الضرائب، وظهور ثقب أسود كبير في إيرادات الموازنة. وسبق أن أعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي من المتوقع أن تبدأ إجراءات

على أن الأوروبيين الذين يعملون لديهم إما بحثوا أمر ترك المؤسسات التي يعملون فيها وإما الرحيل عن بريطانيا في عام 2017. وبحسب بيانات أخيرة، يوجد 2.26 مليون مواطن أوروبي يعملون حاليا في بريطانيا. ويقول المعهد في التقرير حول النظرة المستقبلية إلى سوق العمل إن "بيانات الدراسة.. تدل على أن الانخفاض في الموارد البشرية الأوروبية قد يزيد من صعوبات التوظيف هذا العام". وبقى معدل الوظائف الشاغرة في الاقتصاد البريطاني فوق متوسط المعدلات التاريخية، لكن التقرير يؤكد أن النقص في الوافدين الأوروبيين قد يؤثر بقوة على قطاعات محددة. وتشمل هذه القطاعات تلك التي تحتاج إلى عمالة في قطاع البيع بالتجزئة والجملة

وكشفت دراسة جديدة أن الشركات البريطانية تعاني من صعوبة في ملء الوظائف الشاغرة بسبب التذني في أعداد المواطنين الأوروبيين الراغبين بالمجيء إلى المملكة المتحدة، بعد تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. وتؤكد الدراسات أن منافع المهاجرين تفوق بنسب فلكية الأضرار الجانبية، لأن وظائفهم تخلق وظائف أخرى وطلبهم الاستهلاكي يعزز النمو الاقتصادي، إضافة إلى إنعاش قطاع البناء وتحريك عجلة الاقتصاد. وأظهرت دراسة قام بها معهد "تشارترد للأفراد والتنمية" أن النمو في عدد الأوروبيين في سوق العمل انخفض إلى ثلاثين ألف عامل فقط، أي النصف، في الربع الأخير من 2016. وقال واحد تقريبا من كل ثلاثة أرباب عمل بريطانيين شملتهم الدراسة إنهم يملكون أدلة

لنسان - من الصعب تخيل بريطانيا من دون عمالة أجنبية، يكفي أن نذكر أن خمسة ملايين مهاجر نصفهم من دول الاتحاد الأوروبي، يسيرون شركات البناء والتشييد والمتاجر والمحال التجارية والمطاعم والمقاهي. لكن، يبدو أن تأثيرات الخروج من الاتحاد الأوروبي لن تقف عند التأثيرات الاقتصادية المباشرة، فهناك مؤشرات على أن بريطانيا قد تجد نفسها بلا عمالة أجنبية في ضوء تراجع أعداد الراغبين في العمل بشركاتها.

2.26
مليون مواطن أوروبي يعملون حاليا في بريطانيا



«مخطئ من يعتقد أن الإدارة الأميركية الجديدة لن تضع ممددات للبناء في المستوطنات (بالضفة الغربية ومدينة القدس الشرقية)».

بنيامين نتانياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



«أي سيناريو في الجنوب السوري، قد ينهي وجود الإرهاب، فإن الأردن سيقف إلى جانبه سواء مع التحالف الدولي، أو حتى من خلال ضباط الارتباط مع الجيش السوري».

اللواء محمود اريسات
خبير عسكري أردني

دمشق مستعدة لصفقة تبادل أسرى مع المعارضة

□ دمشق - أبدت الحكومة السورية، الاثنين، استعدادها للموافقة على مبادلة سجناء لديها "بمختطفين لدى المجموعات الإرهابية" كإجراء لبناء الثقة قبيل عقد مفاوضات سلام جديدة تحت إشراف الأمم المتحدة في جنيف. ولا تزال دمشق تصر على وسم جميع الجماعات المسلحة بالإرهابية، رغم أنها تصاور معظمها على مستقبل سوريا، الأمر الذي ينطوي على الكثير من التناقض.

وتطالب المعارضة المسلحة الحكومة منذ فترة طويلة بإطلاق سراح السجناء لديها كخطوة إنسانية يجب أن تسبق أي مفاوضات سلام تتناول مستقبل سوريا السياسي. ونقلت وسائل الإعلام الرسمية السورية عن مصدر رسمي قوله إن الحكومة "تؤكد استعدادها لمبادلة مسجونين لديها بمختطفين لدى المجموعات الإرهابية رجالاً ونساء وأطفالاً مدنيين وعسكريين حرصاً على كل مواطن سوري مختطف في أي مكان".

وأشارت إلى أن ذلك يأتي في إطار الجهود التي تبذل من أجل الاجتماع المقبل في أستانة 2، وسبق أن تعهد وفد النظام وبضمان روسي على إطلاق سراح المئات من النساء في اجتماع العاصمة الكازاخستانية الأول. ولاقى إعلان دمشق عن استعدادها لصفقة تبادل جديدة شكوكاً كبيرة من المعارضة، حيث اعتبر مسؤول في إحدى الفصائل أن بيان الحكومة خدعة، مشيراً إلى أن عدد المعتقلين لدى النظام السوري يفوق بكثير العدد القليل الذي تحتجزه فصائل المعارضة المسلحة. ويتوقع أن تبدأ جولة جديدة من مفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، في الأسبوع المقبل، في إطار الجهود الدبلوماسية التي تدعمها روسيا لإنهاء حرب قتلت حتى الآن المئات من الآلاف. وعقدت الحكومة السورية ووفود الفصائل المسلحة السورية محادثات غير مباشرة في أستانة، في الشهر الماضي، في جهود موازية للأمم المتحدة لتعزيز هدنة توسطت فيها تركيا وروسيا.

وقالت وزارة الخارجية في كازاخستان، السبت، إن دعوات وجهت لوفدي الحكومة السورية والمعارضة لحضور اجتماع ثان في أستانة في 15 و16 فبراير، لتعزيز تثبيت وقف إطلاق النار الهش. ولم تعلن الفصائل بعد ما إذا كانت ستحضر المفاوضات. ورغم الشكوك الكثيرة حول إعلان دمشق، بيد أن الفصائل تتمسك ببصيص من الأمل، مصدره روسيا التي قد تقدم على الضغط على النظام لتنفيذ هذه المبادلة، في إطار حرص الروسي على تطبيق إجراءات بناء الثقة بين الطرفين قبل اجتماعات أستانة وجنيف.

القسام تضع يدها على غزة عقب انتخاب السنوار

هيمنة الجناح العسكري لحماس على القطاع تصب في صالح إيران



رجل المرحلة

أحكام بالسجن المؤبد. وأطلق سراحه في أكتوبر 2011 في إطار صفقة شالط. وأدرجت الولايات المتحدة في سبتمبر 2015 اسم السنوار على لائحة السوداء "للإرهابيين الدوليين" إلى جانب قياديين اثنين آخرين من حركة حماس. وكانت واشنطن اتهمت السنوار وروحي مشتهين، وهو قيادي آخر من الحركة وصديق مقرب له، بأنهما يواصلان الدعوة إلى خطف جنود إسرائيليين لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين.

التوجهات السياسية أدى إلى خصومة بين الجانبين. وولد السنوار عام 1962، في مخيم خان يونس للاجئين جنوب قطاع غزة، ويحمل شهادة في اللغة العربية من الجامعة الإسلامية في غزة، وقام بتأسيس جهاز "مجد" الذي يعد بمناخبة الجهاز الأمني للجناح العسكري، كقائد عز الدين القسام. واعتقلت إسرائيل السنوار عام 1988 بتهمة القيام "بانشطة إرهابية"، وصدرت ضده أربعة

يشكل اختيار يحيى السنوار قائدا لحماس في قطاع غزة نهاية سيطرة الجناح السياسي على العسكري داخل الحركة الإسلامية، ويرى محللون أن هذا الاختيار ستكون بالتأكيد له ارتدادات كبيرة على واقع حماس وعلاقتها بمحيطها في الداخل والخارج.

□ غزة - انتخب حركة حماس أحد صقورها، الأسير السابق يحيى السنوار، قائدا لقطاع غزة خلفا لإسماعيل هنية، الذي يتوقع أن يتولى منصب رئيس المكتب السياسي للحركة، بعد أن شغل خالد مشعل المنصب لولايتين متتاليتين منذ العام 2004.

وتجري الحركة منذ فترة انتخابات داخلية لإفراز قيادة جديدة لها. ويعد انتخاب السنوار الذي تم اختيار خليل الحية نائباً له، تطوراً لافتاً، خاصة وأنه يعتبر أحد أبرز المؤثرين في سياسة الحركة داخليا وخارجيا، وهو الممسك الفعلي بالأجهزة الأمنية لها. وقد ذاع صيت يحيى السنوار في السنوات الأخيرة، فبعد أن استفاد من صدمة ما بلغته الجماعة من قوة خلال فترة سجنه، عمل على تعزيز حضوره حتى بات رقما صعبا في المعادلة الحماسية، يصعب تجاوزه من قيادات الحركة المؤثرين.

ووفق مصادر مقربة، فإن شخصية الأسير السابق في السجن الإسرائيلية يطغى عليها الحس الأمني ومعروف عنه صرامته وحدته، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على سياسة الحركة داخل القطاع، وحتى خارجه.

وقضى السنوار قرابة 20 عاما في السجن الإسرائيلي وأطلق سراحه في عام 2011 في إطار صفقة تم بمقتضاها الإفراج عن المئات من الأسرى الفلسطينيين مقابل الجندي الإسرائيلي-الفرنسي جلعاد شاليط الذي احتجزته حماس لخمس سنوات في القطاع. ويقول المحلل السياسي في قطاع غزة مخيم أبو سعدة، إن تعيين السنوار أصبح مؤشرا على "أن كتائب القسام باتت من يحكم بشكل واضح" في القطاع.

والعلاقة بين المكتب السياسي الحالي والجناح العسكري لحماس تشهد منذ سنوات توترا كبيرا بسبب توجهات كل منهما المتناقضة، فكتائب عز الدين القسام تبدي نعية مطلقة ل طهران باعتبار أنها الداعم الأساسي لها، فيما تنحو القيادة السياسية صوب قطر وتركيا.

ويخشى من أن تستغل إيران وصول السنوار إلى منصب القائد العام لقطاع غزة، في سياق صراعها المتنامي مع الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة دونالد ترامب.

دعم الجيش اللبناني يتصدر أهداف زيارة عون إلى مصر

توافق مصري لبناني على تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب • الأمم المتحدة: لا للسلاح خارج يد الدولة اللبنانية

عبئا كبيرا على دول الجوار وأيضا على مصر حيث يوجد مئات الآلاف من السوريين بها. وبدوره، قال عون في المؤتمر نفسه "لم ات إلى مصر لإرساء علاقات بين البلدين أو لتحسينها، وإنما للتأكيد على علاقات تاريخية لم تعثرها شائبة رغم التحولات والتغيرات في المنطقة".

وأكد أن "اللقاء في مصر مناسبة طيبة لتطوير العلاقات في مختلف القطاعات". وختم عون حديثه بتوجيه دعوة رسمية للسياسي لزيارة لبنان، ليبيدي الأخير بشكل فوري موافقته عليها "على أن تكون قريبة".

ووصل عون، وفي وقت سابق الاثنين إلى القاهرة، في أول زيارة له إلى مصر منذ توليه منصبه نهاية أكتوبر الماضي، تستغرق يومين، حسب مصدر دبلوماسي.

ومن المقرر أن تشمل أجندة عون، بالقاهرة، زيارة إلى مقر جامعة الدول العربية، الثلاثاء، حيث يلتقي الأمين العام أحمد أبو الغيط.

ويعد انتهاء الزيارة بتوجه الرئيس اللبناني إلى الأردن، الثلاثاء، في زيارة رسمية تلبية لدعوة من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. ويأتي اختيار عون زيارة مصر والأردن بعد زيارة أداما إلى كل من السعودية وقطر في ظل مساعي لإنهاء حالة العزلة التي يستشعرها لبنان، بعد أزمة سياسية دامت لأكثر من عامين ونصف العام.

ويحاول الرئيس اللبناني من خلال هذه الزيارات التأكيد على أن لبنان لا يزال متمسكا بعمقه العربي، وأن الحديث عن أنه أصبح تحت الوصاية الإيرانية بعد أن كان تحت وصاية دمشق مبالغ فيه.

وستقدم كل الدعم لجهود القيادة اللبنانية من أجل الحفاظ على استقرار لبنان". وشدد على أن "لبنان الحر القوي المستقر يعد عامل قوة للامة العربية".

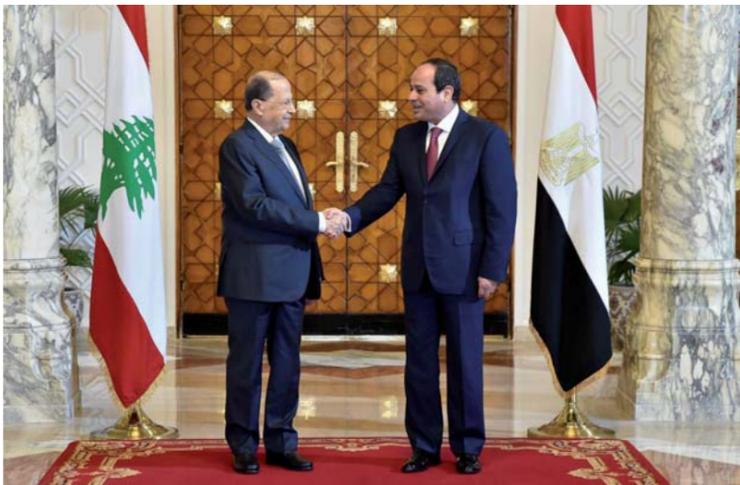
وأضاف السياسي متوجها بحديثه إلى عون "كلي ثقة بأن ولايتكم ستعزز وضع لبنان كبلد للتعددية السياسية والتعاون الثقافي، الذي تحكمه أسس التوافق بين القوى السياسية المختلفة".

وأوضح أن مباحثاته مع الرئيس اللبناني "تطرق إلى مناقشة العديد من القضايا الإقليمية، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والأزمة السورية وأزمة اللاجئين". وتلاقى وجهات نظر البلدين في العديد من الملفات الإقليمية المشتعلة على غرار الملف السوري، حيث يتفق الجانبان على ضرورة حل النزاع سريعا عبر التسوية السياسية والتفرغ لمحاربة الجماعات الإرهابية، وإعادة اللاجئين الذين يشكلون

وحذر الرئيس اللبناني في وقت سابق من أن الجيش لا يملك القوة الكافية لدحر التهديد الإرهابي والإسرائيلي، وهو ما يجعل من سلاح حزب الله ضرورة لدعم الأخير، في تصريحات لاقت انتقادات محلية ودولية.

ونشرت سيفريد كاغ، ممثلة الأمم المتحدة في لبنان، تغريدة على حسابها على "تويتر" قالت فيها "إن قرار مجلس الأمن 1701 واضح ويدعو إلى نزع سلاح كل الجماعات المسلحة، وأنه لا للسلاح خارج الدولة".

ويشكل سلاح حزب الله مصدر قلق كبير سواء بالنسبة إلى قطاع واسع من اللبنانيين حيث سبق أن رفعه في الداخل على غرار حادثة 7 ايار الشهيرة، وكذلك بالنسبة إلى الدول العربية ومنها مصر التي اتهمت في فترة من الفترات الحزب بتهديد أمنها القومي. وقال السياسي، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره اللبناني ميشال عون في القاهرة، إن "مصر ستواصل دعمها للبنان الشقيق،



علاقات وثيقة

باختصار

◀ نقلت وكالة الإعلام الروسية عن الرئيس الأنغوشي أونوس-بك فيكتوروف قوله الاثنين، إن كتيبة من الشرطة العسكرية الروسية أرسلت من الجمهورية الواقعة في شمال القوقاز إلى سوريا.

◀ قالت وزارة الداخلية السودانية إن قوات الأمن عثرت على مواد متفجرة وجوازات سفر أجنبية في شقة سكنية داهمتها الأحد، بعد حدوث انفجار صغير في جنوب الخرطوم.

◀ بحث الفريق أول صبحي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري مع وفد من أعضاء الكونغرس الأميركي، الجهود الإقليمية والدولية لتجفيف منابع الإرهاب.

◀ صادقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية للتشريع على مشروع قانون يقول المسلمون إنه يهدف إلى حظر الأذان عبر مكبرات الصوت، بحسب ما أفادت وزارة العدل.

◀ بث الجيش الروسي، الاثنين، تسجيلات فيديو جديدة لعمليات تدمير متطرفين إسلاميين مواقع أثرية في تدمر، المدينة الواقعة في وسط سوريا التي استولى عليها تنظيم الدولة الإسلامية في ديسمبر 2016.

◀ أظهر استطلاع رأي أجراه مركز مصري خاص في بحوث الرأي العام أن أكثر من ثلث المصريين لا يستطيعون تقييم أداء رئيس الحكومة، شريف إسماعيل، بعد 17 شهرا على توليه مهامه.



«علاقة السعودية بالولايات المتحدة متميزة وتجاوزت العديد من التحديات.. نتفق مع واشنطن في ملفات عدة أبرزها وقف التدخلات الإيرانية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«موضوع الحدود الكويتية العراقية منته، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 833 لسنة 1992. وقد شاركت شخصيا بإحدى اللجان في ترسيم الحدود».

فهد السليمي
خبير أمني كويتي

صراعات هامشية تثقل على جهود تحرير اليمن

● مواجهات في تعز بين فصيلين من معسكر الشرعية ● الإخوان جزء أساسي في الصراعات



صراعات لا تفتقر عزم التحالف العربي على إنهاء المهمة

تحرير مناطق تعز جزءا من عملية أشمل تهدف إلى استعادة كامل الشريط الساحلي الغربي في اليمن، الأمر الذي يتوقع أن يؤدي إلى خنق التمرد ومحاصرته في مناطق داخلية وعزله عن منافذ تزوده بالسلاح الإيراني المهزب عبر البحر.

في منطقة الأحكام الواقعة في الجهة الجنوبية من المحافظة الأكثر سكانا باليمن، وأوضح المركز أن «عملية السيطرة جاءت بعد هجوم شنته قوات الجيش والمقاومة على مواقع الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح». وتمثل جهود

وسبق للرئيس هادي أن أصدر قرارا بإقالة القيادي الإصلاحية عبد الله أبو الغيث من منصبه الذي عين فيه محافظا لمحافظة الحديدة وتعيين القيادي المنشق في حزب المؤتمر الشعبي العام الحسن طاهر خلفا له، وقد جاءت هذه الخطوة بالتزامن مع عملية «الرمح الذهبي» التي تستهدف تحرير الساحل الغربي لليمن وصولا إلى ميناء الحديدة ثاني أكبر الموانئ اليمنية. ويرى متابعون للشأن اليمني أن حزب الإصلاح يرتكب نفس الخطأ الذي سبقه إليه الحوثيون من خلال سعيه للاستحواذ والسيطرة على المحافظات المحررة وإزاحة السيارات الأخرى المدنية في جبهة الشرعية مثل الناصريين والإشتركيين الذين أصدروا في وقت سابق بيانا مشتركا تحدث عن حالة التهميش المنهجية والتفرد بالقرار، والتي قالوا إن استمرار هذه الممارسات سيؤدي إلى «تفقدان الدولة وتمدد القوى المتخلفة وسيطرة الفوضى وقوى الحرب على حساب القوى السياسية والمدنية».

ولا تقتصر الصراعات على محافظة تعز بل يشمل بعضها مدينة عدن التي تتخذ عاصمة مؤقتة في ظل وقوع صنعاء العاصمة الأصلية للبلاد تحت سيطرة المتمردين. وتندلع من حين إلى آخر مواجهات على خلفية محاولة بعض الجهات السيطرة على مرافق حيوية بالمدينة على غرار المطار الذي شهد منذ يومين اشتباكا محدودا بين مسلحين مواليين لقياديين بالقوات التابعة للشرعية. وتهون جهات يمنية من تأثير تلك الصراعات على جهود استعادة المناطق اليمنية من أيدي المتمردين في ظل إصرار بلدان التحالف العربي على الوصول بتلك الجهود إلى غايتها النهائية.

ولا تزال القوات الموالية للشرعية اليمنية تحقق بدعم من التحالف المزيد من المكاسب على الأرض. وتمكنت، والإنين، من السيطرة على موقعين جبليين بمحافظة تعز.

وذكر المركز الإعلامي لقيادة محور تعز العسكري، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، أن قوات الجيش والمقاومة سيطرت على تلتي الخضر والخزان

بعض الصراعات والمواجهات داخل المعسكر المضاد للتمرد في اليمن يبدو «مظهرا طبيعيا» للانفلات الأمني وتهيوي سلطة الدولة وهيبتها، لكن البعض الآخر جزء من صراع سياسي أعمق بين جهات تسعى بشكل مبكر لتأمين حصّة لها في يمن ما بعد الانقلاب.

القوى في حركة الملاحه الدولية وفي نقل كميات ضخمة من نفط الخليج باتجاه الأسواق العالمية. وبذلت جهود كبيرة لتحرير أجزاء مهمة من تعز. وعزا متابعون للشأن اليمني الوقت الطويل نسبيا الذي استغرقت تلك الجهود إلى قوّة جماعة الإخوان في تلك المحافظة، وتراخياها في أحيان كثيرة في المشاركة في تلك الجهود جنبا إلى جنب قوى أخرى تناصباها العدا.

وقال مصدر في المقاومة الشعبية، الإنين، إن اشتباكات اندلعت بين فصيل يقوده القائد الميداني الشاب غزوان الخلفي وفصيل آخر يقوده أحد السلفيين يدعى أبو العباس في سوق «ديلويس» الشعبي وسط مدينة تعز، أسفرت عن مقتل مدني وجرح 6 آخرين فضلا عن جرح أحد مسلحي أبي العباس. وأثارت الاشتباكات التي استخدمت فيها أسلحة متوسطة حالة من الهلع بين السكان وتسببت في شلل تام في الحركة بالشارع. وشرح ذات المصدر أن «الاشتباكات جاءت على خلفية اندلاع خلاف سابق بين الفصيلين على جباية الضرائب من السوق الشعبي، مشيرا إلى أن الاشتباكات أدت إلى تدخل قيادة المحور العسكري في المحافظة من أجل إنهاء النزاع. وسبق لأبي العباس أن كان طرفا في مواجهات اندلعت قبل أسابيع ضد فصيل مقرب من حزب الإصلاح الإخواني.

ويخشى إخوان اليمن من خسارة مواقع نفوذهم في العديد من المحافظات المحررة وعلى رأسها تعز حيث يتمتع السلفيون بنفوذ متنام.

ويصف محللون سياسيون ما يجري في محافظة تعز بأنه نتاج سنياريو معد سلفا يقف خلفه فريق بات يدرك أن تحرير المحافظة أمر له استحقاقات إقليمية وأن هذه الاستحقاقات ربما تقلص من نفوذ ذلك الفريق وسطوته لذلك يسعى لخلط الأوراق.

تعز (اليمن) - ربطت مصادر سياسية يمنية ظهور صراعات جانبية، بلغت في بعض الأحيان حدّ المواجهة بالسلاح، بين أطراف محسوبة على المعسكر المساند للشرعية اليمنية والمخترط في محاربة المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، باستشعار بعض الأطراف للتقدم الكبير المسجل في جهود التحرير ومسارعتها، من ثم، لتأمين «حصّة» في يمن ما بعد الانقلاب.

ولم تستثن ذات المصادر تصنيف ما يجري من مواجهات بين الحين والآخر داخل معسكر الشرعية كانفلاتات «أمنية طبيعية في أوضاع مثل التي يمر بها اليمن وتضرب سلطة الدولة وتراجع هيبتها»، إلا أنها حرصت على التنبيه إلى وقوع جهات سياسية، في مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب الإصلاح، وراء جزء من الصراعات التي يمكن أن تتصاعد كلما تقدّمت الحرب ضد الميليشيات الحوثي وصالح، محدّرة من «أن مثل تلك الصراعات تشوّش على جهود التحرير وتهدر الجهود الكبيرة للتحالف العربي الذي بذل الكثير نصرة للشرعية».

وسقط الإنين قتيلا وسبعة جرحى في اشتباكات مسلحة بين فصيلين يتبعان المقاومة الموالية للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي في محافظة تعز الواقعة على بعد 275 كلم جنوب العاصمة صنعاء.

وكانت تعز من المحافظات المهمة التي تنسبت بها المتمرّدون لموقعها الاستراتيجي المشرف على مضيق باب المندب ذي الأهمية

جهات تستشعر تقدم الحرب ضد المتمردين وتعمل على تأمين موقع لها في مرحلة ما بعد الانقلاب الحوثي

فرقاء العملية السياسية «يقتلون» بعيدا عن مشاغل العراقيين

باختصار

تمكّن أربعة قياديين من تنظيم داعش أحدهم محكوم بالإعدام من الفرار، الإنين، من سجن بشمال مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق.

أحبط طيران التحالف العربي محاولة تهريب أسلحة من قبل المتمرّدين الحوثيين في اليمن عن طريق زوارق كانت بصدد التوجه إلى سواحل محافظة الحديدة بغرب البلاد حين تم استهدافها وإغراقها.

رصدت الكويت أكثر من 6 ملايين دولار لدعم اليمن خلال العام الجاري 2017، ستخصص بحسب وزير الإدارة المحلية اليمني عبدالرقيب فتح لقطاعي الإيواء والمياه في عدد من المحافظات المتضرّرة من الحرب.

يناقش مجلس الأمة الكويتي (البرلمان)، الأربعاء، وثيقة الحكومة للإصلاح المالي والاقتصادي، وذلك بناء على طلب من مجموعة من النواب.

وقّع العراق وألمانيا، الإنين، على قرض بقيمة نصف مليار يورو يخصص لإعادة الإعمار في عدد من المناطق المستعادة من تنظيم داعش.

أضرب، الإنين، المئات من سواق إحدى شركات سيارات الأجرة العالمية العاملة في قطر للمرة الثانية خلال عام احتجاجا على تخفيض أجرة التوصيل الذي لجأت إليه الشركة لمواجهة المنافسة المتنامية من شركات محلية، الأمر الذي انعكس بشكل سلبي على أوضاع العمال.

قتل، الإنين، 12 مدنيا وجرح العشرات في هجوم انتحاري مزدوج استهدف سوقا شعبية في الجانب الشرقي من مدينة الموصل العراقية والمعلن بشكل رسمي من قبل حكومة بغداد مستعدا بالكامل من تنظيم داعش.

على المفوضية الحالية للانتخابات أداء دورها التنظيمي المطلوب، كل ذلك وسط تزايد الانقسام السياسي الحاد داخل جميع الكتل المذهبية والمناطقية والإثنية».

ويعد يوم واحد من المظاهرات، عقدت لجنة برلمانية مكلفة باختيار أعضاء جدد لإدارة مفوضية الانتخابات اجتماعين متتابعين، فيما أصدرت رئاسة الجمهورية بيانا أعلنت فيه انتهاءها من وضع مسودة لقانون انتخابات جديد، وأرسلته إلى مجلس النواب.

وينظر مراقبون في بغداد إلى هذه التطورات، بوصفها مؤشرات على إمكانية تسجيل الصدر انتصارا واضحا على المالكي، في معركة استبدال مفوضية الانتخابات، باستخدام الشارع.

ومن شأن فتح الباب لاستبدال إدارة مفوضية الانتخابات أن يدفع جميع الكتل إلى المطالبة بحصة عادلة من مقاعد مجلس المفوضين فيها، وهو ما يؤثر على نفوذ المالكي فيها، وفقا لمراقبين.

وحسب مصادر في المفوضية، فإن رئيس الوزراء حيدر العبادي، لا يملك أي نصير داخل مجلس المفوضين الحالي، وربما يسمح له استبدال هذا المجلس بدفع شخصيات موالية له إلى المجلس الجديد.

وكان المالكي، إبان شغله منصب رئيس الوزراء لدورتين متتاليتين، استخدم نفوذه الواسع لكسب ولاء أعضاء في مجلس المفوضين، وهو ما يتوقع مراقبون أن يلجأ إليه العبادي مع أي تغيير في إدارة المفوضية. ومن جهتهم، يطالب ممثلو الأحزاب الصغيرة، بإشراف أممي على أي عملية انتخابية قد يشهدها العراق، فيما يسعى نواب التيار المدني، على غرار النائب فائق الشيخ علي، إلى دفع البرلمان نحو إدراج بند ينص على ضرورة الإشراف القضائي على الانتخابات القادمة، وهو ما ترفضه الأحزاب الكبيرة الممثلة في مجلس مفوضي مفوضية الانتخابات.

ويقول الخبير القانوني، جمال الأسدي، إن مفوضية الانتخابات تحتاج إلى قانون جديد يضمن استقلاليتها عن مكتب رئيس الوزراء، ويعيد هيكلة إدارتها ويقلص ترهلها. ويضيف أن المفوضين يجب أن يكونوا مرشحين من كتل، لا منتقلين لها، على أن يضمن القانون الجديد تحويل مهمة هؤلاء المفوضين إلى «إشرافية، وليس إجرائية»، لتحديد النفوذ الحزبي.

أمام بوابة المنطقة الخضراء من جهة منطقة كراة مريم، ما تسبب في صدام مع القوات الأمنية وأفضى إلى سقوط قتلى وجرحى.

ورغم التصادم العلني بين جمهور الصدر والأجهزة الأمنية الحكومية، إلا أن دافع الصدرين الحقيقي هو وضع حد لهيمنة المالكي على مفوضية الانتخابات، بحسب سياسيين شيعة.

وعقب انتهاء تظاهرات السبت الماضي في بغداد، سقطت على المنطقة الخضراء، شديدة التحصين، التي تضم مقر الحكومة العراقية، وسفارات عدد من الدول الكبرى، ستة صواريخ، ما وضع سرايا السلام التابعة للتيار الصدري في دائرة الاتهام.

ولكن الصدر شخصيا وقيادة سرايا السلام أعلنوا البراءة من هذا الهجوم، وطالبا الجمهور بضبط النفس.

ويتحدث مراقبون لصحيفة «العرب» عن «طرف ثالث» يريد إشعال الصراع بين الصدرين والحكومة، لتخفيف الضغط على مفوضية الانتخابات.

ويقول الباحث العراقي هشام داود، إن «هناك خلطا للأوراق من قبل خبراء قادرين على أداء هذا الدور.. وربما كان العبادي أحد المستهدفين من الصواريخ التحذيرية التي أصابت منطقتة. والتيار الصدري قد يكون هو الآخر مستهدفا رغم ما حل بمظاهراتي بغداد». ويضيف، «ما هو أكيد أنه بات متعذرا



للعراقيين مطالب أخرى



«أرى أنه الرجل المناسب في المكان المناسب واللحظة المناسبة، وأعتقد أن عدم تمكني من تعيينه خسارة لعملية السلام الليبية والشعب الليبي».

انطونيو جوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة



«زيارة الوفد الحكومي إلى ألمانيا ستدعم جلب كبار المستثمرين في مجال صناعة السيارات، الذي يعتبر قطاعا واعدا في تونس».

زياد العذاري
وزير الصناعة التونسي

السراج وحفتر في مصر لبحث آفاق التسوية

● المفاوضات ستكون لها انعكاسات مهمة في الأزمة الليبية



وافق أخيرا القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر على لقاء رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، حيث وصل كلاهما إلى العاصمة المصرية القاهرة، الاثنين، وسط أنباء تتحدث عن وساطة روسية-مصرية لعقد اللقاء.

سعيد قذافي

القاهرة - تلوح في الأفق ملامح تسوية سياسية وشبكة للأزمة الليبية، بعد أن وافق القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر على لقاء رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج. وعلقت "العرب" من مصادر ليبية مسؤولة، أن اللقاء المرتقب بين رئيس الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، ورئيس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج في مصر، أصبح وشيكا جدا، حيث وصل الاثنين السراج إلى مطار القاهرة أولا، ثم أعقبه حفتر بساعات قليلة.

ويجري العمل بوتيرة سريعة في القاهرة، لحسم موضوع التوافق بين حفتر والسراج، قبل اللقاء الثلاثي الذي يجمع وزراء خارجية تونس والجزائر ومصر بعد أيام، حتى يتم عرض ما تم التوصل إليه من تفاهات بين حفتر والسراج.

وكانت تونس قد عرضت عقد قمة تجمع الرؤساء الثلاثة لمصر وتونس والجزائر، باعتبارها دول الجوار الأكثر تأثرا بالأزمة الليبية، وهو ما يفسر الزيارات المتكررة للأطراف الليبية إلى الدول الثلاث مؤخرا، ما دفع البعض من المراقبين إلى قراءة مواقفهم التي أصبحت أكثر تقاربا، في سياق أنهم يمكن أن يلعبوا دورا مهما، كل حسب مقدرته، في تقريب الهوة بين الإسلاميين في ليبيا ومعسكر الشرق، الذي يمثل مجلس النواب والمشير حفتر.

وبحسب تسريبات، فإن اللقاء بين القياديين الليبيين سيتم برعاية موسكو والقاهرة، وبمواقفة من أطراف إقليمية ودولية أخرى.

وقالت مصادر سياسية بالقاهرة لـ"العرب"، إنه بعد اللقاء المرتقب بين السراج وحفتر في العاصمة المصرية، من المتوقع أن تشهد الأزمة الليبية منعطفات مهمة، حيث لا يروق اللقاء لأطراف معينة كانت حليفة حتى وقت قريب من الأزمة ولها حسابات مغايرة، وربما تتصادم سياساتها الآن على الأرض الليبية.

باختصار

◀ تحدث الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، مع الطبيب البكوش، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، الذي أفاد بأن اللقاء استعرض تطور العمل داخل هيكل الاتحاد وآخر الاستعدادات لتقديم استراتيجية جديدة للمنظمة.

◀ أكد الوزير المالي للأمن والحماية المدنية سليف تراوري، الاثنين، بالجزائر العاصمة، أنه تم تسجيل تقدم على أرض الواقع منذ التوقيع على اتفاق السلام والمصالحة في مالي سنة 2015، مشيدا بالدعم الدبلوماسي والأمني للجزائر.

◀ عبرت السفارة الإيطالية عن استغرابها التام للتصريحات التي أدلى بها عضو مجلس النواب الليبي إبراهيم الزغد، حول اتهام إيطاليا بالضلوع في إسقاط مروحية تابعة لعملية الكرامة في الجفرة جنوب سرت، قبل يومين.

◀ قال وزير خارجية التونسي خميس الجيهناوي، الاثنين، إن لقاء مرتقبا لوزراء خارجية تونس والجزائر ومصر سيعقد في الأيام المقبلة بتونس، موضحا أن اللقاء سيخصص للنظر في وضع تصور عام لحل الأزمة الليبية، بناء على مبادرة طرحها الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي.

◀ اعتبر إيمانويل ماكرون، المرشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية، الاثنين، أن زيارته للجزائر "أمر لا غنى عنه" لمناقشة مستقبل العلاقات بين البلدين، مشيرا إلى أنه من البديهي أن يقوم بهذه الزيارة بالنظر إلى دور الجزائر في تاريخ فرنسا ومستقبلها.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إنقاذ حفتر ليس بالمهمة السهلة

الثانية هي المصالحة الوطنية، من خلال تبني قانون العفو الشامل، مقابل ضمانات بعدم تكرار التورط في أي أحداث من شأنها تعكير الصفو العام والسلم.

فيما تتعلق الضمانة الثالثة بالاقتصاد، من خلال خلق فرص عمل للشباب ومساحات استثمارية واسعة تحتوي العمالة، وبناء مشروعات تنموية، وأخيرا العملية السياسية، بمعنى قدرة الحكومة على تنفيذ النقاط الثلاث السابقة.

وأشار بعض المراقبين إلى أن لقاء السراج-حفتر سيكون نقطة فاصلة في الأزمة الليبية، فإما أن تؤدي نتائجها إلى قدر من التهدئة يمكن بناء تسوية سياسية قابلة للحياة عليها، وإما أن تنفجر الأوضاع بصورة يحدت فيها الصراع بين الفرقاء. وذهب هؤلاء إلى أن الرعية الأولى (روسيا) ومعها مصر تريدان استباق أي تدخلات أخرى، لذلك تحرضان على الخروج بنتائج تعيد الاعتبار للحل السياسي.

تحت إمرة المجلس الرئاسي، ما يدفع المشير حفتر إلى إنشاء مجلس عسكري جديد، بقواعد جديدة، لم تظهر تفاصيلها بعد حتى الآن.

وأكد السياسي الليبي أيمن المبروك، أن أي تقارب يحدث بين السراج والجيش سوف يكون له أثر إيجابي لتسريع حل الأزمة، ولتفادي أي خلافات داخل مجلس النواب بشأن الاتفاق بين حفتر والسراج، من الضروري أن تكون هناك ضمانات حقيقية، من خلالها يمكن استبعاد حدوث خلافات داخل مجلس النواب بشأن تبعية القوات المسلحة للمجلس الرئاسي.

وقال المبروك لـ"العرب"، وهو عضو مجلس النواب الليبي، إن هذه الضمانات تدور حول أربعة محاور وهي: الأمن، بمعنى إعادة بناء المؤسسة العسكرية، وحل الميليشيات المسلحة، والتفاوض مع كل القوى الموجودة على الأرض، وإعادة تأهيلها للاتحاق بالجيش الليبي. وأشار إلى أن الضمانة

أزمة تشكيل الحكومة المغربية تراوح مكانها

وفي خطابه أمام مناصلي حزبه قال بن كيران، إن كلامه حول تشكيل الحكومة سيكون "مع أخنوش والعنصر، رئيسي حزبي الأحرار والحركة الشعبية، فإذا أجابني سيكون الأمر جيدا، وإذا لم يفعلا سأعرف ما سأفعل".

وأشار مراقبون إلى أن رسالة بن كيران لا تعدو أن تكون فرملة لكل توجه يفرض شرط مشاركة الاتحاد الاشتراكي في الحكومة المقبلة، حيث ذهب أمين عام العدالة والتنمية إلى تأكيد على أن تشكيل الحكومة يجب أن يحترم إرادة الشعب مهما كلف ذلك من ثمن، ملوحا بأنه "إذا اقتضى الحال أن يضحى حتى برئاسة الحكومة فنحن مستعدون".

هذا التناقض في الخطاب جعل مراقبين يرجحون أن عبد الإله بن كيران بدأ يتعرض لضغوط من داخل حزبه العدالة والتنمية بين صفوف تزايد إعلان فشله في تشكيل الحكومة ونموذج البراغماتيين داخل الحزب الذين يحثونه على المرونة في التعامل مع مشاركة حزب إدريس لشكر.

وشدد رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية، علي أن الالتزام الذي يجمع مجموعة الأربعة، الأحرار

تواصل حالة الانسداد الحكومي في المغرب للشهر الخامس على التوالي وذلك في ظل عدم التوافق بين الأحزاب، الأمر الذي ساهم في عرقلة سير مؤسسات الدولة. وفي حين يؤكد مراقبون أن هذا التعثر لن يطول أكثر، خرج بن كيران ليؤكد استمراره في مفاوضات تشكيل الحكومة ورفضه مشاركة حزب الاتحاد الاشتراكي الذي يدعمه حزب الأحرار ويشترط اقتران مشاركته في الحكومة بوجوده.

محمد بن محمد العلوي

وكانت وسائل إعلام مغربية قد نسبت إلى مصادر قيادية داخل الاتحاد الاشتراكي أن حزب إدريس لشكر سيكون حاضرا بقوة في الحكومة المقبلة، وهنا أبدى بن كيران استغرابه قائلا "هل هذه هي الديمقراطية. هذا الحزب حصل على عشرين مقعدا، فكيف يقدم هذه الاشتراطات؟".

وأكد محمد بوبن، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات السياسية والمؤسسية، في تصريح لـ"العرب"، أن بن كيران يتحضر بالأرقام ويبحث برسائل تفيد بأنه لا يمكنه تقديم تنازلات أخرى بشأن تشكيل الحكومة الجديدة، لكنه عدل نسبيا عن بعض المواقف من بينها موقفه الوارد في البلاغ الشهير بـ"النتهي الكلا". وأكد اليوم أنه لا يزال ينتظر جوابا من عزيز أخنوش ومحمد العنصر.



المأزق مازال متواصلا

تحديات صعبة بانتظار الشاهد في برلين

برلين - يشوب التوتر العلاقات الثنائية بين تونس وألمانيا في الفترة الأخيرة، رغم الدعم الكبير الذي تقدمه برلين إلى تونس بصورة كبيرة، ففي الوقت الذي تطالب فيه ألمانيا تونس بالمزيد من التعاون في قضايا اللاجئين، يتوجهه رئيس الوزراء التونسي يوسف الشاهد، الثلاثاء، إلى ديوان المستشارية في برلين وفي جعبته العديد من المشكلات الأمنية والاقتصادية التي تواجه الديمقراطية الوليدة في بلاده.

وتسعى ألمانيا إلى الحيلولة دون إخفاق الديمقراطية الناشئة في تونس عقب أحداث ما يسمى بالربيع العربي، حيث تحتاج تونس إلى المساعدة والدعم من ألمانيا وكامل أوروبا. ويقول حاتم بن سالم، مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية، "ألمانيا تلعب دورا كبيرا في تنمية تونس منذ الثورة". وبحسب بيانات لوزارة التنمية الألمانية، قدمت برلين مساعدات تنموية لتونس بقيمة 290.5 مليون يورو خلال العام الماضي.

ويأتي التعاون أيضا على المستوى الأمني، حيث يساعد رجال شرطة ألمان في تدريب قوات الأمن التونسية بعد أن أصبحت تونس هدفا لهجمات إرهابية إسلاموية أودت بحياة أكثر من 50 سائحا في متحف "باردو" الشهير في العاصمة تونس وعلى شاطئ أحد الفنادق في منتجع "سوسة" السياحي.

وتونس بحاجة إلى الاستقرار، كما أنها مطالبة في الوقت نفسه بالمساعدة في الحيلولة دون تدفق الهجرة في اتجاه أوروبا. وتطالب المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل تونس من ناحية بإسراع وتيرة استعادة طالبتي اللجوء التونسيين المرفوضين في ألمانيا، فيما ينتظر منها من ناحية ثانية لعب دور واضح في استقبال مهاجرين غير شرعيين في مخيمات لجوء خاصة بشمال أفريقيا، وهو الأمر الذي رفضه رئيس الوزراء التونسي رفضا قاطعا، مؤكدا أنه لا توجد خطط لإقامة مثل هذه المخيمات في تونس.

وعن ذلك أوضح مدير المعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية حاتم بن سالم، أن رئيس الوزراء ليس مضطرا لقبول هذا الأمر، مضيفا أن تونس لديها أيضا ثوابت لا تريد التخلي عنها، وقال في هذا الخصوص "حرية البلاد على المحك، وهذه قضية اجتماعية".

وذكر أنه يتعين استغلال الزيارة في تحسين جودة العلاقات بين البلدين، وقال "العلاقات الألمانية التونسية تفقر للرؤية"، مضيفا أن هناك العديد من المشروعات والمحاولات للعثور على حلول لبعض المشكلات، مشيرا إلى أن تلك المشكلات لا يتم التعامل معها على نحو هيكلي.

حزب العدالة والتنمية منقسم بين

صقور تؤيد إعلان بن كيران لفشله

في تشكيل الحكومة وبراغماتيين

يحثونه على المرونة

والتقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية والحركة الشعبية، يجعل مهمة تشكيل الحكومة مطبوعة بعناصر العسر الديناميكي نظرا لإرتباط الأحرار بالاتحاد الدستوري داخل مجلس النواب في فريق التجمع الدستوري، وكذا إصرار الاتحاد الاشتراكي على المشاركة. ويعتقد محمد بوبن أن كل هذه العناصر تجعل بن كيران يشعر بأن طريق تشكيل الحكومة لا يزال شاقا، لكن رسائل كلمته السبت الماضي لا تخلو من براغماتية واضحة ولعب في الوقت الضائع.

واعتبر مراقبون أن التعثر في إيجاد صيغة لحلحلة ملف التفاوض بين بن كيران ورؤساء الأحزاب الأخرى لن يطول أكثر لاعتبارات داخلية متعلقة بطمأننة المواطن المغربي، وأخرى خارجية مرتبطة باجندات المملكة بعد عودتها إلى الاتحاد الأفريقي ونفيع الاتفاقيات المتعددة مع دول العالم.

وكان سفير المغرب في موسكو عبدالقادر لشهيب صرح نهاية الأسبوع الماضي، بأن "هناك زيارة منتظرة لدبمتري ميدفيدف رئيس وزراء روسيا إلى المغرب خلال هذا العام، لم يحدث بعدها الدقيق بسبب عدم وجود حكومة"، مشيرا إلى أنه سيتم تحديد موعد الزيارة حالما تتشكل الحكومة.

وهو ما يعني أن مصالح المغرب ستتأثر سلبا إذا لم يحسم بن كيران أمره في مسألة تحالفاته مع الأحزاب التي ستتشكل معه الحكومة المقبلة.

وبحسب متابعين، فإن عودة العاهل المغربي محمد السادس من جولته الإفريقية ستحسم في مسألة تشكيل الحكومة. وأكد هؤلاء أن بن كيران مجبر على حسم موقفه، إما بإعلان فشله وإما المضي قدما في تعميق المشاورات مع الاتحاد الاشتراكي.



«تصويت البريطانيين المؤيد لخروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي قرار خاطئ ومأساوي لأغلبية الشعب البريطاني، ولهذا السبب قررت أن تكون أولى زيارتي الخارجية إلى بروكسل».

فان دير بيلين
الرئيس النمساوي

«أعتقد أن موقف الولايات المتحدة حيال كوريا الشمالية سيصبح أكثر صرامة بكثير.. هذا واضح، وهناك عدد من الاستراتيجيات المختلفة التي ستطرخ على الطاولة».

شينزو آبي
رئيس الوزراء الياباني

البرلمان الألماني: أردوغان يقود انقلابا ضد الدستور التركي

● مخاوف أوروبية من تجميع السلطات في يد الرئيس التركي ● انقسام غير مسبوق في المجتمع التركي حيال طموحات «السلطان»



كبرى. لكن هذه المبررات لا تكفي لإقناع حزبي المعارضة "حزب الشعب الجمهوري" (اجتماعي ديمقراطي) و"حزب الشعوب الديمقراطي" (موال للاكراد) اللذين يعتبران النض رمزاً للنزعة التسلطية لدى الرئيس التركي.

وحذر رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو من "كارثة" في حال إقرار التعديل في الاستفتاء، معتبراً أن ذلك يعني إلغاء فصل السلطات.

وقال أوغلو "سيحصل شخص واحد على سلطات لم يملكها (مصطفى كمال) أتاتورك نفسه (...). سيخسر البرلمان سلطات ستناف بشخص واحد. ستوضع المحاكم بين يدي شخص واحد (...). هل يعقل ذلك؟"

وأثارت مناقشة النص في البرلمان الإنفعال وتخللتها مسادات ذات عنف غير مسبوق إذ أصيب نائب بكسر في أنفه وطرحت نائبة مقعدة أرضاً.

وتبنى هذه الأجواء من الاستقطاب السياسي الحاد الذي يضاف إلى سلسلة اعتداءات شهدتها البلاد بمناخ من التوتر الشديد يحيط بالاستفتاء.

ويقضي التعديل الدستوري عند سريانه بتنظيم متزامن للانتخابات التشريعية والرئاسية ويجيز انتخاب الرئيس لولايتين متتاليتين من خمس سنوات مع تحديد موعد الاستحقاق المقبل في نوفمبر 2019.

وفي حال عدم احتساب سنوات الحكم السابقة لأردوغان الذي انتخب رئيساً في 2014 بعد 12 عاماً على رأس الحكومة، فإن التعديل يتيح له البقاء في السلطة حتى عام 2029 على الأقل. لكن هذا الأمر ما زال ملتبساً.

كذلك يقضي التعديل بإلغاء منصب رئيس الوزراء واستبداله بنائب رئيس أو أكثر، فيما سيجوز للرئيس حل البرلمان والتدخل في عمل القضاء.

ومنذ محاولة الانقلاب بدأت تركيا حملة قمع واسعة استهدفت من اتهمتهم بالانتماء إلى شبكة الداعية فتح الله غولن الذي ينفي اتهامات السلطات بالوقوف وراء محاولة الانقلاب في يونيو.

وقامت السلطات بطرد أو تعليق وظائف أكثر من مئة ألف شخص بينهم عدد كبير

مخاوف أوروبية عميقة من تركيز كل السلطات في تركيا بيد رجب طيب أردوغان، والبرلمان الألماني يصف خطوات الرئيس التركي بالانقلاب على الدستور، يأتي هذا في ظل انقسام حاد في تركيا حيال طموحات حزب العدالة والتنمية.

كبير ما يمهّد لطرحة في استفتاء شعبي لإقراره نهائياً.

وفيما يؤكد أردوغان أن هذا التعديل ضروري لضمان الاستقرار على رأس الحكم في تركيا التي تواجه اعتداءات غير مسبقة وصعوبات اقتصادية، يعتبره معارضون ومنظمات غير حكومية وسيلة ستتيح للرئيس التفرد بالسلطة، خصوصاً في أعقاب محاولة الانقلاب في يوليو وما تلاها من حملة تطهير واسعة غير مسبقة شملت توقيف واعتقال وطرده عشرات الآلاف من الأشخاص.

وصرح أردوغان الجمعة بقوله "وصلت تركيا إلى مفترق طرق رئيسي في تغيير نظام حكمها" مضيفاً أن "شعبي الحبيب سيتوجه إلى صناديق الاقتراع في 16 أبريل".

وفي كلمة توجي بخطبات الحملات أمام حشد في بلدة أكساراي بوسط البلاد دعا الرئيس التركي مواطنيه إلى التصويت من أجل رئاسة تنفيذية "على الطريقة التركية" مؤكداً أن التعديلات ستجيز "اتخاذ قرارات بشكل سريع" وتتخلص من احتمالات الخلاف بين الرئيس ورئيس الوزراء.

ويجيز التعديل تحويل النظام البرلماني إلى نظام رئاسي يتيح لأردوغان خصوصاً تعيين وإقالة الوزراء وإصدار مراسيم وإعلان حالة الطوارئ.

وقال نائب رئيس الوزراء نعمان كورتولموش إن "القرار والكلمة الفصل أصبحا الآن في يد الأمة".

وتابع كورتولموش قائلًا "أمل أن تجري الحملة بما يليق بديمقراطية تركية ناضجة. الجميع سيعبرون عن آرائهم سواء الذين سيقولون نعم أو الذين سيقولون لا".

وأفادت وسائل الإعلام بأن حزب العدالة والتنمية الحاكم سيطلق حملته رسمياً في 25

فبراير. ويعتبر الحزب أن الانتقال إلى نظام رئاسي سيجيز تفادي تحالفات حكومية ضعيفة ويحسن من سير الأعمال في مرحلة تواجه فيها تركيا تحديات أمنية واقتصادية

برلين - اتهم نوربرت لامرت رئيس البرلمان الألماني "بوندستاغ" القيادة التركية تحت حكم الرئيس رجب طيب أردوغان بـ"الانقلاب على الدستور الخاص بالبلاد".

وقال لامرت الاثنين، خلال فعالية عن مؤتمر الأمن بميونخ، لقد وقعت محاولتنا انقلاب عقب بعضهما البعض في تركيا خلال العام الماضي.

وأوضح ذلك قائلاً بأن انقلاباً عسكرياً ضد حكومة تم اختيارها بشكل ديمقراطي أخفق في البداية، وبعد ذلك حدث "انقلاب من جانب الحكومة المختارة ضد الدستور الخاص بها"، وعقب بقوله "يبدو أنه سينجح".

وأكد لامرت أن تطبيق التعديل الدستوري سوف تكون له تأثيرات على المجتمع الغربي أيضاً، وقال "لن نكون بعد ذلك الشيء ذاته".

يشار إلى أن تركيا مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كما أنها عضو بحلف شمال الأطلسي "ناتو" مثل ألمانيا. ولكن مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد مؤجلة في الواقع. وأكد المجلس الأعلى الانتخابي التركي رسمياً السبت أن الاستفتاء حول الإصلاح الدستوري الرامى إلى تعزيز صلاحيات أردوغان سيجري في الموعد المحدد؛ في 16 أبريل.

وصرح رئيس المجلس الأعلى الانتخابي سعدي غوفن في كلمة تلفزيونية بأنه تم تثبيت هذا الموعد بعد نشر نص القانون في الجريدة الرسمية السبت.

وأوضح غوفن أن البطاقات التي سيستخدمها المشاركون في الاستفتاء ستكون إما بيضاء لمؤيدي التعديل، وإما بنية لمعارضيه. وصادق أردوغان الجمعة على التعديل الدستوري الذي يعزز سلطاته بشكل

نوربرت لامرت:

تطبيق التعديل الدستوري سوف تكون له تأثيرات على المجتمع الغربي أيضاً



الانتخابات اختبار للتسامح الديني في إندونيسيا

ولإسلام. وأثار الحاكم المعروف بصراحته وينتمي إلى أقلية، مسيحي وأصوله صينية، استياء في أكبر بلد مسلم في العالم في عدد السكان. منذ أن صرح في سبتمبر بأن تفسير علماء الدين لآية في القرآن تفرض على المسلم انتخاب مسؤول مسلم، خاطئ.

وتسببت تلك التصريحات التي وضعت على شبكة الإنترنت، في ردود فعل حادة لإسلاميين محافظين في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 255 مليون نسمة يشكل المسلمون حوالي 90 بالمائة منهم.

وفي نوفمبر وديسمبر، شارك عشرات الآلاف من الأشخاص في تظاهرات بوسط العاصمة ضد أهوك بدعوة من منظمات إسلامية تؤيد الخط المتشدد.

وباتت الانتخابات في جاكارتا التي دعي 1.7 ملايين ناخب يشكل المسلمون القسم الأكبر منهم، إلى الإداء بأصواتهم فيها، مسألة دينية، فيما يترقب المحللون ما إذا كان أهوك، أول حاكم غير مسلم منذ نصف قرن وأول متحدر من الأقلية الصينية، قادراً على الاحتفاظ بمنصبه إذا ما انتخب.

ووصل أهوك تلقائياً إلى هذا المنصب في 2014، بعد انتخاب سلفه جوجو ويدودو الذي كان نائبه، رئيساً.

واتسمت الحملة الانتخابية بالتوتر وسادتها انتقادات حادة للحاكم المنتهية ولايته، والذي يتعرض لموجة من الاحتجاجات، منذ الإشتباه في أنه أساء للإسلام، وقد تسببت هذه القضية بجدال واسع استدعى محاكمته حالياً بتهمة الإساءة

لجاكرتا - سيجاول الحاكم المسيحي لجاكرتا الفوز بولاية جديدة في الانتخابات التي تجري الأربعاء بإندونيسيا رغم محاكمته بتهمة الإساءة للإسلام في هذا البلد المسلم، على خلفية التعصب الديني المتزايد والتنافس السياسي قبل سنتين من الانتخابات الرئاسية.

ويواجه باسوكي تجاهجا بورناما، الملقب بـ"أهوك"، منافسين مسلمين بارزين اثنين في الدورة الأولى من الانتخابات في العاصمة التي يبلغ عدد سكانها 10 ملايين نسمة، ومن المتوقع ألا يحصل أي مرشح فيها على الأكثرية المطلقة.

وتجري في اليوم نفسه حوالي 100 عملية اقتراع في كل أنحاء الأرخبيل الواقع جنوب شرق آسيا.

فيون يطالب مسلمي فرنسا بنبذ المتطرفين

باريس - طالب مرشح اليمين إلى الانتخابات الرئاسية الفرنسية فرنسوا فيون خلال زيارته مسجد سان دوني دو لا ريونيون، بأن يعبر الفرنسيون المسلمون بوضوح عن غضبهم من المتطرفين.

وقال فيون إنه يود رؤية "صرخة غضب واحتجاج تصدر عن المواطنين الفرنسيين المسلمين ضد المتطرفين، وليس فقط ضد الإرهابيين، بل ضد من يحرفون رسالة الإسلام ويدعون إلى الانقسام بين المسلمين".

وأضاف "أنا أطالب بحظر جميع من هم في تناقض دائم مع قيم الجمهورية وللجمهورية الحق في الدفاع عن نفسها ضد من يدعون إلى تدميرها".

وتابع في كلمته بالمسجد الأقدم في فرنسا "إذا كان التعايش بين الأديان مثالياً في لا ريونيون، فإن الأمر ليس كذلك في فرنسا".

ورداً على تعليق من مسؤولين مسلمين على شعار فيون بضرورة هزم "التسلط الإسلامي"، قال المرشح اليميني "أفهم أن تكونوا مصدومين حين نتحدث عن تسلط إسلامي"، مضيفاً "من الأفضل أن نقول إنهم متسلطون يدعون الإسلام ويلوحون براية الإسلام، ويحاولون احتكار الإسلام".



باختصار

قال محامي خالد الشيخ، الرئيس المدبر لهجمات 11 سبتمبر 2001 ضد الولايات المتحدة، الاثنين، إنه يعتقد أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب جاد في توعده باستخدام معتقل غوانتانامو لسجن المزيد من المشتبه بانهم "إرهابيون".

وصف بيورن هوكة رئيس حزب البديل من أجل ألمانيا في ولاية تورينغن شرقي البلاد، قرار قيادة الحزب بالشروع في إجراءات فصله بأنه قرار غير ملائم وقد يؤدي إلى انقسام الحزب.

تكرت صحيفة حريت نقلا عن شهادة أدلى بها المسلح الإسلامي المتشدد الذي اعترف بقتل 39 شخصاً في ملهى ليلي باسطنبول في يوم عيد الميلاد أنه أبلغ محكمة أنه استهدف قتل مسيحيين خلال هجومه.

حث مبعوث للأمم المتحدة الطرفين المتناحرين في جزيرة قبرص المقسمة على انتهاز فرصة لتحقيق السلام وحذرهما من أن سنوات قد تمر قبل أن تسنح مثل هذه الفرصة مرة أخرى.

قتل ما لا يقل عن 10 أشخاص وأصيب عشرات آخرون الاثنين في انفجار وقع قرب البرلمان الإقليمي في مدينة لاهور الباكستانية.

عبرت الحكومة الإيطالية الاثنين عن قلقها "البالغ" بشأن مصير أكاديمي إيراني معتقل في طهران منذ نحو عام تفيد تقارير بصور حكم قضائي بإعدامه بتهمة التجسس.

قال الرئيس البرازيلي ميشيل تامر الاثنين إنه لن يتدخل في أكبر تحقيق فساد تشهده البلاد ونفى أن يكون قد عين مساعداً مقرباً له في منصب وزير لحماية من الملاحقة القضائية.



«الهجرة لا تدار إلا بالتعاون والشراكة وهناك قوى في العالم تسعى إلى اتباع نهج مختلف قائم على بناء الجدران بدلا من الشراكات».

«الهجرة لا تدار إلا بالتعاون والشراكة وهناك قوى في العالم تسعى إلى اتباع نهج مختلف قائم على بناء الجدران بدلا من الشراكات».

فيدريكا موغريني
منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«ما لاشك فيه أن الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية مشتركة في تدفق المهاجرين عن طريق الأسلوب الذي يتم به التدخل العسكري».

كريستيان كيرن
مستشار النمسا

المهاجرون المسلمون مصدر إزعاج وخطر في عيون الأوروبيين

● سويسرا تسير عكس التيار الأوروبي وتصوت لصالح دعم تجنيس المهاجرين ● صعود اليمين المتطرف يعكس موقفا شعبيا قلقا



رفض متصاعد للمسلمين في أوروبا

الخطر 75 بالمئة من الذين يصنفون أنفسهم ضمن تيار اليمين بينما وافق على ذلك ثلث أنصار اليسار. ويؤكد البحث أن نتائج هذه الدراسة تتقاطع مع دراسات استقصائية أخرى تستكشف سلوك الأوروبيين تجاه الإسلام. ففي استقصاء مؤسسة بيو أجري في 2016 حمل أغلبية المشاركين مشاعر سلبية تجاه المسلمين القاطنين. كما كان هناك شعور منتشر على نطاق واسع حول أن وصول اللاجئين سيؤدي من مخاطر الإرهاب، حيث بلغت نسبة من يعتقدون ذلك 59 بالمئة، وهذا مماثل ما يجري في الولايات المتحدة. ويذكر البحث في ختامه بنتائج دراسة صدرت في خريف 2016، بينت أن أوروبا تتألق بشدة في تقدير عدد المسلمين القاطنين في بلدانها، ما يغير حالة من الهلع في صفوف المواطنين الأوروبيين ويؤثر في مواقفهم، لذلك يتعين على وسائل الإعلام والمسؤولين الأوروبيين الذين يعارضون ترامب أن يركزوا على تهدئة هذا القلق.

الرغم من التفاوت الكبير في حجم الجاليات الإسلامية في تلك البلدان. وقد أيدت الحظر بشدة حوالي 38 بالمئة في هذه البلدان. وكافة هذه الدول إما كانت في قلب أزمة اللاجئين أو شهدت أعمالا إرهابية في السنوات الأخيرة، باستثناء بولندا. وتظهر نتائج البحث أن نسبة المعارضة للمسلمين مرتفعة في أوساط كبار السن والمتقاعدين، وهي في المقابل منخفضة لدى من تقل أعمارهم عن الثلاثين. وسُجل تفاوت في النسبة لدى الطبقات التعليمية، فقد عارض 59 بالمئة من أصحاب المؤهلات الثانوية هجرة المسلمين. وفي المقابل، أيد أقل من نصف حاملي الشهادات الأخرى فرض المزيد من الحظر. وأبدى 65 بالمئة من الأوروبيين الذين يشعرون بعدم رضا عن حياتهم تأييدهم لفرض المزيد من الحظر على استقبال المزيد من المهاجرين المسلمين. ويقول الباحثون إن النتائج تقدم دليلا على أن المعارضة الشعبية تتجاوز الانتماءات السياسية، فقد وافق على

مسلمون متشددون، ما يفسر رفض الأغلبية المستطلعة آراؤهم للمهاجرين المسلمين. لكن اللافت كان موقف دول مثل بولندا والمجر التي لا توجد فيها تقريبا أقليات مسلمة كبيرة، لكنها سجلت أكبر نسبة للرافضين للمسلمين فيها. ففي بولندا مثلا رفض 71 في المئة استقبال المهاجرين المسلمين. وقد سئل المشاركون عن آرائهم في فكرة وقف استقبال كافة اللاجئين من الدول الإسلامية، فأبدى 55 بالمئة موافقتهم على ذلك، بينما عارضه 20 بالمئة. في حين لم يوافق أو يعارض 25 بالمئة من المشاركين. ووافقت الأغلبية على الحظر في كافة الدول العشرة باستثناء اثنتين، وتراوحت بين 71 بالمئة في بولندا و65 بالمئة في النمسا و53 بالمئة في ألمانيا و51 بالمئة في إيطاليا و47 بالمئة في المملكة المتحدة و41 بالمئة في إسبانيا. ولم تتجاوز نسبة المعارضين في أي دولة حاجز 32 بالمئة. وسجلت أعلى نسب للمعارضة في النمسا وبولندا والمجر وفرنسا وبلجيكا، وذلك على

يكشف بحث أعدته مؤسسة تشاتام هاوس البحثية البريطانية أن موجة العداء للمهاجرين في تصاعد وأن غالبية الأوروبيين يرفضون هجرة المسلمين إلى بلدانهم. وبين البحث، من خلال استطلاع للرأي شمل عشرة آلاف مواطن أوروبي من عشر دول أوروبية، أن هذا القلق الأوروبي من الإسلام، لا علاقة له بانتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقراره منع دخول مواطني سبع دول إسلامية إلى بلاده، بل هي موجة قلق واسعة الانتشار زادت من حدتها التقارير التي ضخمت من عدد المسلمين في بعض الدول الأوروبية.

مستمرة في بقية أوروبا، حيث كشف استطلاع للرأي أجراه المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) أن الرأي العام الأوروبي يميل باتجاه البوصلة المعادية للمهاجرين القادمين من دول إسلامية. واتخذت المؤسسة البحثية البريطانية من الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة معايير رئيسية في استطلاع الرأي الذي أشرف عليه ماثيو جودوين وتوماس ريدس وديفيد كتنس. وشملت الدراسة عشرة آلاف شخص من 10 دول أوروبية.

وأشار معدو البحث إلى أن الأغلبية رأت أنه "يجب وقف الهجرة من دول ذات غالبية مسلمة". لكن يلتفت الباحثون إلى أن العمل على الاستطلاع سبق القرار الذي أصدره الرئيس الأميركي دونالد ترامب القاضي بمنع دخول مواطني 7 دول إسلامية إلى الولايات المتحدة الأميركية، ما يعني أن المعارضة الشعبية لاستقبال المزيد من المهاجرين المسلمين لا علاقة لها بانتخاب ترامب، بقدر ما هي موجة قلق واسعة الانتشار. وتثبت النتائج أن دونالد ترامب وقادة اليمين المتطرف يعكسون كلهم إرادة شعبية متصاعدة في الولايات المتحدة والبلدان العشرة المشاركة في الاستطلاع، وهي بلجيكا وألمانيا واليونان وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا وبريطانيا والمجر وبولندا.

وتوجد في بعض هذه الدول أقليات مسلمة كبيرة كفرنسا وبلجيكا وبريطانيا، وبعضها قد تأثر بهجمات إرهابية تبناها

لندن - ساعد اعتياد الشعب السويسري على العيش مع الأجانب في أحيائهم، ومسار الخطوة بخطوة للحصول على الجنسية، في وقف جهود اليمين المتطرف لاستغلال المشاعر المناهضة للمسلمين في التصويت على استفتاء لتسهيل إجراءات تجنيس الجيل الثالث من المهاجرين.

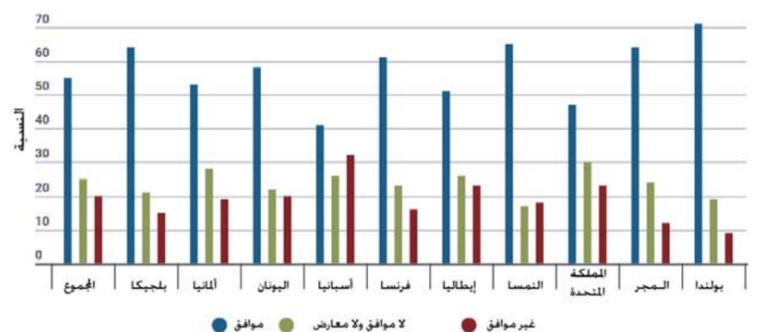
واعتبرت وسائل إعلام سويسرية أن نسبة السنين بالغة التي صوتت لفائدة مشروع التجنيس وجّهت صفة إلى اليمين الشعبي الذي فشل في استقطاب السويسريين لمسيرة موجة عداء المهاجرين والحملات المناهضة للمسلمين.

وعلقت صحيفة بليك أن اللافتات التي صورت عليها سيدة ترتدي البرقع وتحمل شعارا يقول "لا تجنيس دون تدقيق"، والتي رفعها حزب الشعب السويسري لم تستطع إثارة فزع الناخبين السويسريين.

واعتبرت صحيفة نويه تسورخر تسابتونغ أن التصويت لصالح دعم التجنيس الميسر دليل على أن ثقافة الحوار السياسي في سويسرا لا تزال صحية وأنها لم تتلوث بملصق البرقع ولا بالجدل العالمي الدائر حول أزمة اللاجئين أو ما يوصف بـ"الإرهاب الإسلامي" أو تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وتصريحاته أو بصعود اليمين الشعبي في أوروبا.

لكن، وفيما تغلبت ثقافة الانفتاح والتسامح على اليمين المتشدد في سويسرا، ما زالت موجة عداء الآخر، خصوصا المسلمين،

معارضة أوروبية واسعة لاستقبال المهاجرين المسلمين



لماذا تتمدك شركات التكنولوجيا الأميركية بالمهاجرين



مؤسس فيسبوك لترامب: أميركا دولة مهاجرين

منع الروسي سيرغي برين، والهندي ساندار بيشاي من دور العولمة أو الهجرة. وقد أثبتت تجربة شركات التكنولوجيا أن فتح الأبواب أمام المهاجرين الموهوبين والأكفاء أمر ضروري للتطور والتقدم. ولنا أن نتصور لو

شهدته قطاعات الصناعات التقليدية أهم كثيرا من دور العولمة أو الهجرة. وقد أثبتت تجربة شركات التكنولوجيا أن فتح الأبواب أمام المهاجرين الموهوبين والأكفاء أمر ضروري للتطور والتقدم. ولنا أن نتصور لو

صعوبة الحصول على وظائف في بعض القطاعات الصناعية، أو يرجع أزمة عمال الصناعات الأميركية إلى نقل بعض المصانع فروعها إلى خارج الأراضي الأميركية بهدف الاستفادة من انخفاض الأجور. وفي الواقع فإن التطور التكنولوجي الهائل في العشرين سنة الأخيرة، وعجز الكثير من العمال في قطاعات الصناعة التقليدية عن اللحاق به، هما من أبرز مشكلات هؤلاء العمال. وفي المقابل، قام هذا التطور على اكتاف المهاجرين واستفاد من إبداعاتهم وابتكاراتهم.

وطبيعة نشاط شركات تكنولوجيا المعلومات لا تضطرها إلى استثمار جزء كبير من إيراداتها في السوق الأميركية، إذ أن مقابل كل دولار من الأرباح التي تحققها الشركات في هذا القطاع تعيد استثمار 24 سنتا، وهو معدل منخفض نسبيا مقارنة بقطاعات أخرى تعيد استثمار نحو 50 بالمئة من أرباحها في السوق الأميركية. وبالتالي فإن الكثير من الأموال التي يرغب ترامب في إعادة استثمارها داخل الولايات المتحدة تعود لهذه الشركات. وهي أيضا مسؤولة عن الفوارق الكبيرة في الدخل في المجتمع الأميركي بين من يعملون في قطاعات الصناعات التقليدية ومن يعملون في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

ونظرة سريعة على مكاسب أبرز مديري شركات التكنولوجيا توضح تركيز الثروات في هذ القطاع. وعلى سبيل المثال تتجاوز ثروة مايك زوكربيرغ، مؤسس فيسبوك، مبلغ 56 مليار دولار، فيما تتجاوز ثروة سيرغي برين، أحد مؤسسي شركة غوغل، مبلغ 38 مليار دولار، أما بيل غيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت، فتبلغ ثروته 85 مليار دولار، وذلك حسب ما أوردته مجلة فوربس الأميركية.

ولهذا يمكن القول إن دور شركات التكنولوجيا الأميركية في التراجع الذي

مظاهرات رافضة للحظر الذي يحاول ترامب فرضه على تأشيرات الدخول لمواطني سبع دول شرق أوسطية.

وحسب الإحصاءات التي أوردتها مجلة الإيكونوميست البريطانية فإن أكثر من نصف المشروعات الناشئة في مجال تكنولوجيا المعلومات، والتي تبلغ قيمتها نحو مليار دولار، قام بتأسيسها مهاجرون. كما أن عددا كبيرا من المهندسين والباحثين الذين يعملون في قطاع تكنولوجيا المعلومات هم من المهاجرين. وأكثر من نصف السكان في أحد الأحياء الراقية في وادي السيليكون، وهو حي كوبرتينو، ولدوا خارج الولايات المتحدة.

ونظرا إلى أن مساهمات المهاجرين تمثل العمود الفقري لشركات تكنولوجيا المعلومات الأميركية، والنابع المستمر للابتكارات والاختراعات في هذا القطاع، فقد أخذت هذه الشركات موقفا واضحا في رفض الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب، والذي يفرض قيودا على الهجرة واللجوء.

ووقعت أكثر من 30 شركة من شركات التكنولوجيا الأميركية على طلب قانوني يرفض الأمر التنفيذي لترامب على أساس أنه يلحق أضرارا بالغة بأعمالها. ومن بين هذه الشركات أبل ومايكروسوفت وفيسبوك وغوغل وأتش بي.

ويعد مثل هذا الموقف غير معتاد من قبل شركات التكنولوجيا الأميركية إذ لا تقوم هذه الشركات عادة بالمعارضة الصريحة لقرارات الرئيس الأميركي، لكنها وجدت أن مصالحها سوف تتضرر بشكل مباشر من أي محاولات لتقييد حريتها في التعاقد مع الموهوبين في مختلف بقاع الأرض.

في الواقع فإن تجربة شركات التكنولوجيا الأميركية تخالف تماما الطرح الذي يقدمه ترامب لجمهوره، خاصة من الطبقات العاملة، والذي يحمل المهاجرين، خاصة من المكسيك وأميركا الجنوبية، مسؤولية البطالة أو

محمود القصاص

كاتب مصري مقيم في لندن



ماذا لو منع ستيف جوبز، العبقري الذي أسس شركة أبل للكمبيوتر، من العيش في الولايات المتحدة الأميركية؟ ماذا لو لم يكن متاحا لوالده السوري الأصل، عبدالفتاح جندلي، وهو من مدينة حمص، السفر إلى الولايات المتحدة بسبب جنسيته السورية؟ ماذا لو واجه الرجل نفس الظروف التي يواجهها الكثير من السوريين، وغيرهم ممن يحملون جنسيات ست دول عربية، في سعيهم للهجرة إلى أميركا اليوم؟

لو خسرت الولايات المتحدة جهود ستيف جوبز لخسرت بالتبعية كل ما أبدعه في حياته القصيرة في مجالات الكمبيوترات الشخصية والرسوم المتحركة والهواتف النقالة، ولخسرت الشركات التي أسسها أو شارك في تأسيسها، وخسرت معها الآلاف من الوظائف والملايين من الأرباح التي تحققها هذه الشركات.

وفي الواقع أن قصة نجاح ابن المهاجر، ستيف جوبز، تكرر باستمرار في شركات التكنولوجيا الأميركية، إذ تقوم هذه الشركات على جذب أفضل العقول في العالم إلى الولايات المتحدة لتساهم في تفوقها وريادتها لتكنولوجيا المعلومات. ونظرة سريعة على أسماء أبرز مديري هذه الشركات توضح لنا المساهمات البارزة للمهاجرين بها. وعلى سبيل المثال فإن ساتايا ناديبلا، رئيس شركة مايكروسوفت، من مواليد مدينة حيدرآباد في الهند، وكذلك ساندار بيشاي، المدير التنفيذي لشركة غوغل، ولد ودرس بالهند قبل أن يحصل على منحة للدراسة بجامعة ستانفورد الأميركية الشهيرة. أما سيرغي برين، أحد مؤسسي شركة غوغل ورئيس شركة الفابيت، فقد ولد في العاصمة الروسية موسكو. وشارك بنفسه في



«من الطبيعي أن تكون للبنان علاقات ممتازة مع الدول العربية التي لطالما اعتبرته الشقيق الأصغر، وصاحب الدور الريادي في الوفاق بين الدول العربية».

أمل أبو زيد
نائب في البرلمان اللبناني عن عضو كتل التغيير والإصلاح



«رفيق الحريري أسس بحياته مدرسة في الوطنية والتضحية في سبيل لبنان، النموذج الحضاري القائم على التعددية واحترام الآخر؛ وهذه المدرسة هي التي أخرجت لبنان من الشلل».

عبد الستار عيسى
سفير لبنان في الرياض

عون في مصر والأردن: بحث عن قواعد التعامل مع دمشق وطهران

● بيروت تسعى للاقترب من نقطة التوازن المصرية بين الخليج وإيران ● العاهل الأردني يكشف للرئيس اللبناني مضامين لقائه مع ترامب



القاهرة تدرك خصوصية العجينة اللبنانية

«
ما سيطلع عليه عون سيدفعه إلى
تموضع آخر يبدل من مواقفه الأخيرة،
التي اعتبر فيها أن لا بديل للأسد في
دمشق، ولا بديل لسلح حزب الله
للدفاع عن لبنان»

السورية في الجنوب في اتفاق وقف إطلاق النار، تؤسس استراتيجيتها هذه، في المقابل، على موقف معاد للسياسات الإيرانية في المنطقة، وهو موقف قديم منذ تحذير العاهل الأردني الشهير من «الهلال الشيعي»، كما أنه موقف يتسق هذه الأيام مع سياسة واشنطن الجديدة ضد طهران.

سيفهم الرئيس اللبناني من نظيره الأردني ما استنتجته هذا الأخير من جولته على أركان الإدارة الأميركية في واشنطن، واجتماعه مع الرئيس ترامب عما تخططه الولايات المتحدة ضد إيران. ولا ريب أن الرئيس عون سيستمع بشغف ودقة لأن لذلك الضجيج الأميركي الصاخب في هذا المضمار أصداء مباشرة في البلد الذي سيعود إليه. وربما أن ما سيطلع عليه سيدفعه إلى تموضع آخر يبدل من مواقفه الأخيرة، التي اعتبر فيها أن لا بديل للأسد في دمشق، ولا بديل لسلح حزب الله للدفاع عن لبنان.

صدفة أن الرئيس اللبناني اختار أن يزور البلدين في وجبة واحدة وكأنه يؤكد خامة مشتركة يود عون استكشافها في الوقت عينه. تريد القاهرة حلا سياسيا في سوريا يكاد ينسجم مع رؤى موسكو، ويبدو الأمر كذلك بالنسبة إلى عمان.

أعلن قائد الأركان الأردني، قبل أسابيع في تصريحات مفاجئة، عن تنسيق دائم مع دمشق نافي أي خطط ضد النظام السوري، فيما تؤكد زيارة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأخيرة إلى موسكو مواعيدته للمقاربة الروسية واتساقه مع خطوطها.

وإذا ما كانت القاهرة وعمان تمثلان صوتا وسطيا مختلفا في شأن الأزمة السورية، فإن الرئيس اللبناني قد يعتبر أمر ذلك مقياسا بحيث لا يذهب أيضا كثيرا في اقتراجه من دمشق وهو الذي لا يعاديهما، تماما كما هو موقف القاهرة وعمان. لكن أهمية الزيارة للأردن، إضافة إلى خصوصية العلاقات بين الأردن ولبنان التي ساهم بها مزاج النظام السياسي وأجهزته، تكمن في أن الرئيس اللبناني يجري محادثات مع عاهل البلاد، وهو الزعيم العربي الوحيد حتى الآن، الذي التقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

يحتاج الرئيس اللبناني أن يطلع عن كثب على ما تخطط له الإدارة الأميركية الجديدة. فعمان التي تتخذ موقفا وسطيا معتدلا في شأن سوريا وتقوم طائراتها بضرب مواقع داعش في ما وراء حدود سوريا الجنوبية، وتعلن في استنارة انخراط فصائل المعارضة

بلتقي عون والوفد المرافق في القاهرة برأس الدولة وأركانها، لكنهم يلتقون برأسي الكنيسة والأزهر وكان الأمر من اختصاص اللبنانيين وعادتهم في العيش. وفي هذا التماس المطلوب من جديد بين بيروت والقاهرة استدراج ذاكرة لدى البلدين عما جمعهما في السياسة والثقافة والصحافة والموسيقى، وجعل من حكاياتهما كتابا واحدا تفتح صفحاته من القاهرة تارة ومن بيروت تارة أخرى.

لم تخرج مصر من محنتها الداخلية. لم تعد مصر بعد إلى لعب دور أساسي مفصلي يلبق بحجمها التاريخي الشهير. لكن الرئيس اللبناني يلمس في زيارته للقاهرة أنها العاصمة الوسطية المتحطة من الاستقطابات الإقليمية الحادة في مسائل العلاقة مع إيران أو تلك، وهنا الأهم، المتعلقة بتناول الشأن السوري. تفهم القاهرة موقف الرئيس اللبناني وحرجه لتحري نقطة توازن من هذه المحصلة، وربما أن عون سيستمع جيدا لتجربة نظيره المصري الرئيس عبدالفتاح السيسي في كيفية العزف والخروج بانغام تصون مصلحة بلده داخل بيئة دولية تعج بالتحويلات الكبرى المقلقة.

الأردن يكمل النصاب

بين مصر والأردن خطوط تواصل هي أشبه بجبال التحالف. تكثر القواسم المشتركة بين القاهرة وعمان، وربما ليس

يقف لبنان وسط معادلة سياسية ليس من السهل تجاوزها لارتباطها بأجندات أقمت البلد في صراعات داخلية وإقليمية كان بمنأى عنها، وكادت تفقده حظوته العربية، لكن خط الزيارات الرسمية الأولى للرئيس ميشال عون سطر ملامح جديدة أعادت الثقة في عروبة لبنان. وتأتي زيارة عون إلى القاهرة وعمان لترسم دائرة حماية عربية محكمة كانت نقطتها الأولى زيارته للرياض والدوحة التي كشفت عن نظرة دفاعية جديدة لحماية لبنان من الاضطراب والاستقطاب، من خلال قرار تأييد الدعم الاقتصادي وسياسيا وسياسيا ودبلوماسية.

مناسبة العلاقات مع الدول العربية ومدى تناقضها أو توازنها مع العلاقة المتباعدة مع إيران، فإن رجل بعيدا القوي يزن كلماته بدقة في مقاربة ذلك التوازن على نحو قد يفهمه اللبنانيون دون أن يرتاح له كثيرا حلفاء دمشق وطهران.

اطلع الرئيس اللبناني في الرياض والدوحة على مزاج خليجي يكاد يكون واحدا لجهة دعم لبنان-الدولة ومواكبة صلابة اقتصاده. جاء وزير الدولة للشؤون الخليجية السعودي ثامر السبهان قبل أيام، ولعدة أيام، يجول على بيوت السياسة في لبنان مبشرا بعودة الرياض لتلعب دورها التقليدي والتاريخي في البلد. لا يقر السبهان بأنه كان هناك خروج لتكون هناك عودة، لكن اللبنانيين اهتزت أبوابهم حين أدار السعوديون الظهر للبنان واللبنانيين عتبا على غياب ود لم تظهره بيروت استنكارا لما تعرضت له مقررات المملكة الدبلوماسية في إيران.

يعود الخليج إلى لبنان، يعلن المبعوث السعودي عودة السياح السعوديين، وربما المستثمرين، ما يعني عودة الخليجين جميعا. لا يخرج لبنان من دائرة النفوذ الإيراني، وبالتالي فإن في العودة الخليجية مواجهة أو تعامل مع أمر واقع يروم عدم ترك لبنان محتكرا للرعاية الإيرانية. وقد يهيم الرئيس عون أن تمثل إطلالة الخليجين على بلاده رعاية لعهد وتديعيا لحكمه، وبالتالي تسليحه بأوراق تخرجه من دائرة الشروط التي فرضتها «ورقة التفاهم» الشهيرة بين حزبه وحزب الله.

ولئن يعكس الموقف السعودي مناخ الصنفقة التي عقدها الرئيس سعد الحريري والرئيس ميشال عون للخروج من الفراغ الرئاسي، فإن الرئيس اللبناني يحمل هذه المرة إلى القاهرة وعمان قرار الرعاية السعودي-الخليجي، بحيث تقبل بيروت على العاصمتين متسلحة بسقف عربي متين.

مصر.. المحطة الرئيسية الثانية

يعرف اللبنانيون مكانة مصر داخل تاريخ كينونة بلدهم. يتذكرون أن القاهرة أدركت خصوصية العجينة اللبنانية منذ أن ارتأى الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أن يلتقي في ستينات القرن الماضي بنظيره اللبناني آنذاك، فؤاد شهاب، على الحدود اللبنانية السورية ويعقد معه صفقة أعادت للبنان سلما داخليا وأقرت لبيروت خصوصية نتيج تجنيبها اختلالات تنفخ من محيطه. ويتذكرون أن غياب القاهرة عنهم روج لاحتراهم الأهلي ولاستلامهم لاحقا إلى سلطة دمشق وحدها.

ترامب وطهران وسياسة «حافة الهاوية»

على نواياها المستقبلية حيال إيران، ولا سيما أن هذه الخطوة قد تعجل بالصدام بين الطرفين نظرا إلى قوة تأثير الحرس الثوري في السياسة الإيرانية.

أما تلويح الرئيس ترامب بعدم استبعاد الخيار العسكري في التعامل مع إيران، فهو أمر ليس بطارئ، ولا بجديد، فقد سبق أن لوح به الرؤساء الأميركيون ضد إيران، ولم يستخدمه أي منهم لأسباب واعتبارات معقدة. وإن كان الرئيس ترامب يختلف عن سابقيه في كونه لا يحترف المناورة والدهاء كثيرا، وهو رجل عملي واقعي بحكم خلفيته كرجل أعمال، وبالتالي قد لا تكون لديه القدرة على الصبر حيال ممارسات الإيرانيين وتجاوزهم وانتهاكاتهم المتواصلة للقوانين الدولية ومحاولة كسر هيبه الولايات المتحدة، باعتبارها القطب المهيمن على النظام العالمي القائم، وهذه الجزئية تحديدا تظل قيد نوايا طهران وحساباتها في التعامل مع إدارة الرئيس ترامب.

من الصعب استدراج الرئيس الأميركي إلى حرب لا ترغب فيها بلاده، ولكن من المؤكد أنه صارم وحازم بخلاف سابقيه، والفرق بينه وبين سلفه الرئيس السابق باراك أوباما كبير، ومن الوارد أن يقع الإيرانيون في سوء تقدير لهذا الفارق، ومن ثم يفرضون على الرئيس ترامب حربا لا يرغب فيها، وهذا احتمال قائم، ولكن بدرجة ضعيفة.

الواضح أن التصعيد الكلامي المتبادل بين النظام الإيراني وإدارة الرئيس ترامب كان يستهدف في البداية جس نبض كل طرف للآخر، وكان ذلك من الوضوح إلى درجة أن واشنطن حذرت طهران من جس نبض الرئيس الجديد. ويبدو أن الأمر انتقل إلى استنساخ أزمات سابقة مرت بها علاقات البلدين. واتبعت خلالها سياسة حافة الهاوية، التي يفضلها النظام الإيراني ويجيد التعامل وفقها، ويمارس خلالها استراتيجيته مستمدة من موروث الخبرات التفاوضية التي يستمد بعضها من فنون حياكة السجاد المتجذرة في الثقافة الإيرانية، ويستمد بعضها الآخر من تجارب دول أخرى أهمها كوريا الشمالية، التي سبق أن خاضت، ولا تزال، تجارب مماثلة مع الولايات المتحدة.

أغلب الظن أن الإدارة الأميركية الجديدة تتجه إلى إحكام طوق حصار جديد حول النظام الإيراني، وقد بدأت هذه الاستراتيجية بالفعل من خلال حظر دخول الرعايا الإيرانيين إلى الولايات المتحدة. ورغم تجميد هذا الحظر قضائيا، فإن ترامب يتجه إلى تنفيذ عبر البات أخرى، كما تقوم إدارته بدراسة إدراج الحرس الثوري الإيراني ضمن لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية، في سابقة هي الأولى، لكونها المرة الأولى التي يتم فيها تصنيف مؤسسة رسمية في دولة ما ضمن هذه اللائحة، وسيكون القرار النهائي لإدارة ترامب في هذا الشأن مؤشرا قويا

الوزراء البريطاني الأسبق أنتوني إيدن خلال أزمة السويس بمصر عام 1956. وذكرته أيضا تجربتي كارتر في أزمة الرهائن الأميركيين في طهران عام 1979، والتدخل الأميركي في الحرب الأهلية اللبنانية خلال عهد الرئيس الأسبق رونالد ريغان عام 1983.

تحليل الأندبندنت يتعلق بالأساس بتوجيه ضربة عسكرية أميركية إلى إيران، وهذا أمر مستبعد إلى حد كبير. ولكن الإشكالية الأخطر في وجود احتمالية عالية لوجود حالة من سوء الإدراك المتبادل تؤدي بدورها إلى نشوب حرب عن طريق الخطأ، أو الاستدراج إليها، أو حرب الأمر الواقع. والأخطاء في حالات التوتر الشديدة قائمة وموجودة، بل كادت تتسبب في حرب عالمية ثالثة إبان أزمة الصواريخ الكوبية.

«
الأمر ينتقل إلى استنساخ أزمات سابقة
مرت بها العلاقات الأميركية الإيرانية،
واتبعت خلالها سياسة حافة الهاوية
التي يفضلها النظام الإيراني، ويمارس
خلالها استراتيجية مستمدة من
موروث الخبرات التفاوضية

الدولية بين إيران والولايات المتحدة الآن ليس في صالح الأزمة المتصاعدة، فهناك فارق هائل وبين في القدرات العسكرية، وهذا الفارق يعد سلاحا ذا حدين؛ فإما أن يقود طهران تحديدا إلى تحكيم لغة العقل والمنطق، وإما يغريها بالتهور والانفلاق تحت ضغط فكرة الخوف والقلق من انتظار ضربة مفاجئة من الطرف الآخر.

اعتبرت صحيفة الأندبندنت البريطانية أن ترامب سيشتعل حربا مع إيران. وأن هذه الحرب تصب في مصلحة تخليع داعش، مشيرة إلى أن ترامب ربما يستلهم سياسات رئيس الوزراء البريطاني الأسبق وينستون تشرشل عام 1940 في تعامله مع إيران. لكن الصحيفة لفتت الانتباه إلى جزئية مهمة وهي أن ترامب مهتم بمطالعة كتب التاريخ ودراستها أكثر من اهتمامه بالأحداث الجارية خلال العصر الحالي. وقالت إن منطقة الشرق الأوسط «تتسم بأنها ساحة قابلة لاشتعال المعارك بشكل أكبر من أي منطقة أخرى في العالم وإن الأخطاء التي ترتكب خلالها تكون كارثية ولا يمكن إصلاحها». ونصحت الصحيفة الرئيس الأميركي بالأعمال الجارية على الانضمام إلى صفوف القادة الغربيين الذين تعرضوا لخسائر فادحة بسبب قراراتهم الخاطئة في الشرق الأوسط. وأشارت إلى أن هزائم هؤلاء القادة لم تكن بسبب تفوق الطرف الآخر عليهم عسكريا، بل لأسباب أخرى أخلاقية وإنسانية مثلما حدث للرئيس

محمد قواص

صحافي وكاتب سياسي لبناني



«
أن يزور الرئيس اللبناني ميشال عون مصر والأردن بعد زيارته للسعودية وقطر فإن ذلك يفتح للرئيس اللبناني أبوابا عربية كانت مغلقة أيام الوصاية السورية أو كانت شروط طرقتها مدجّنة وفق مزاج الحاكم في دمشق. ولئن تعالish النظام السياسي اللبناني قبل انسحاب القوات السورية من لبنان مع قدر أن يكون لبنان تابعا في إطلاقاته الخارجية لأجندة السياسة الخارجية لدمشق، فإن علاقة لبنان مع العالم العربي بعد هذا الانسحاب بقيت مربكة خاضعة لقواعد الاضطرابات التي قاربت أن تكون احترابا داخليا بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري»

«
عون يلتقي في القاهرة برأس الدولة
وأركانها، لكنهم يلتقون برأسي
الكنيسة والأزهر وكان الأمر من
اختصاص اللبنانيين وعادتهم في
العيش

«
يكتشف الرئيس اللبناني في زيارته العربية، كما في زيارات العرب إليه، أهمية لبنان داخل الوجدان العربي بوجهيه الرسمي والشعبي. ويكتشف اللبنانيون أنفسهم، أن لبنانهم الذي لطالما تقاتلوا في حبه وفي قولبته وفق أهوائهم، هو جزء أصيل من مشهد العرب أنفسهم، فإذا ما كان للخليجين لبنانهم فإن لأهل المغرب العربي ووادي النيل والشرق العربي لبنانهم، وإن حرص المحيط العربي على سلامة لبنان وديمومة التجربة اللبنانية هو حرص في الوقت عينه على سبيل عيش ورفاهة تعايش يود العرب صونها رغم تعدد قواعدها»

ولا يمكن الجزم حتى الآن في ما إذا كانت زيارات الرئيس العربية متأسسة على نهج متعلق بطبيعة الكيان اللبناني وبيئته الحقيقية في العالم أم أنها مجرد تمارين تواصلية يمارسها رئيس البلد مع عواصم العالم، والعربية منها. وفيما يتأمل اللبنانيون كل شاردة وواردة تصدر عن الرئيس عون في

سالم الكتبي

كاتب إماراتي



«
يتابع العالم أجمع تصاعد وتيرة الخطاب السياسي والتهديدات المتبادلة بين النظام الإيراني والرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث تقترب التهديدات من مظاهر الحرب الباردة التي سادت طيلة عقود خلال النصف الثاني من القرن العشرين بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق»

ويمكن رصد مظاهر التصعيد هذه من خلال نبذة الخطاب المتبادل، فالرئيس ترامب حذر، الجمعة الموافق للعاشر من فبراير الجاري، نظيره الإيراني ودعا مباشرة إلى الحذر في كلامه، وذلك ردا على تصريحات قال فيها الأخير إن أي شخص يهدد الإيرانيين سيندم، وقال ترامب موجها حديثه إلى الرئيس الإيراني «أحترس من فضلك».

يحلو لبعض المراقبين القياس على النموذج الأشهر تاريخيا للحرب الباردة في بناء استنتاجات تخص العلاقات الأميركية الإيرانية، وهذا صحيح جزئيا ولكن هناك جوانب اختلاف عميقة بين الحاليتين، أبرزها أن الإيرانيين ليسوا في خبرة وحكمة نيكيتا خروشوف، ولا ترامب في هوء وخبرة جون كينيدي. كما أن فارق القدرات سواء في موازين القوى العسكرية أو في الثقل والمكانة

«القضاة استمذوا على صلاحية تعود في الواقع للرئيس الأميركي. المعركة يمكن أن تستمر أمام المحاكم وحتى المحكمة العليا، وسنقوم بكل ما في وسعنا لحماية بلدنا من الإرهاب».

ستيفن ميلر
مستشار الرئيس الأميركي دونالد ترامب



كلام عن مدحت المحمود الأميركي

وشيخ وشيخ في الكونغرس وشركة وشركة أخرى. ففي أميركا قد تجد شخصا واحدا في مجلس النواب أو الشيوخ، أو خارج السلطتين التنفيذية والتشريعية، أهم وأقوى وأشد تأثيرا من الرئيس نفسه، ومن عشرات النواب والشيوخ.

ورغم أن قرار القاضي جاء مستندا إلى ثغرة قانونية تسمح للقضاء في إحدى الولايات بمنع تنفيذ قرار فيدرالي، وتعميم المنع على أميركا كلها إذا ما رأى أن القرار الفيدرالي يهدد مصالح تلك الولاية ويضر بمواطنيها، إلا أن قوة قرار قاضي واشنطن الذي أبطأ قرار الرئيس متأتيّة، أو مُسندة من قوة نفوذ الحزب الديمقراطي في ولايات أخرى.

وقد تبيّنت حماسة الديمقراطيين لقرار القاضي الذي أهان الرئيس الجمهوري في سرعة وشدة فرج الحاكم (الديمقراطي) لولاية واشنطن فرج روبر إنسلي، وحرارة تشفيه بخصمه العنيد ترامب، ولقاءاته العلنية مع مسلمي الولاية للتنديد بـ«عداء» الرئيس للإسلام والمسلمين.

كما بدا ذلك واضحا لكل ذي عين بصيرة في تأييد محكمة استئناف الولاية (الديمقراطية) العريضة، كاليفورنيا، لقرار الوقف، وظهور إشارات عديدة تؤكد احتمال أن تتحول المسألة إلى حرب شاملة بين الرئيس ترامب وبين القضاء الأميركي، ومن ورائه الحزب الديمقراطي، وقوى عديدة أخرى تعارض ترامب الذي أثار مخاوفها، والذي تتوقع منه إضرارا بمصالحها ونفوذها، بل تهديدا لوجودها ذاته، ومنها لوبيات متنفذة قوية تجرأ ترامب على محاربتها وتقويض عملها بمنعه المسؤولين الفيدراليين من العمل في أحدها قبل مضي سنوات على ترك الخدمة في الحكومة.

إضافة إلى اشمئزاز اللوبي الإسرائيلي وجمعيات المتدينين اليهود الأميركيين منه، ومن معارضته «العملية»، وليست «اللغوية»، لوجود المستوطنات في القدس المحتلة والضفة الغربية، وتراجعها عن وعده بنقل سفارة أميركا إلى القدس. وقد ظهرت تلك الكراهية في خروج مراكز قوى وكنايس يهودية عديدة عن صمتها، والتظاهر ضد قراره الخاص بمنع المسلمين من دخول أميركا. بل إن كنايس يهودية فتحت أبوابها لمسلمين للصلاة فيها، نكابة به وزيادة في الإهانة والتحقير والتحريض.



ليس من واجب هذه المقالة أن تقف مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في عزمه على منع دخول مواطنين عرب وإيرانيين إلى الولايات المتحدة الأميركية، لثلاثة شهور، ولا مع القاضي الذي أبطأ أمرا لرئيس الولايات المتحدة الأميركية، ولا مع القضاة الثلاثة أعضاء محكمة استئناف كاليفورنيا الذين أيدوا حكم الإبطال.

فقد يكون القاضي عادلا ومستقلا في قراره، وقد يكون قراره، كما اتهمه ترامب نفسه، مُسَيّسا، وقد يكون هو نفسه منحرفا في الصراع السياسي بين ترامب شخصيا والجمهوريين وبين الديمقراطيين ومن يقف معهم ويتأثر بمواقفهم، فلم يستطع الوقوف محايدا بين الفريقين المتصارعين.

ولكن أيا كانت التفسيرات والخلافات حول ما جرى، فإن الذي حدث ليس هو

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

ماذا كان سيحدث لقاض صغير أو كبير لو قرر مناقحة الرئاسة والوقوف ضدها، علنا، في أي دولة من دول العالم الثالث، وفي أي دولة عربية وإسلامية على وجه الخصوص؟



«واشنطن لا يمكنها أن تعادي الجميع في آن واحد، وفي الشرق الأوسط يجب عليها أن تختار بين التحالف مع السنة، أو مع إيران الشيعية وحلفائها».

جورج فريدمان
كاتب ومحلل سياسي أميركي

ولكن ترامب أثبت أنه ليس ذلك «الأهبل» كما يظن كثيرون. فقد أدرك عمق الهوة التي تنتظره لو عمد إلى التصعيد السياسي والقانوني لا قاضي ولاية واشنطن، ومع محكمة استئناف سان فرانسيسكو، فاختار الصمت والبحث عن وسائل تنفيذية أخرى لمنع دخول مواطني ست دول عربية وإيران إلى أميركا لا يحق للقضاء أن يتدخل في منعها أو عرقلة تنفيذها، دون أن يدخل في حرب تكسير عظام مع الديمقراطيين الذين ركبوا موجة «الرحمة» و«الإنسانية» و«احترام» الإسلام والمسلمين، واستثمروها إلى أبعد الحدود.

المهم في الموضوع لتفسير عنوان المقالة (قضاء مدحت المحمود الأميركي) مسألان، الأولى هي وجه الشبه العجيب بين قضاء أقوى دولة ديمقراطية في العالم وبين القضاء العراقي «المتنقل» الذي تحكّم فيه واحدٌ أسّمه مدحت المحمود ثلاث عشرة سنة كان فيها الخادم الأمين لحزب الدعوة، ولشخص ولي أمره، نوري المالكي، على وجه الخصوص، الذي احتفظ بقوته وقدرته على التأثير، حتى وهو خارج السلطة، كما هو حال باراك أوباما وهيلاري كلينتون والحزب الديمقراطي الأميركي، بالتمام والكمال. فقد جعل هذا المدحت المحمود جميع قرارات القضاء العالي مجاملة ومنفذة لتوجيهات المالكي وأعدائه وإخوته في حزب الدعوة وفي الائتلاف الشيعي، ولكن في ثوب من العدل والحياد والاستقلال، وهو الأكثر بعدا عن العدل والحياد والاستقلال من جميع القضاة العراقيين الذين سبقوه، في جميع ما مر على العراق من حكومات وأنظمة وانتقالات، منذ تأسيس الدولة العراقية وإلى زمننا الرديء هذا.

والثانية تتمثل في سؤال بريء، ماذا كان سيحدث لقاض صغير أو كبير لو قرر مناقحة الرئاسة والوقوف ضدها، علنا، في أي دولة من دول العالم الثالث، وفي أي دولة عربية وإسلامية على وجه الخصوص؟ ألم يكن مصيره الخطف أو الاعتقال أو الاغتيال، إن لم يكن أكثر من ذلك، تليفق حجة قضائية يُصدر بناء عليها قضاءً «مستقل» كقضاء مدحت المحمود حكما بالجلد أو الذبح، أو الموت جلوسا على خازوق؟ بهذا وحده تختلف أميركا عن اليمن والعراق ولبنان وسوريا وإيران وأفغانستان، وعن باقي بلاد أ... يا لللي أمان.

هل انتهت لعبة السياسيين السنة في العراق؟

المعارضون حافظوا على دشايشكم نظيفة ودعونا نحن «ملطخين» نقاتل نيابة عنكم داخل العملية السياسية». وحين يجلسون مع الأميركيين والقادة الشيعية يقولون لهم «انظروا الشعب السني يريدنا وينتخبنا»، معتقدين أن الأميركيين أغبياء عن لعبة التزوير في الانتخابات لأن ما يهمهم هو الحفاظ على أضلاع المثلث الطائفي حتى وإن كانت مضامينه مزيفة. استمرت هذه اللعبة بافغاس من يسعون أنفسهم بالعرب السنة في سلطة المكاسب، فمرة يميلون إلى قائمة علاوي لأن عنوانها غير طائفي، ومرة أخرى يذهبون إلى الحزب الإسلامي لمنافسة قاداته في تمثيل السنة.

تعقدت حالة العراق بعد عام 2006، حيث انفجار الحرب الأهلية الطائفية، مما دعا إلى إنتاج لاعبين هامشين أطلقوا على أنفسهم وسطيين بين السنة، فلا يُستغرب أن يصبح بعضهم وسيطا بين رئيس الحكومة السابق نوري المالكي وبين قادة منصات الأتباع الاحتجاجية عامي 2011 و2012 التي انتضت في ما بعد أنها استغفلت المواطنين المقموعين من العرب السنة لتحقيق أهداف من بينها شروع داعش باجتياح العراق الذي أنهى دور المرابدين والأعيهم النفعية.

كان مخطط التحالف الشيعي الإجهاز على العواوين السنية التي قد تخلق لهم مشكلات، والإبقاء على قادة الحزب الإسلامي الجدد مثل رئيس البرلمان سليم الجبوري الذي أثبت أنه أكثر قدرة على الخضوع لإرادة القوة «الشيعية الحاكمة» ومن خلفها طهران، وغيره من الأسماء المدافعة عن الوضع الطائفي والعملية السياسية حتى في مازقها الحالي، ولعل كثيرون داخل ما سمي بتحالف القوى السنية مدافعون أشداء عن قيادة التحالف الشيعي في الحكم، ويسعون معهم لخدمة مشروع إعادة إنتاج العملية السياسية للمرحلة الانتخابية المقبلة. وجميع هؤلاء الواقفين على منصة الدفاع عن الوضع الحالي ممن يدعون تمثيلهم للعرب السنة هم من أعمدة الفساد والقتل، وهم يتغلغلون في الوقت الضائع ويستغلون ما يعينه جميع أبناء العراق سنة وشيعية من ترد وخذلان، بسبب سعي القوى الخارجية، أميركا وإيران، لإبقاء العراق مفككا ضعيفا، وعلى طريق الانقسام الطائفي. فاي تبرير يمكن أن يقدمه هؤلاء أمام العرب السنة بعد 14 عاما من الأزمات. فهل يستحقون من يدافع عنهم؟

صاحبة القدرة على التعاطي الحرفي مع شؤون السياسة، وأغلبهم من معارضي صدام غير الطائفيين. وتم الترويج لاحقا لكرهه أن عنوان «معارضة صدام» كبطاقة دخول للعملية السياسية يقتصر على الشيعة والإكراد، ولهذا صدم أولئك المعارضون اللبيراليون من خارج اللعبة وخذلوا من قبل الأميركيين ووجدوا أنفسهم بعد شهور قليلة خارج ساحة العمل السياسي.

حصل الذي حصل في مسلسل الموافقة على القرارات العليا بين الأميركيين والشيعة والإكراد في مقدمتها تسويق وثيقة الدستور الكارفي وعدم معارضة سيطرة الإسلاميين الشيعة على الحكم تحت شعار «الغالبية الطائفية»، وكان الإخوان المسلمون في العراق تحت عنوان الحزب الإسلامي الأكثر اندفاعا للعملية السياسية من غيرهم. وغالبية هؤلاء المستجدين بالشؤون السياسية لم يكونوا يتوقعون أن يلتقوا بملحق في السفارة الأميركية، فكيف بسفير؟

قال لهم الأميركيون لكي تتمكنوا من الدخول إلى البرلمان عليكم الذهاب إلى جمهوركم وتقنعه بالولاء للوضع الجديد، وتحاصروا وتعزلوا المعارضين والمقاومين بالسلاح عن حاضنتهم السنية، فتم تشكيل العناوين المعروفة مثل جبهة التوافق من الحزب الإسلامي وجبهة الحوار ومؤتمر أهل العراق، حيث تصدرت قيادات الحزب الإسلامي مائدة الدول والدفاع عن العملية السياسية، رغم أن غالبية قادة هذا الحزب قد انشقت عنه في ما بعد، مثل حاجم الحسيني وطارق الهاشمي ومحمود المشهداني.

كان هاجس الأميركيين هو المقاومون المسلحون من البعثيين وغيرهم من المدنيين والعسكريين ضمن الفصائل المقاومة التي بدأت عملياتها ضد الأتباع الأميركيين من دون واجبات سياسية ما عدا هيئة علماء المسلمين ورئيسها الراحل حارث الضاري. ما جعل تلك الدكاكين السنية تستغل فعاليات المقاومة المسلحة للكسب الذاتي خلال حوارات الحصول على المنافع من العرب تحت شعار «الدفاع عن العرب السنة»، ليحلبوا رسائل خطية تحول لهم الحديث بأسماطهم في حوارات جني المكاسب، كما سوقوا للعبة الازدواجية، حيث قالوا المعارضي العملية السياسية «لا خيار أمامنا إلا العمل من داخل العملية السياسية، هل نذهب إلى المقاومة المسلحة أي تنظيم القاعدة.. أنتم أيها

ثقطة التحول الكبرى حصلت في موقف الحزب الإسلامي العراقي الذي كان يمثلته في لندن إيد السامرائي وأسامة التكريتي، حين وافقا على المشاركة في صفقة الاحتلال باعتبارهما يمثلان حزبا إسلاميا سنيا يقابل حزب الدعوة الإسلامية الشيعي رغم الفوارق التنظيمية والمنهجية لاستكمال المعادلة الطائفية الثلاثية (سنة، شيعة، أكراد)، وكان ذلك قبل أن يظهر بعد 9 أبريل 2003 أفراد ادعوا أنهم معارضو الداخل وأنهم يمثلون السنة في العملية السياسية، ولم يكن لهم وجود يذكر قبل 2003، لأن المعارضين بالسنة كانوا في أحزاب إسلامية كالدعوة والإخوان المسلمين وبعض المنتمنين للحزب الشيعي وتيارات قومية مشتتة، ومن أراد خيار الموافقة العلنية هرب إلى طهران أو لندن أو منطقتي الأهوار والأكراد اللذين أصبحنا حاضنتين للمعارضة بعد عام 1991 ولا يوجد بينهم من يدعي تمثيل العرب السنة.

الحزب الإسلامي العراقي كان رائدا في ركوب قطار العملية السياسية لقناعات سوقها بأن لا خيار له غير ذلك للحصول على فرصة النشاط السياسي بعد الاحتلال، مما ورط قاداته في الموافقة على جميع الإملاءات التي وضعها الحاكم بول بريمر، وهذا الحزب يتحمل المسؤولية في ما سمي بتبعية شراكة السنة في العملية السياسية. كان بالإمكان رفض الشراكة والبقاء في صفوف المعارضة السلمية كغيرها من المعارضين، لكنها السلطة. لكن ما حصل في الأشهر الأولى بعد مجلس الحكم هو عبارة عن مباركة أولية لحكم السياسيين الشيعة عبر الانتخابات المزيّفة، حيث برزت بعض التجمعات التي حسبت نفسها على العرب السنة ووضعت لنفسها عناوين للشروع في أول انتخابات عام 2005 بعد فترة حكم إيد علاوي والتي كانت بمثابة مرحلة تدريب للكوادر الإسلامية الشيعية للهيمنة على الحكم بدعم من بريمر، وبدأت رحلة الانقسامات داخل الأوساط السياسية السنية التي تعددت أشكالها بتشجيع من الأميركيين.

وكان التنافس شديدا بين العناوين السنية لمن يقف إلى المقدمة ويحظى بموافقة الأميركيين الذين تغلغلوا داخل الطبقة السياسية العراقية الناشئة، حيث تعرفوا على نمطين طائفيين، سني وشيعي، لاختيار الأكثر انبطاحا وتفاقا وسطحية. بعد أن أهملوا وتجاهلوا النخب الفكرية والثقافية

كتب لي أحد المتابعين لكتاباتاتي في جريدة «العرب» الغراء معانينا نقدي المستمر للعرب السنة المشاركين في الحكومة والبرلمان متسائلا: هل كان بإمكانهم اتخاذ طريق آخر يلبي إرادة العرب السنة في العراق بأن تكون لهم حقوقهم ودورهم في الحياة السياسية بعد عام 2003؟ أثارت هذه الملاحظات الرغبة لدي في تأكيد مواقف وآراء الكثير من السياسيين والمثقفين العراقيين، وأنا من بينهم، الذين أفرزوا أنفسهم ومواقفهم لكي تكون صادقة وجريئة ومتطابقة مع الرأي الشعبي لأبناء العراق وفي مقدمتهم السنة المظلومين والشيعة المخدوعين.

وبعيدا عن تفصيلات مسار الموقف التاريخي الخاطي بمشاركة السنة في حكم الاحتلال والتي كانت السبب الأول في ما يحصل اليوم من أزمات سياسية ومظلومية معفرة بالدماء والتشريد وامتهان الكرامات. فقبل إسقاط نظام صدام حسين في التاسع من أبريل 2003 فرض المحافظون الجدد في إدارة جورج بوش الابن معادلة الشراكة الطائفية الثلاثية (شيعة، أكراد، سنة)، وكان أغلب يحصل اليوم من أزمات سياسية ومظلومية معفرة بالدماء والتشريد وامتهان الكرامات. فقبل إسقاط نظام صدام حسين في التاسع من أبريل 2003 فرض المحافظون الجدد في إدارة جورج بوش الابن معادلة الشراكة الطائفية الثلاثية (شيعة، أكراد، سنة)، وكان أغلب يحصل اليوم من أزمات سياسية ومظلومية معفرة بالدماء والتشريد وامتهان الكرامات. فقبل إسقاط نظام صدام حسين في التاسع من أبريل 2003 فرض المحافظون الجدد في إدارة جورج بوش الابن معادلة الشراكة الطائفية الثلاثية (شيعة، أكراد، سنة)، وكان أغلب يحصل اليوم من أزمات سياسية ومظلومية معفرة بالدماء والتشريد وامتهان الكرامات.

ولكن سرعان ما تبدلت المواقف، وأصبح المعادي للأميركان صديقا ومبررا للاحتلال بعد الوصاية الإيرانية التي أعقبت اتفاقها مع واشنطن، وبعد أن طمان الأميركيين السياسيين الشيعة بأن حكم ما بعد صدام سيكون لهم عبر شراكة التحالف الشيعي الكردي. وكان بالإمكان أن تسير تلك المعادلة القائمة على ثنائية الشيعة والسنة مع دمج أفراد معارضين من السنة ملحقين بالأكراد عن طريق القائدين الكرديين جلال الطالباني ومسعود البارزاني ولا حاجة لذكر أسمائهم، فقد كان هدف هؤلاء الملتحقين المنافع الشخصية وكسب ثمن معارضتهم لصدام.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الكثير من مكونات ما سمي بتحالف القوى السنية هم مدافعون أشداء عن قيادة التحالف الشيعي في الحكم، ويسعون معهم لخدمة مشروع إعادة إنتاج العملية السياسية للمرحلة الانتخابية المقبلة

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«السعودية لا تتخذ خطوات أحادية في سوريا بل تنشط في إطار التحالف الدولي ضد الإرهاب، ونأمل أن تؤدي المفاوضات السورية المقبلة إلى تنفيذ بيان جنيف وبدء مرحلة انتقالية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«تركيا وروسيا وإيران والنظام السوري والمعارضة السورية ستشارك في مباحثات أستانة، ونأمل أن ترسل الولايات المتحدة ممثلين لها ليشاركوا بصفة مراقبين».

مخائيل بوغدانوف
مبعوث الكرملين الخاص بالشرق الأوسط

الكويتية



غنيم الزعبي
كاتب كويتي

من أشهر وأطرف المسلسلات الكوميدية الأميركية في مرحلة التسعينات مسلسل اسمه "ساينفيلد". أحد شخصيات هذا المسلسل اسمه جورج كاستانازا، وهو شخص طيب لكن حظه سيء دائماً. ابتسم له الحظ أخيراً وخطب فتاة ثرية، ولكن سوء الحظ ضربه مرة أخرى فقد توفيت الخطيبة تاركة ثروة طائلة، ذهبت كلها لعائلتها التي كانت تكره جورج وتحمله مسؤولية ذنوبها، فأرادت الانتقام منه بطريقة خبيثة، حيث قامت بإيداع كل ثروتها في صندوق خيري وجعلت جورج رئيساً له مع لجنة من عائلتها.

تجتمع هذه اللجنة كل أسبوع لتقرر صرف مبلغ كبير في شتى الأعمال، والتي لم يكن بعضها خبيراً، فقط كان الهدف منها إثارة حنق جورج وهو يرى ملايين خطيبته تذهب يمينا وشمالاً ولا يتجه دولار واحد منها إلى جيبه، وهو المتعثر مادياً ولا يزال يعيش عند والديه على الرغم من أنه شارف الأربعين.

وكان شر انتقام منه وهو يرى أن هدف اللجنة هو إعطاء جميع الناس أموال خطيبته إلا هو. تذكرت جورج كاستانازا وأنا أسمع "طنطنة" بعض نواب مجلس الأمة المتصاعدة تجاه وزيرين في الحكومة، وما أصدره من وعيد وتهديد قد يتطوران لاحقاً إلى استجابات ساحقة ماحقة لا تبقى ولا تذر. وكان استجواب وزير الإعلام السابق لم يثر غباراً كافياً أبعدنا عن القضايا الملحة كالتجنيس والوثيقة الاقتصادية.

حال الشعب هو كحال جورج كاستانازا، فعلى الرغم من أنه هو الذي أوصل هؤلاء النواب إلى كراسيهم ومواقعهم الحالية، فإنه يرى، بحسرة، كيف أن هؤلاء النواب يفعلون كل شيء إلا الوفاء بوعودهم الانتخابية، فشرقوا وغربوا وغاصوا في وحل الرياضة الشائكة وأشغلو الناس في استجواب كان يستطيع الانتظار عدة أسابيع أو حتى أشهر، والآن نرى مجموعة أخرى منهم تشدح سكاكينها في وجه وزيرين اثنين في قضايا لا ترقى إلى الاستجواب، بل تمثل فقط هرباً من القضايا الكبرى والملحة للشعب الكويتي.

نقطة أخيرة: مطلوب حملة وعي كبيرة تنتشر بين الناخبين، ليتواصلوا مع نوابهم مباشرة لإعادتهم إلى الطريق الصحيح والابتعاد عن التزاييم فقط للتزاييم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

منصة بيروت: الأسد يهدي روسيا «معارضة» تأتمر منه

يبقوا نازحين فالكرامة الإنسانية والمسؤولية الإسلامية تقتضيان ذلك". واستكمل هذا البعد الإنساني، برسالة سياسية حين خاطب السلطة في لبنان قائلاً "على الحكومة اللبنانية وضع المكابرة جانبا ولتتناقش مع الحكومة السورية لمعالجة أزمة النازحين ووضع خطة واحدة لأن لبنان لا يمكنه حل المشكلة لوحده". معلنا "أننا كحزب الله لدينا علاقات مع الدولة السورية لذا نحن حاضرون لخدمة الحكومة اللبنانية لمساعدتها للتواصل مع النظام السوري حول النازحين".

الخطوة الإيرانية عبر حزب الله تستبقي خطر الاندفاع الأميركية التي وضعت عنوان إخراج الميليشيات غير السورية من سوريا، وسُمّت الإدارة الأميركية حزب الله بالاسم، مع الإشارة إلى أن الورقة الروسية - التركية المشتركة تجاه سوريا تبنت هذا التوجه قبل الموقف الأميركي، حيث اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن "منع إيران من المشاركة في محاربة داعش غير بناء"، وشدد على أنه يجب على واشنطن الاعتراف بأن حزب الله المدعوم من إيران يحارب ضد داعش في سوريا. من هنا يمكن القول إن الموقف الروسي يبقى متردداً على هذا الصعيد ودائماً بانتظار أن تفصح الإدارة الأميركية عن وجهها بالكامل.

ترامبا مع مؤتمر منصة بيروت استضافت بيروت الخميس الماضي في فندق ريفييرا، اجتماعاً بين معارضين سوريين وموالين للبحر في "مبادرة للسلام"، هدفها إعادة ألف عائلة لاجئة في لبنان إلى سوريا بضمانة روسية، كخطوة اختبارية، وذلك بحضور مستشارين في السفارات الروسية والألمانية والبلغارية لدى لبنان، إلى جانب ممثلين عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة وممثلين عن مبادرات سلمية، وفي غياب ممثل عن الدولة اللبنانية.

فتح ملف اللجوء السوري هذا، والاستثمار الإيراني في المعارضة السورية، يأتیان أيضاً في سياق ترتيب ميداني يطمح حزب الله من خلاله إلى بناء تفاهات على الأرض السورية، بشراكة داخلية مع النظام من جهة ومعارضين غيب الطلب من جهة ثانية، وبغطاء روسي دولي، يحاول من خلاله تأمين شروط انسحاب آمن مع ضمان عودة واسعة للاجئين السوريين في لبنان إلى مدنهم وبلداتهم، ودائماً ضمن صيغة يبقى نظام الأسد شريكاً فيها وحزب الله ذلك.

بانتخابات حرة ونزيهة ومراقبة دولياً". كما أكد المحمم على "ضرورة صياغة دستور جديد من قبل هيئة منتخبة أو هيئة منبثقة عن هيئة منتخبة". وشددت المبادئ أيضاً على "مواجهة الإرهاب". فيما أعلن لؤي حسين أحد أبرز الداعين للمؤتمر والمعروف بعلاقته الجيدة مع السلطات السورية في دمشق، بصراحة أن حرب المعارضة مع النظام انتهت وأن الحرب في سوريا هي مع الإرهاب لا سيما تنظيمي داعش والقاعدة.

وكنا أشرنا في مقالة سابقة هنا قبل أشهر، إلى أن إيران تفتقد لحاضنة سورية، يُشكل الرئيس بشار الأسد ضماناً بقائها، فيما تفتقد إلى أي حاضنة حتى داخل البيئة العلوية التي تميل إلى الخيار الروسي كمصدر حماية. ولا وجود شيعياً معتبراً في سوريا، كما أن الأقليات الدينية والقومية في سوريا ليست مصدر اطمئنان للنفوذ الإيراني، فيما راحت روسيا اليوم، بعدما أعادت تموضعها، تفتح قنوات اتصال مع المعارضة السورية المعتدلة، الطرف الذي يشكل

غطاء دولياً للوجود الإيراني في سوريا. فروسيا التي استثمرت في القوة الإيرانية وميليشياتها خلال معاركها السورية، ليست في وارد إحداث قطيعة معها اليوم، وهذا مفهوم بالمعنى الاستراتيجي المتصل بعدم اتضاح صورة الموقف الأميركي تجاه سوريا والمنطقة عموماً بشكل كامل. فإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي صوتت نحو إيران بشكل صريح، لم تظهر أي ليوثة تجاه الموقف الروسي، بل كان اتصال الرئيس الأميركي الجديد بالرئيس الأوكراني في بداية عهده رسالة لا يمكن لروسيا أن تظلمن لها.

بهذا المعنى فإن روسيا تستجمع كل الأوراق الكبيرة كعلاقتها بتركيا، والصغيرة كمنصة بيروت، في سبيل الجاهزية للحوار مع واشنطن أو لجمها. والمتابعون في بيروت يلاحظون كيف يحاول حزب الله ومن ورائه إيران، استباق الهجوم الأميركي، بإطلاق مواقف جديدة غير مسبوقة من قبل حزب الله تتصل بعودة اللاجئين السوريين إلى مناطق قام حزب الله بنهجيرهم منها. إذناطق أمين عام حزب الله دعوة لعودة النازحين في لبنان إلى سوريا. وأكد في موقف أضافى عليه بعداً إنسانياً حين قال في خطاب متلفز الأحد إن "الوضع المناسب هو أن يعود أغلب النازحين إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم وألا

بدأت مرحلة الاستثمار في المعارضة السورية من قبل إيران وزراعها الأبرز في المنطقة حزب الله، وبدأ تحضير بيروت لعلها تصبح منصة للمعارضة السورية. فالجمعة الماضي عقد في بيروت مؤتمر غيب الطلب، ضم شخصيات مقربة أو تابعة لنظام بشار الأسد في الخارج، أو ممن يلقون على أنفسهم "معارضة الداخل".

وجاءت "ولادة" المنصة الجديدة، خلال عقد من الشخصيات المؤيدة لنظام الأسد، في العاصمة اللبنانية بيروت، اجتماعاً تحت عنوان "جميعاً نبني لسوريا"، وذلك بحضور ممثلين عن 15 هيئة دبلوماسية، من بينهم السفير الروسي في لبنان، ألكسندر زاسبكين، إضافة إلى دبلوماسيين معينين بالملف السوري في سفارات إيران والصين واليابان والبنغال ومانيا والسويد وكازاخستان والاتحاد الأوروبي وإسبانيا، مع غياب تام لأي تمثيل دبلوماسي عربي وأميركي وتركي. كما أسلفنا عقد المؤتمر دون إعلان مسبق،

وجرى تحت رعاية أمنية من قبل حزب الله، الذي تولّى بشكل غير مباشر عملية انتقال المعارضين من دمشق إلى بيروت، فضلاً عن حماية مقر الاجتماع في فندق الريفييرا في بيروت. وبسرعة فائقة وغير مسبوقة باي نقاش علني، تم المؤتمر خلال ساعات قليلة، ومن دون أي جدل أو سجال عادة ما يواكب أي مؤتمر. فكيف إذا كان تحت عنوان "المعارضة السورية". كل شيء كان مجهزاً بالكامل، لا وجود لأي تباين في الآراء، ولا لإجتهاادات مختلفة بين المؤتمرين، وهذا أبرز مؤشر إلى أن الجهد المبذول لعقد المؤتمر بهذه الطريقة هو حصيلة عمل أممي مخابراتي ولغاية سياسية، تتمثل في ترتيبات أقرب ما تكون إلى ترتيبات أمنية في محضر سياسي.

على أن هذه المنصة وبما ضمته من شخصيات، تفرض تساؤلاً يتعلق بأسباب عدم عقد المؤتمر في دمشق لا سيما أن غالبية الحضور جاؤوا من سوريا. أما الذين لم يأتوا من الأراضي السورية فهم كانوا عقدوا اجتماعات مع ممثلين للنظام السوري. فيما الرسالة الأهم التي حرصت على إعلانها أطراف منصة بيروت ما قاله الأمين العام لما يسمى "حزب الشعب" السوري، نواف المحمم، وهو أن "مقام رئاسة الجمهورية السورية لا يجوز البت فيه في المحافل الدولية، بل يبقى محكوماً دوماً بإرادة السوريين، المتجسدة

جناية التشيع والتسنن على الإسلام

في المنفى، ثم تولّى منصباً مرموقاً في العراق بعد الغزو، أقرب مني وهو يومي إلى صورة الإمام الحسين ملصقة على جانب الحافلة، وسألني هامساً "تقدر تعترض؟"، وقلت إن على كل مواطن أن يمارس الاعتراض في بلده، ففي كل بلد عربي ما يكفي من خطايا توجب الاعتراض. وضحكنا.

للتصور أي خطر وهمي سيتعرض له الإسلام إذا صار له مذهب، ولو تعطلت مؤسساته الكهنوتية. لم يرصد باحث تائثر تشييد الجامع الأزهر على المصريين، وقد حمل لقب السيدة فاطمة الزهراء التي ينتمي إليها الفاطميون، وكذلك التأثير المضاد المترتب على سقوطهم، وصعود صلاح الدين الأيوبي عام 1169 ميلادي، وإبطاله كل المظاهر الشيعية الطائفة الإثني عشرية، الصلاة في الأزهر الذي أغلق نحو مئة عام، إلى أن أعاد الظاهر بيبرس فتحه للصلاة، ومنذ ذلك الوقت صار رمزاً للمذهب السني.

هضم المصريون تلك العواصف، وصعدت دول وزالت، وبقي الجوهر المصري متجاوزاً المذهب، وإن حلا للمنظرين وصفه بالمذهب السني والهوى الشيعي. ولا تعني المصريين هذه التظلمات، وهناك ملايين لا يعرفون هل ينتحون إلى السنة أم الشيعة؛ ولعلمهم لم يسمموا بهذه المصطلحات إلا مع الصراعات السياسية بعد عام 1979.

من آثار الاستبداد المذهبي أن يعمي القلوب، فننصر فرداً أو فريقاً مجرد انتمائه إلى مذهبنا، وليس لأن قضيته إنسانية عادلة، قس هذا على الجغرافيا العربية من لبنان إلى اليمن والبحرين. والأسوأ أن تنحصر دولة نفسها مسؤولة عن حماية المنتهين إلى مذهبها أيا كانت جنسياتهم، في خلط للديني بالمرارات التاريخية. يصف ليوبولد فايس "محمد أسد" في سيرته "الطريق إلى مكة" مشاهداته في إيران في عشرينات القرن العشرين، وكيف كانت العيون الحزينة "تعبر عن القدر المأساوي لذلك الشعب"، إذ قضى العرب على الإمتداد القومي لفارس، وتحول الكره القومي إلى كره عقائدي، "ومن داخل دعاء قومي، ولدت شريعة دينية مغايرة. كان تعظيم وتمجيد الإيرانيين للعقيدة الشيعية تعبيراً عن احتجاج صامت على غزو العرب لإيران".

وتحتاج رؤية فايس لإيران الشيعية وقفة مستقلة الأسبوع القادم.

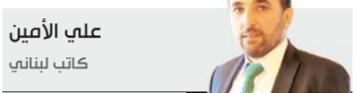
والخلاص الإنساني". ولم يعش شريعتي ليرى سلوك المستضعف حين يصل إلى الحكم، وربما طور شريعتي اجتهاده في اتجاه آخر إذا كتبت له النجاة من "الوالي الفقيه" الذي ستكتمل به دائرة الثورات؛ إذ تحرم الثورة على ظل الإمام المعصوم. ويذكر أحمد الكاتب في كتابه "التشيع السياسي والتشيع الديني" أن نظرية "الإمامة الإلهية" تحولت من نظرية سياسية مؤقتة إلى "عقيدة دينية" ملحقة بالإسلام، "وأصبح الإيمان بالأئمة الاثني عشر لدى الإمامية جزءاً متمازاً للإيمان بالله ورسوله". ويذكر أنه نشأ على الإيمان بهذه "العقيدة" وأصبح من الدعاة إليها، إلى أن قاده البحث عن أصول نظرية "ولاية الفقيه" إلى العثور على "نصوص قديمة من مشايخ الطائفة الإثني عشرية، تصرح بعدم وجود أدلة علمية تاريخية قاطعة على ولادة الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري وأن الاعتقاد بولادته ووجوده يقوم على افتراضات كلامية عقلية، فدفعني ذلك إلى دراسة نظرية الإمامة الإلهية من جديد لاكتشف أنها لم تكن نظرية أهل البيت السياسية، وإنما كانت من صنع المتكلمين والغلاة، الذين يلنفون حول الأئمة.

يسهل الأمر لو كان عقيدة دينية، مجرد اعتقاد لا يستمر في تجيش واستبداد رسمي أو شعبي. فلا يضير الإسلام أن يُدين فريق صحابياً لدرجة التكفير، وقد عاشت الأديان الإبراهيمية من دون أن تتعاضب أو تتفق على الأصول، بل إن البعض منها ينكر البعض الآخر من الأساس، إلى أن وجدت الحدأة صيغاً للتعايش في إطار "الدولة" العلمانية التي تحترم الأديان، وتصون الحريات الدينية وغير الدينية لمواطنيها، وهذا ما ينكره أي حكم ديني أو طائفي. يقول شريعتي في "بناء الذات الثورية" عن أبي العلاء إنه "شاعر متشائم كيف شكك ووحيد في المعرفة، يستطيع مع عزله وضعفه أن يجهر باعتراضه على إيمان الحاكم وإسلام الحاكم، وحتى على الله والدين، ويقي أمناً". فإلى أي مدى يتاح للمختلف في الرأي الديني والسياسي أن يبدي رأيه ويبقى أمناً في ظل هوس رسمي وشعبي؟ من يجروء مثلاً على انتقاد "الحشد الشعبي المقدس" أو الاعتراض على سياسات "حزب الله" إلا من يقف على الجانب الآخر.. "المن্দس" مع "حزب الشيطان"؟ حتى صديقي الذي عرفته

غادرت البصرة صباح الأحد، بعد انتهاء مهرجان المربد الشعري الثالث عشر (من 1 إلى 4 فبراير 2017)، وقد تبدت لدي الصورة الذهنية عن خطورة الأوضاع الأمنية في المدينة، وقلت إن الشمال والجنوب كلاهما آمن؛ نظراً إلى طبيعة السلطة التي لا تنازعها سلطة أخرى، وفقاً للمحاصصة المذهبية أو العرقية. وبعد ثلاثة أيام (8 فبراير)، اغتيل الأمين العام لحزب الله في البصرة باسم الصافي، لتتأكد لي هشاشة الأمان المبني على أي أسس خارج قوة القانون الإنساني، وسلطة "الدولة"، وأن الطائفية يمكن أن تاكل نفسها.

يسعفني عنوان كتاب "ماذا خسّر العالم بانحطاط المسلمين؟" لأبي الحسن الندوي، دلالة على انحطاط مستمر، يتنافس فيه الجاني والضحية على الفوز بالجنان، كلاهما يسمى عزمه على قتل الآخر المسلم جهاداً في سبيل الله، ونصرة للدين، ولكن الدين كان ديناً قبل اختراع التشيع والتسنن، فلم يكن الإمام عليّ علويًا، ولا كان الإمام الحسين شيعياً. ولم يسع صحابي أو تابعي إلى تأسيس فقه علوي أو شيعي؛ إذ خرج الثائر، الذي لا يكذب أهله، ابتغاء تحقيق العدل السياسي والاجتماعي، من دون أن يرفع راية سوداء شيعية، وأظنه "لو" اطلع على الغيب، وتأكد له خذلان من دعوه إلى القدوم لما خرج، فيحقق دماء أهله، ويعفي الذين سيصير اسمهم "الشيعية" من جلد الذات طوال أربعة عشر قرناً قابلة للتמיד، ويجنب الذين أصبحوا "السنة" وزر دمه، وهم أبرياء من القتل، ومن أي صلة دم أو فكر بيزيد وأبيه. ما حمل عنوان "التشيع" بدأ ثورة على الاستبداد والاستئثار بالحكم وتوريته، وانتهى نظرية ظاهرها الفقه الديني وباطنها أباطيل السياسة وجرائمه. ولا يحتاج الإسلام في التلاحن الدامي بين الفريقين إلى من يتامر عليه، سيسعى الطرفان للاستعانة بالمختلف في الدين، في استدعاء لسياسيات ملوك الطوائف.

أعود إلى بعض أدبيات الشيعة لاكتشف اتساع المسافة بين الحلم بالعدل، ومصادرة الحق في الأدمية بقياس أدمية الإنسان في ضوء دينه ثم مذهبه. في كتابه "بناء الذات الثورية" يقول علي شريعتي إن "ثورات الناس في عهد بني أمية (كانت) كلها سياسية وطبقية، على أساس العدل الطبقي



علي الأمين
كاتب لبناني

فتح ملف اللجوء السوري، والاستثمار الإيراني في المعارضة السورية، يأتیان في سياق ترتيب ميداني يطمح حزب الله من خلاله إلى بناء تفاهات على الأرض السورية، بشراكة داخلية مع النظام من جهة ومعارضين غيب الطلب من جهة ثانية



سعد القرش
روائي مصري

الدين كان ديناً قبل اختراع التشيع والتسنن، فلم يكن الإمام عليّ علويًا، ولا كان الإمام الحسين شيعياً. ولم يسع صحابي أو تابعي إلى تأسيس فقه علوي أو شيعي



«موريتانيا تشهد بوادر تحول اقتصادي عميق، وسوف تبدأ بإقامة 12 مشروعا اقتصاديا في الفترة المقبلة».

المختار ولد اجاي
وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني



«نخشى أن تحدث بريطانيا انقساماً بين بقية دول الاتحاد الأوروبي، من خلال تقديم لندن وعدداً مختلفاً لكل دولة أثناء مفاوضات الانفصال عن الاتحاد».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

الكويت تستثمر 115 مليار دولار في مشاريع النفط خلال 5 سنوات

● خطط لزيادة حصة المساهمة المحلية في المشاريع النفطية ● البنوك تضخ 4 مليارات دولار لتمويل مشروع الوقود البيئي



إعادة توجيه بوصلة الاستثمارات

وزير المالية أنس الصالح في وقت سابق إن «هبوط أسعار النفط إلى مستوى 60 دولاراً للبرميل يعني أن الكويت ستسجل عجزاً في موازنة العام المقبل، وأن الحكومة قد تلجأ إلى السحب من احتياطياتها المالية أو الاقتراض من السوق لتمويل مشروعات التنمية».

ويعد النفط المورد الأساسي للكويت حيث يبلغ إنتاجها أكثر من 3 ملايين برميل يومياً، كما يقدر احتياطها بنحو 7 بالمائة من الاحتياط العالمي.

وحققت الكويت على مدى السنوات الماضية، عندما كان سعر برميل النفط مرتفعاً، فائضاً مالياً يقدر بنحو 592 مليار دولار، بحسب معهد صناديق الثروة السيادية، تديرها هيئة الاستثمار الكويتية في شكل ممتلكات أغلبها في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا.

وتعوّل الكويت على التزام المنتجين من أوبك وخارجها باتفاق خفض الإنتاج لابتعاد عن دائرة العجز. ويقول وزير النفط الكويتي إن أسعار النفط جيدة حالياً ومن المتوقع ارتفاعها مع تنامي نسبة الالتزام باتفاق خفض الإنتاج بين أوبك والمنتجين المستقلين. وأشار المرزوق إلى أن نسبة التزام أعضاء أوبك باتفاق خفض الإنتاج تبلغ 92 بالمائة في حين تبلغ نسبة التزام المنتجين من خارج المنظمة 50 بالمائة.

ورغم كل تلك التدابير التقشفية التي اتخذتها الكويت العام الماضي، إلا أنها تحتاج إلى نحو 116 مليار دولار لتمويل عجز الموازنة للسنوات الخمس المقبلة، وفق صندوق النقد.

وتدرس الحكومة الاقتراض من الأسواق الدولية لتمويل عجز الموازنة الحالية. وقال

البرلمان في يونيو الماضي. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى إصلاح أوضاع الموازنة العامة، وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد وزيادة دور القطاع الخاص وتفعيل مشاركة المواطنين في تلك المشروعات العامة وإصلاح سوق العمل.

وتعاني الكويت كباقي الدول المنتجة للنفط من أزمة حادة بسبب استمرار تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية جراء الفاض في المعروض، فضلاً عن سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لقطاع الطاقة في بلاده.

وفي السنوات الأخيرة، صار العجز في الموازنة يتكرر بشكل دوري، مما دفع الحكومة إلى التجاوب مع ضائحات صندوق النقد الدولي بخصوص التقشف ورفع الضرائب رغم خطورة هذه الخطوة الاقتصادية على الحياة السياسية في البلاد.

أعلنت الكويت عن خطط لتشريك القطاع الخاص بشكل أوسع في المشروعات النفطية التي ستستثمرها في السنوات الخمس القادمة، في مسعى منها للتأقلم مع عصر النفط الرخيص الذي جعلها تسجل عجزاً في الموازنة للعام الثالث على التوالي.

عصام المرزوق:

مؤسسة البترول الكويتية لديها برنامج لزيادة الاعتماد على القطاع الخاص



طاقة إنتاجية قدرها أربعة ملايين برميل من النفط يومياً، بالإضافة إلى تطوير المصافي النفطية ورفع طاقة التكسير إلى 1.4 مليون برميل يومياً من 936 ألف برميل حالياً، إلى جانب تطوير صناعة البتروكيماويات.

وبحسب وزير النفط، فإن الإنفاق الفعلي للدولة في القطاع النفطي خلال المخطط الخماسي الماضي، بلغ نحو 15.4 مليار دولار. وأوضح أن المصروفات في القطاع شهدت خلال السنة المالية الماضية نمواً مطرداً تجاوز نحو 40 بالمائة، بمقارنة سنوية، متوقفاً استمرار ارتفاع المصروفات خلال السنتين الماليتين الحالية والقادمة حيث ستجاوز 1.2 مليار دينار كويتي سنوياً.

ومن أهم مشاريع هذه الخطة مشروع الوقود البيئي الذي يهدف إلى تطوير مصفاةي الأحمدى وميناء عبدالله التابعين لشركة البترول الوطنية الكويتية وتأهيلهما لإنتاج منتجات عالية القيمة مثل وقود الديزل والكيروسين لتصديرها.

وكانت المؤسسة قد استعانت من خلال شركة البترول الوطنية الكويتية التابعة لها، بالبنوك المحلية لتمويل ما يقرب من 4 مليارات دولار من مشروع الوقود البيئي.

وأنشأت الكويت شركة نفطية جديدة العام الماضي تحت مظلة مؤسسة البترول الكويتية لتضطلع بمهام تشغيل مجمع للبتروكيماويات يضم مصفاة الزور الجديدة التي تبنيتها حالياً.

وتتوقع الحكومة الكويتية أن يكون هذا المشروع المتكامل، الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

وأعلنت الكويت العام الماضي إستراتيجية، كباقي جيرانها في منطقة الخليج، لإصلاح أوضاع الاقتصاد على المدى المتوسط عرفت بوثيقة الإصلاح الاقتصادي. ونالت موافقة

الكويت - تعتزم الكويت إعطاء القطاع الخاص مجالاً أوسع لزيادة حصة المنتجات والخدمات المحلية في المشاريع النفطية التي ستنفذها خلال السنوات المقبلة.

وقال وزير النفط عصام المرزوق أمس، إن «مؤسسة البترول الكويتية لديها برنامج لزيادة المحتوى المحلي في الصناعة النفطية من خلال الاعتماد على القطاع الخاص في توفير المواد والخدمات التي تحتاجها عمليات ومشاريع المؤسسة».

وتأتي هذه الخطة في إطار إستراتيجية شاملة طويلة الأمد تسعى الدولة الخليجية، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، من خلالها إلى تعزيز دور القطاع الخاص في الاقتصاد، إلى جانب تنوع مصادر الدخل.

وتوقع نزار العدساني، الرئيس التنفيذي للمؤسسة، إنفاق حوالي 35 مليار دينار (115 مليار دولار) على المشاريع النفطية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال في تصريحات خلال مؤتمر صحافي في العاصمة الكويت إن «نحو 30 بالمائة من المبلغ ستخصص للمنتجات والخدمات المحلية».

نزار العدساني:

سنخصص 30 بالمائة من

الاستثمارات النفطية

للمنتجات والخدمات المحلية



وكشف أنه سيتم خلال العام المقبل إعداد دراسة الجدوى التفصيلية لإنشاء منطقة صناعية بترولية بعد استكمال الموافقات المطلوبة لتخصيص أرض المنطقة الصناعية من المجلس البلدي.

وأشار إلى أن المؤسسة أشركت القطاع الخاص في مجموعة من المشروعات مثل مشروع الأوليفينات الأول والثاني، ومشروع العطريات والستيرين، إلى جانب طرح البعض من الأنشطة على القطاع مثل محطات تعبئة الوقود ومصنع مزج الزيوت. وتبني الكويت إستراتيجية نفطية تهدف إلى الوصول إلى

واقع المخزونات يؤكد ضرورة استمرار تخفيضات أوبك

وفي حين أن مخزونات دول منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية في تراجع فإن مخزونات الدول غير الأعضاء فيها بدأت ترتفع وخاصة الصين والهند حيث تزداد صعوبة الحصول على بيانات يمكن الاعتماد عليها عن مستويات المخزونات.

وقالت وكالة الطاقة إن بيانات المخزونات في الصين تظهر ارتفاعاً ضئيلاً قدره نحو 600 ألف برميل يومياً في الفترة من أغسطس إلى نوفمبر 2016.

ومن ثم ربما يحدث تباين في عملية إعادة التوازن بما ينقل الزيادة في المخزون من منطقة إلى أخرى. وربما يؤدي ذلك إلى استمرار الزيادة في آسيا مع تصارع المنتجين على حصص السوق في تلك المنطقة.

وحث الآن عملت أوبك وروسيا على حماية آسيا من تخفيضات الصادرات الناتجة عن خفض الإنتاج وركزت في الأساس على الولايات المتحدة وأوروبا.

وقال ريتشارد ماليسون المحلل بشركة إنرجي اسبيكتس الاستشارية

«رأينا على الدوام أن ثمة فرصة طيبة للتמיד لأسباب أهمها أننا عرفنا دائماً أن التركيز على خفض تلك الزيادة في المعروض وأن تلك العملية ستستغرق على الأرجح أكثر من ست سنوات».

وتقدر إنرجي اسبيكتس أن الزيادة في المخزونات التجارية العالمية باستثناء احتياطيات النفط الاستراتيجية كانت تقل قليلاً عن 400 مليون برميل في نهاية العام الماضي.

ويشمل ذلك حوالي 300 مليون برميل من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية و100 مليون برميل من خارجها.

وتتوقع الشركة الاستشارية سحب نحو 700 ألف برميل يومياً من المخزونات في المتوسط خلال النصف الأول من العام الجاري. ويرى ماليسون أن السحب «ربما يكون أعلى من ذلك إذا استمر الاتجاه الحالي للزيادة في الطلب».

الأول من 2017 إذا بقي التزام المنتجين بالاتفاق على مستوياته في يناير الماضي.

وقال أوليفيه لوغون المحلل بوكالة الطاقة الدولية «إذا قدر أن يستمر السحب من مخزونات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في 2017 بالمعدل نفسه الذي تم رسده في الفترة من يوليو إلى ديسمبر فسوف يستغرق الأمر عاماً للعودة إلى متوسط السنوات الخمس للمخزونات».

والمشكلة بالنسبة إلى أوبك أن الالتزام العالي بالتخفيضات الإنتاجية المتفق عليها سيسهم في خفض المخزونات غير أن فعالية هذه الخطوة قد يحد منها انخفاض الطلب عن المتوقع وارتفاع الإمدادات من خارج أوبك.

وقال ديفيد ويتش العضو المنتدب بشركة جي.بي.سي إنرجي الاستشارية «إن ما يفعله اتفاق خفض الإنتاج هو في الأساس تفادي حدوث فائض أسوأ مما كان عليه الحال في 2015 والنصف الأول من 2016... لكنه لن يقضي على الفائض في النصف الأول من العام».

وتوقع بنك بي.إن.بي باربيرا الفرنسي في تقرير بحثي الأسبوعي الماضي أن ينمو الطلب على النفط في النصف الأول من 2017 مقارنة بالفترة

المقابلة من العام الماضي في الدول الكبرى المنتجة للنفط من غير أعضاء منظمة أوبك مثل كندا والبرازيل وكازاخستان.

وأكد البنك أن «السؤال الرئيسي هو مدى نهضة قطاع النفط الصخري في الولايات المتحدة في ضوء استمرار الزيادة في نشاط منصات الحفر منذ مايو عام 2016 وارتفاع معدلات النحوظ لعام 2017 في ما بين الدول المنتجة».

وربما يأتي الخطر على نجاح الاتفاق من بين أعضاء أوبك مع ارتفاع إنتاج ليبيا ونيجيريا البلدين المعفيين من تخفيض الإنتاج. فقد زاد إنتاج ليبيا 190 ألف برميل يومياً منذ أكتوبر الماضي.

وكان أعضاء منظمة أوبك والمنتجون غير الأعضاء قد تواصلوا في ديسمبر إلى اتفاق للمرة الأولى منذ عام 2001 على الحد من الإنتاج معاً بنحو 1.8 مليون برميل يومياً.

وفي الأشهر التي سبقت الاتفاق وفي أعقابها قال وزراء دول أعضاء في أوبك إن أهدافهم الرئيسية تتمثل في معالجة الزيادة في مخزونات النفط الخام والمنتجات المكررة والتي كانت سبباً في خفض الأسعار لأكثر من عامين.

وحث الآن قالت السعودية التي تسهم بأكثر شريحة من الخفض إنه لا داعي لتמיד العمل بالاتفاق بعد انتهاء فترة الأشهر الستة. ويتناقض ذلك مع موقف إيران المتشدد، حيث قال وزير نفطها بيجان زنگنه إن على أوبك أن تخفض الإنتاج أكثر من ذلك في النصف الثاني من عام 2017.

وبمقتضى الاتفاق سمحت أوبك لإيران بإنتاج النفط بما يزيد قليلاً على مستويات أكتوبر الماضي.

وقالت وكالة الطاقة الدولية إن مخزونات النفط الخام والمكثفات والمنتجات المكررة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ظلت تزيد بمقدار 286 مليون برميل عن متوسط مستواها على مدار خمس سنوات والبالغ 2.7 مليار برميل وذلك رغم سحب 800 ألف برميل في الربع الأخير من عام 2016.

وتتقسم الزيادة في المعروض بالتساوي تقريباً بين النفط الخام وسوائل النفط من ناحية والمنتجات النفطية المكررة من ناحية أخرى. وتتوقع وكالة الطاقة سحب 600 ألف برميل يومياً من المخزونات في النصف

تيسلا تفتتح أول مركز في الشرق الأوسط

وإنشاء المشاريع الاستثمارية الخاصة بالسيارات الكهربائية وأنظمة النقل العام الكهربائية.

وقال ماسك خلال جلسة حوارية في قمة الحكومات «أعتقد أنه في خلال عشرة أعوام سيكون من غير المألوف للسيارات أن تصنع بطريقة لا تكون ذاتية القيادة... أعتقد أن كل السيارات التي تصنع ستكون قادرة على قيادة نفسها بطريقة ذاتية خلال 10 سنوات».

وأكد أن «قوة كمبيوتر كافية أكثر أمناً من السائق، لذا فإن المسألة عبارة عن مجرد تطوير برنامج وتحمله. وإذا اتضح أن هناك حاجة إلى قوة كمبيوتر إضافية، فيمكننا أن نطور الكمبيوتر بسهولة».

كما كشف ماسك عن أمه بان «نكون قادرين على التنقل» بين كواكب النظام الشمسي في المستقبل، معتبراً أن هذا الأمر يمكن أن يتحقق «خلال 15 سنة».



إيلون ماسك يشارك في بحث الآفاق العالمية المستدامة خلال قمة الحكومات

آفاق توازن أسواق النفط

تعتمد أيضاً على وتيرة

نهضة قطاع النفط

الصخري في الولايات

المتحدة



«تم توقيع عقد مع ألمانيا لإقراض العراق 500 مليون يورو، تخصص لإعادة إعمار المناطق المحررة من داعش ودعم النازحين».

عبدالرزاق العيسوي
وزير المالية العراقي بالوكالة

«مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في العالم العربي تصل إلى 200 مليون هكتار، لكن نسبة المستغل منها زراعياً يصل إلى 5 بالمائة فقط».

محمد بن عبيد المزروعى
رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي



اقتصاد

المنتجات المحلية تقطف ثمار تحرير الجنيه المصري

● زلزال تراجع الجنيه يقلب عادات المصريين الاستهلاكية ● غليان أسعار السلع المستوردة ينعش مبيعات السلع المحلية



زخم جديد للإنتاج المحلي

لكن مع ارتفاع الأسعار تتطلع المزيد من الأسر إلى توفير المال. وقال متسوق في القاهرة يدعى أبو عبدالله "لا يهتم الناس الآن بالجودة بل يهتمون فقط بالسعر... دور في السوبرماركت وعيني على الأسعار". وفي محاولة للاستفادة من هذا الاتجاه تكتب مجموعة تسمى "صنع بفخر في مصر" على موقع فيسبوك عن منتجات محلية، تمتد من الأغذية إلى المنظفات وحتى الأواني. وكتبت واحدة من أكثر من نصف مليون عضو في المجموعة تحت اسم أم خالد قائلة إن العروض المخفضة تنفذ بسرعة. وأضافت أنها اعتادت "على شراء الحفظات وأطعمة الأطفال المستوردة لطفلي والآن أشتري البدائل المحلية لكن لسوء الحظ فإن المنتجات الرخيصة ليست متاحة دائماً".

الضعف منذ تعويم الجنيه، حيث ارتفعت تكلفة طن البنود من 90 ألف جنيه إلى 230 ألف جنيه. ودفع ذلك الشركة إلى السحب من الأموال التي كانت مخصصة للتوسع الذي سوف يستغرق الآن وقتاً أطول رغم الحاجة الملحة لزيادة الطاقة الإنتاجية. وأضاف الجمال "في نهاية المطاف تمكنا من زيادة الإنتاج دون التوسع من خلال مضاعفة دوريات العمل 3 مرات في مصانعنا، رغم أن ذلك يرفع في الضغط على الآلات". ومع سعي مصر إلى زيادة النمو الاقتصادي في إطار برنامج صندوق النقد إلى 5.5 بالمائة بحلول السنة المالية 2019-2018 من 4.3 بالمائة في 2016-2015 فإن الحكومة لا تتحمل تأخر عدد كبير من الشركات مثل سوفيافاكس.

ارتفع بين 25 و35 بالمائة منذ التعويم وهو ما دعم المبيعات في السوق المحلية والخارج بعد أن أصبحت أسعارنا منافسة في الأسواق الأجنبية ولا تزيد أحياناً على ربع أسعار بعض العلامات التجارية المستوردة". وقال أبو بكر إمام رئيس البحوث لدى برايم للاستثمارات المالية إنها "فرصة ذهبية للمنتجين المصريين، الذين اعتادوا على عدم القدرة على المنافسة، لكن الآن هو الوقت المناسب لمنافسة المنتجات المستوردة نظراً إلى الميزة السعرية بعد صعود الدولار". لكن هبوط قيمة الجنيه يظل سلاحاً ذا حدين بالنسبة إلى المنتجين المحليين الذين يعتمدون بشكل كبير على الخامات المستوردة. وقد أكد محمد الجمال أن تكلفة زبدة الكاكاو والبنود لدى سوفيافاكس زادت إلى أكثر من

تزايدت المؤشرات على أن زلزال تحرير أسعار الصرف، الذي أدى إلى فقدان الجنيه المصري لأكثر من نصف قيمته مقابل الدولار، أحدث انقلاباً كبيراً في عادات المصريين الاستهلاكية وأنعش الطلب على المنتجات المحلية بسبب غليان أسعار السلع المستوردة.

محمد الجمال:

الناس بدأوا يغيرون عاداتهم.. السلع المستوردة أصبحت خارج متناول الكثيرين



بنسبة 90 بالمائة بسبب فروق الأسعار بين المنتجات المحلية والمستوردة. وأضاف "في بعض الأصناف يمكن مقارنة هذا بذلك فلا تجد فرقاً في المنتج. لكن نحن عندنا عقدة الخوافة". وأكد مصطفى سيد سلام الرئيس التنفيذي لشركة كوفرتينا أنه "بعد تعويم العملة أصبح من الصعب على المستوردين بيع الشوكولاتة بالأسعار القديمة... وزادت حصتنا السوقية من 50 بالمائة إلى نحو 70 بالمائة".

وقد انتبهت الشركات الأجنبية إلى هذه الظاهرة فاعلنت نستله عملاق الأغذية المعلبة في يناير أنها أبرمت صفقة للاستحواذ على كارافان للتسويق، وهي شركة مصرية لتصنيع القهوة سريعة التحضير، والتي زادت حصتها في السوق المحلية نظراً للمنافسة السعرية. وفي ظل اعتماد مصر منذ وقت طويل على الواردات فإن الاتجاه الحالي يظهر أن جهود الحكومة لتضييق العجز التجاري الكبير ودعم الصناعات المحلية بدأت تؤتي ثمارها.

وحتى قبل التعويم كانت الواردات قد انخفضت نظراً إلى نقص العملة الصعبة. وتكافح مصر لجذب الدولارات وإنعاش الاقتصاد منذ انتفاضة يناير 2011 وما أعقبها من اضطرابات سياسية أبعدت السياح والمستثمرين الأجانب.

ولم تعلن بعد أرقام التجارة الرسمية لعام 2016، لكن مسؤولاً حكومياً قال لرويترز إن العجز انخفض بنسبة 17.4 بالمائة عن عام 2015 وأن الواردات هبطت إلى 62.93 مليار دولار من 70.28 مليار دولار. كما ساهمت زيادة الصادرات في تضييق العجز حيث ارتفعت إلى 20.26 مليار دولار في 2016 من 18.67 مليار دولار في 2015.

وقال هشام زهرة رئيس مجلس إدارة ياسمين لمستحضرات التجميل إن الإنتاج

القاهرة - دخلت تداعيات التحول الاقتصادي الكبير في مصر، مرحلة جديدة بعد العواقب الأولية لتحرير سعر صرف الجنيه وزيادة الرسوم الجمركية على أكثر من 300 سلعة مستوردة، مما أدى إلى غليان أسعارها. وبدأت ملامح الازدهار تلوح على نشاط المصنعين المحليين، مثل شركة سوفيافاكس لإنتاج الشوكولاتة، التي تقول إن مبيعاتها تضاعفت بعد أن تزايد عزوف المصريين عن المنتجات المستوردة والباهظة الثمن. وعانت المنتجات المصنعة محلياً من التجاهل لصالح الأسماء الأجنبية التي يعتقد أنها أعلى جودة، لكن ارتفاع الدولار من 8.8 جنيه في 3 نوفمبر إلى 17.75 جنيه للدولار وارتفاع التضخم إلى 28 بالمائة، أحدثا انقلاباً في العادات الاستهلاكية بعد أن تضاعفت أسعار السلع المستوردة.

أكد محمد الجمال المدير التجاري لشركة سوفيافاكس لرويترز أن "الناس بدأوا يغيرون من عاداتهم... يمكننا بيع المزيد، لكن لدينا مشكلة في طاقتنا الإنتاجية" بعدما أصبحت العلامات التجارية المنافسة المستوردة خارج متناول الكثيرين. وساعد تعويم الجنيه على إبرام القاهرة لاتفاق قرض بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي مقابل تنفيذ برنامج إصلاح يتضمن زيادة الضرائب وخفض الدعم على الكهرباء، مما أدى إلى صعود التضخم في بلد يعيش فيه الملايين على حد الكفاف.

ورفعت الحكومة في الرسوم الجمركية على الكثير من السلع الفاخرة إلى أكثر من 50 بالمائة وضيق الخناق على التهريب الجمركي ووضعت ضوابط أشد صرامة لمواصفات الجودة في محاولة لكبح عجز تجاري يقول البنك المركزي إنه يضغط على الجنيه.

وقال عماد ماهر مدير سلسلة متاجر سامي سلامة إن التحول إلى المنتجات المحلية زاد

أبو بكر إمام:

فرصة ذهبية للمنتجين المصريين، الذين اعتادوا على عدم القدرة على المنافسة



خطط أوروبية للاستثمار المشترك مع صناديق سيادية خليجية

● البنك الأوروبي للإعمار يدعو دول الخليج للاستثمار في مشروعاته ● فرص مستدامة لتوسيع أصول صناديق الثروة الخليجية



سوما شاكرابارتي:
نسعى لإقناع صناديق سيادية في الخليج بأن مشروعات البنك مربحة

ويستثمر البعض من هذه الصناديق بشكل غير مباشر في مشروعات مشتركة مع مؤسسات متعددة الأطراف في أماكن مختلفة من العالم.

وفي الشهر الماضي، وافقت شركة أسما كابيتال البحرين، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة السعودي والبنك الإسلامي للتنمية، على شراء حصة في أنشطة المياه التابعة لشركة المرافق الإماراتية يوتيكو في صفقة بقيمة 147 مليون دولار. ويقدم البنك الأوروبي، الذي تملكه 65 دولة، مساعدات للدول ذات الاقتصادات المتعثرة من خلال إقراض الشركات والمشروعات والحصول على حصص فيها.

وفي السنوات الأخيرة، شرع البنك في توسيع أنشطته الاستثمارية خارج حدود شرق أوروبا. وفي أعقاب الاضطرابات التي ضربت عدداً من الدول العربية في 2011، بدأ العمل في كل من مصر والأردن والمغرب وتونس. وحتى الآن، استثمر البنك خمسة مليارات يورو في تلك الدول العربية. وقال شاكرابارتي إن "البنك لديه فائض في رأس المال ويشعر أنه مازال يخطو خطواته الأولى في البحث عن الفرص التجارية في هذه الدول ويتوقع أن يستمر النمو بنفس الوتيرة".

ومن الواضح أن خطط البنك تسير وفق المخطط أو أكثر حيث أكد شاكرابارتي بالقول "سأندش كثيراً إن لم يتضاعف إلى المثلين خلال السنوات الخمس المقبلة".

واعتبر أن ظروف الأعمال في مصر تتحسن، في أعقاب اتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي بقيمة 12 مليار دولار. ويعتزم البنك التوسع في أنشطته بلبنان بعد موافقة البرلمان بشكل نهائي على عضوية بيروت في البنك في وقت لاحق هذا العام.

تريليون دولار، وهي تعادل أكثر من 37 بالمائة من إجمالي موجودات صناديق الثروات السيادية العالمية. ويتطلع المسؤولون في البنك الأوروبي إلى مشاركة الصناديق السيادية الخليجية للاستثمار في صندوق المشاركة في رأس المال التابع له، الذي يتيح لمؤسسات الاستثمار الطويل الأجل اكتشافاً على استثمارات البنك في الأسهم والتي تتجاوز قيمتها 10 ملايين يورو.

وجرى تدشين الصندوق، العام الماضي، برأس مال يقدر بنحو 350 مليون يورو. ويستثمر فيه بصفة أساسية مصلحة الدولة للنقد الأجنبي في الصين وصندوق النفط الحكومي في أذربيجان.

وقال شاكرابارتي "نأمل في استكمال إغلاق ثان للصندوق في وقت لاحق من العام الجاري.. الصناديق السيادية قد تختار الاستثمار بشكل مباشر في مشروعات مع البنك".

ويتصدر جهاز أبوظبي للاستثمار، نزار الإمارات الاستثمارية، صناديق الثروة السيادية العربية بإجمالي أصول بلغت 792 مليار دولار، وحل في المرتبة الثالثة عالمياً، وفق تقرير أصدره معهد صناديق الثروة السيادية (أي.أس.دبليو.أف)، الأحد.

وبحسب بيانات المعهد المتخصص في دراسة استثمارات الحكومات والصناديق السيادية، فإن السعودية احتلت المركز الثاني على المستوى العربي، والرابع عالمياً، بإجمالي أصول بلغت 576.3 مليار دولار، تتبع لمؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي).

وحلت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية في المرتبة الخامسة عالمياً، بينما جاء جهاز قطر للاستثمار في المرتبة التاسعة بموجودات قدرها 335 مليار دولار.

مليارات يورو، استثمارها البنك الأوروبي في مصر وتونس والأردن والمغرب منذ عام 2011

5

أسعار النفط المنخفضة على الأوضاع المالية لحكومات دول الخليج، والتي تقلص التدفقات المالية الجديدة على تلك الصناديق من مبيعات الخام.

وتجربة إدارة ثرواتها من خلال الصناديق السيادية في السنوات الماضية، يبدو دافعا قويا للبنك الأوروبي للدخول في هذه المغامرة. وبدأت دول الخليج خلال الأشهر الأخيرة في تعزيز أصول صناديقها من خلال الدخول في قطاعات جديدة مثل الطاقة البديلة والتكنولوجيا والاستثمار في المستقبل.

وتشير البيانات إلى أن إجمالي أصول الصناديق الخليجية يبلغ حالياً حوالي 2.67



استثمار في استدامة الحياة على هذا الكوكب



«سأبدأ بقراءة رواية «جريمة في رام الله» للكاتب عباد يحيى، لأن قرار منع تداولها جعلني أكثر إصراراً على قراءة العمل، رغم رفضي لزج القانون في العملية الإبداعية.»

إيهاب بسيسو
وزير الثقافة الفلسطيني

«المعرفة هي إثارة عدم الرضا في نفس الإنسان من أجل أن يعمل على تغيير حياته نحو الأفضل، ولولا عدم الرضا لما تقدم الإنسان ولكانت حياته كحياة الحيوانات.»

نوال السعداوي
كاتبة مصرية



أضداد

الكتابة الأدبية العربية.. سجل حرية الفكر ومقتضيات الرقابة

● فعل الكتابة مرادف للحرية لا يقتضي الانضباط للتعاليم ● الأدب ابن بيئته والإيغال في التحرر خيانة للرسالة

عبدالجليل معالي

الكتابة أن تضبط لمعايير غير المعايير الأدبية والفكرية؟ تزداد الأسئلة إحراجاً حين يتعلق الأمر بالكتابة الجريئة، التي يسميها البعض بالكتابة الإباحية، وأيضاً حين نتعاطى مع الكتابة النسوية منها. وابل الأسئلة المتصل بالقضية، يشير إلى موقفين من القضية، موقف يذود بكل ما أوتي من حجج عن حرية الكتابة، يشتت أشكالها وأغراضها، وأن لا أحقية لوجود موانع فكرية أو سياسية أو دينية، تقف أمام حريتها وفي وجهه ولوجها كل المناطق المحظورة. موقف لا يعترف أصلاً بالمناطق المحظورة، انطلاقاً من أن كل القضايا قابلة للبحث والدرس والكتابة، ومن أن الكتابة لا تقبم ولا تقوم إلا بمعايير النقد، وهي جمالية وفنية وأدبية ولا صلة لها بالمعايير الدينية أو السياسية.

في المقابل ثمة موقف ثان، وإن تفاوتت مستويات رفضه لجموح الكتابة، يقول إن الكتابة يجب أن تحترم خصوصيات المجتمع الذي تنتمي إليه وتتحدث باسمه وتطرح قضاياها، وينطلق أيضاً من الحرية (حرية الكتابة أو سواها) لا ينبغي أن تكون مطلقة، وإلا تتحول إلى فوضى. موقف يحاجج بالقول إن مواضيع الذات الإلهية أو الإغراق في التفاصيل الجنسية لن تنفع المجتمع، بل ستسرب إليه رمال الانحلال الأخلاقي.

القضية أبعد من مجرد موقف من كتاب أو من ديوان شعر، بل تغوص في المركزية الدينية للتراث العربي، وهي مركزية أنتجت تصورات طالت كل القضايا، وتشتتت إلى تقييم كل الأفكار انطلاقاً من صلتها بالمتصور الديني. فهل الكتابة تمتلك الحرية في أن تقول ما تريد، أم أنها مجبولة بأن تقول ما يريده المجتمع والياته الرقابية أو ما يتيحها لها من منسوب حرية؟

أو الاجتماعي، وإن تقصد نقده أو إبراز هناته، وتمت حياكة نسيج من العلاقات الدينية والأخلاقية والقانونية والعرفية، يعسر تجاوزها أو هتك حجبتها.

علاقات متواضعة تقرأ السطور وما بين السطور، بحثاً عن نوايا "خدش حياء" أو "مس من الذات الإلهية" أو تجاوزاً لما تم التعارف عليه من أخلاقيات، هنا نشأت قائمة طويلة من ضحايا هذا الجهد الرقابي، سجل كامل من الكتب والروايات التي وقعت في شرك الرقابة التي تضمم القراءة بحثاً عن إدانة، أي الاتهام يسبق التقييم، والإضمار حاضر يشد سكاكينه، وإن كان معنى القول مخالفاً أو تعمد التورية والخيال. وتتنوع مواضع الكتب التي وقعت تحت طائلة الرقابة، من الأدبي الصرف، إلى الفكري المتقصد تثير علاتنا بالتراث والدين، إلى السياسي الناقد للأنظمة أو الحكومات، بل إن سهام النقد طالت الأغنية والمسرح والسينما والكاركاتير.

الروايات التي تستحضر الجسد أو الجنس أو المرأة، هي أكثر المواضيع المتعرضة لقصص الرقابة، لا بمعنى المنع من الصدور فقط، بل بمعنى تائم الكاتب وحرق كتبه ومحاكمته وسجنه أو حتى اعتباره مرتدًا، ويزداد العقل الرقابي اشتغالا وتوقداً حين يكون صاحب المتن امرأة أرادت أن تقول رأياً نسويًا عن الجنس. فتصبح العقوبة مضاعفة، أولاً لأنها تحدثت عن الجنس وثانياً لأنها امرأة، وتحاكم بمعاييرين، الدين والمجتمع.

العلاقة المتوترة بين الكتابة والرقابة، أثارَت أسئلة تتصل بمدى الحرية المتاحة للكتابة، وبأحقية التدخل المسموح للرقابة. لكن الأسئلة الحقيقية، تذهب بعيداً إلى حد التشكيك أصلاً في جدوى وجود رقابة على الأفكار. وهل ينظر من

الحكم الصادر في فبراير 2016، والذي قضت محكمة النقض المصرية في شهر ديسمبر الماضي ببطلانه، ضد الروائي المصري أحمد ناجي بالسجن لمدة عامين على خلفية إدانته بتهمة "خدش الحياء" في روايته "استخدام الحياة"، كان فصلاً جديداً من معركة الأدب والرقابة.

الكتابة العربية الجريئة، عانت دائماً من مؤسسات الدين والأخلاق والسياسة، وتبعاً لذلك من المحاكمات يشتت صنوفها وأشكالها.

الجرأة في الكتابة الأدبية والفكرية تتوسل طرق أبواب يُحرض على أن تكون مُحكمة الإيصاد، هي دين أو جنس أو سياسة، وفق ثالوث محرم تنبه له الكاتب بوعلی ياسين منذ العام 1973. لكن تحريم الجموح الأدبي والفكري، سبق زمن تنبه بوعلی ياسين للثالوث، ولم يتوقف بعده.

جدير بالذكر أن الكتابة العربية عانت دائماً، من مركزية المعايير الدينية وتفانيها في إنتاج وقائع رقابية تحرض على تفحص كل نفس فكري أو أدبي يحاول أن يلج مناطق محظورة. لكن القراءات المعاصرة أرخت بدء زمن "التحريم المعاصر" مع رواية "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ التي صدرت في شكل نصوص متسلسلة في جريدة الأهرام، ثم صدرت في كتاب عام 1962، وتأخر نشرها في مصر حتى صدرت عام 2006، لأنها أثارَت حفيظة الأوساط المتدبنة المحافظة. ومنذ أولاد حارتنا واصلت الأدوات الرقابية العربية الإسلامية إنتاج معاييرها وجسدت معداتها لتراقب كل عمل فكري يخرج عن المألوف أو السائد الأخلاقي

لا أهلية للأحكام الأخلاقية

لتقييم الإبداع

محمد ناصر المولهبي

هل حوكم امرؤ القيس وهو يقول في معلقته "وتحتي شقها لم يحول"، هل حوكم أبونواس وهو يصف امرأة تستحم في أبيات سبعة هي من أرق ما كتب في الشعر العربي، هل حوكم أبو العلاء المعري وهو يقدم كوميدياً سوداء ما قبل كوميدياً دانتي عن الجنة والنار.

نضيف إلى ذلك كتباً عربية كثيرة حتى في غير الأدب تحدثت عن الجنس بطلاقة وجرأة كبيرتين، وأشهرها "الروض العاطر في نزهة الخاطر" للشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد النفاوي، الذي يعد مرجعاً مفصلاً للثقافة الجنسية.

نضيف إلى ذلك ما ورد من أحاديث لعائشة عن علاقتها الزوجية مع الرسول، في كلام جريء وصريح.

ولا ننسى أيضاً فن المنمنمات العربي، الذي قدم رسوماً إبروتيكية، تصور حتى العلاقات المثلية.

كان الخطاب الديني والخطاب الفني الجمالي أكثر تحراً مما هما عليه الآن خاصة من حيث تناول الأقسام الثلاثة للتابو العربي ألا وهي: الجنس والدين والسياسة، طبعاً نحن لا ننكر تعرض الكثير من المفكرين والأدباء للتعذيب وحتى القتل لقاء جرأتهم في نقد هذه الأقسام، لكن هذا كان عارضا وليس أصلاً، خاصة وإن تأملنا في عدد المنجزات الفنية الجريئة.

إن الفن والإبداع هما خارج دائرة الأخلاق الاجتماعية المتعارف عليها، وهي أخلاق تتباين بين جماعة وأخرى، وفق معطيات تاريخية خاصة بكل جماعة، فما هو لا أخلاقي عند جماعة ما أو في بلدة ما، قد يكون أخلاقياً في منطقة أخرى محاذية، وهذه الأخلاق مختلفة وحتى متخالفة شأنها شأن اللباس أو المعتقد أو اللغة وغيرها. لذا لا يمكن تعميمها بأي شكل من الأشكال.

لا يعترف الإبداع بالأخلاق الاجتماعية الضيقة، فيما يسعى إلى تأسيس أخلاق كونية خاصة في خطابه الذي يسعى لأن يكون كونياً، لذا نجد الشعر العربي مثلاً احتفل في غالبه بالإنساني، وبقيم تتجاوز الفهم القبلي أو الاجتماعي الضيق، إلى قيم كونية كالحرية والحب والشجاعة والكرامة.. إلخ.



الإبداع يسعى إلى تأسيس أخلاق كونية

الحد الفاصل بين حرية الإبداع

وازدراء الأخلاق



المجتمع طوق يضيق الخناق على الكتاب

هذا الفريق المناهض لاستخدام اللغة المكشوفة في الأدب، يبرر موقفه الفكري هذا بأن الأصل في الفن (ونعلم أن الأدب أحد أنواع الفنون)، بناء المجتمع وليس هدمه، فإذا قاد الأدب إلى تقيؤ مبادئ الأخلاق الراسخة للمجتمعات، فلا حاجة بنا إليه.

ويصل الغضب من التحرر الأدبي أحياناً، حد الاتهام بالردة الدينية، كما جرى لصاحب نوبل نجيب محفوظ، الذي بلغ الأمر معه في رواية أولاد حارتنا، أن أصدر مفتي الجماعة الإسلامية عمر عبد الرحمن فتوى بإهدار دمه، وهو ما حاول أن ينفذه بالفعل أحد الغلاة المتشددتين، ولولا أن تمكن الأطباء من إنقاذ رقبة محفوظ لكان ساعتهما في عداد المواتي.

لكن هذا الطرح، من جانب الراضين للغة المكشوفة للأدب، يثير إشكاليات أخرى تتمحور حول أسئلة: ما حدود الأخلاق أصلاً؟ ومن بالضبط الموكل إليه هذا التحديد؟ إننا في مجتمعاتنا العربية، ولأننا شعوب ترتفع فيها نسب الأمية وليست القراءة المتعمقة من بين عاداتها، يصبح من حق الآخرين (من غير الجمهور القارئ)، تحديد ما يصح وما لا يصح، حتى لو كانوا من غير المتخصصين، وغالباً ما تتصدى لتلك المهمة المؤسسات الدينية.

وشهد تاريخ الأدب المعاصر هذه الإشكالية أيضاً في مرات كثيرة، منها على سبيل المثال، ما جرى لرواية الروائي الفرنسي الراحل غوستاف فلوبيير "مدام بوفاري" الصادرة في عام 1856، وكذلك مع الروائي البريطاني ديفيد هيربرت لورانس، الذي أثارَت روايته "عشيق اللبدي تشاترلي" لغضباً كبيراً. وقد صدمت الروايتان العقل المحافظ بالمجتمعين الفرنسي والإنكليزي، وقيل إياهما نفس الذي يقال عندنا نحن العرب، عن أخلاق المجتمع وثوابته.

ويشير الباحث المصري أحمد صبرة في دراسة هامة له، إلى أن ثمة نوعين من القراءة للعمل الأدبي، الأولى ما سماها بالقراءة الجمالية، والثانية هي القراءة "المؤدجلة"، فإذا تعارضت القراءتان في ذهن القارئ تقع المشكلة.

وعلى أي حال، فإن قضية "حدود الكتابة"، وما إذا كان من حق الروائي أو الشاعر أخذ لغته إلى المكشوف من القول والصريح العاري من الوصف، سوف تظل قائمة إلى وقت طويل، وذلك لسبب بسيط هو استمرار انقسام المجتمعات العربية إلى طبقتين ذهبيتين.

سمير الشحات

سببى السؤال الجوهرى في قضية الحكم على الإبداع الأدبي هو: هل ثمة حدود لحرية الكاتب وهو يكتب؟ وهل من حقه استخدام ألفاظ ومصطلحات يراها البعض من المثقلين "خدشاً للحياء"، و"بذاءة"، بل و"عُهرًا" في البعض من الأحيان؟

الكثير من نقاد الفن والأدب، يميلون إلى أنه إذا كان الخيار بين أخلاق المجتمع وبين المعايير الفنية للكتابة، فإن الأولوية يجب حتماً أن تكون للحفاظ على ما يروونه "أخلاقيات المجتمع" .. وبالتالي ينبغي التضحية بتقنيات الكتابة إذا ما استوجبت اللجوء إلى تلك الألفاظ أو هذه المصطلحات.

ليس جديدي في الكتابة الأدبية، استدعاء الجنس بمفرداته المختلفة، كأعضاء جسد المرأة أو الرجل الحميمة، أو وصف الممارسات السرية بين الذكر والأنثى، أو استخدام الألفاظ "المكشوفة"، ولنا في "الف ليلة وليلة" المثل الأهم على ذلك.

غير أن النقاد الراضين لهذا المسلك يشددون على أن المجتمعات العربية المعاصرة ترى أنه حتى لو استلزمت الضرورة الفنية اللجوء إلى كشف المستور، فإن ذلك ينبغي أن يتم وفق معايير أدبية صارمة، كي لا يتحول الأدب إلى "قلة أدب".

الحقيقة أن رفض "الأدب المكشوف"، لا يقتصر فقط على رجال الدين، بل امتد في الكثير من الأحيان إلى أدباء مرموقين شددوا على أن الأدب يجب أن يكتسى برداء الحشمة والحياء، وإلا صار فيه ضرر كبير على الناس، وعلى سبيل المثال، ذلك الموقف الذي اتخذهُ الأديب الراحل، يحيى حقي، من رواية الروائي المصري، صنع الله إبراهيم الأولى، والتي حملت عنوان "تلك الراححة"، حيث وصفها حقي "بالقبح الفسيولوجي".

ليت الأمر توقف عند الكتاب والأدباء العرب، بل وجدناه يشمل العديد من أدباء الغرب أيضاً، ومن قبلهم بالملئات من السنن، قال الفيلسوف الإغريقي أفلاطون في كتابه الأشهر "الجمهورية" "ينبغي مراقبة الشعراء، فإن لم يحملوا في إنتاجهم صورة الأخلاق الخيرة، عاقبناهم بالحرمان من التأليف، ومنعناهم من إبراز الوضاعة والانحلال الخلقى والسفالة"، وهكذا نرى أن أفلاطون - قبل ألفي سنة ويزيد- كان مع المصادرة والمنع.

المجتمعات العربية

المعاصرة ترى أنه حتى لو

استلزمت الضرورة الفنية

اللجوء إلى كشف المستور،

فإن ذلك ينبغي أن يتم

وفق معايير أدبية صارمة

الفن والإبداع هما خارج

دائرة الأخلاق الاجتماعية

المتعارف عليها، وهي أخلاق

تتباين بين جماعة وأخرى،

وفق معطيات تاريخية

خاصة بكل جماعة

«تلك المقاهي أنشئت من دون الحصول على التراخيص الخاصة بإدارة النشاط، فضلا عن التعدي على الأرصفة، والتسبب في تلوث بيئي، ولا يعني وجودها منذ سنوات بأن تنقضى عن تنفيذ إزالة المخالفات».

عاطف عبد الحميد
محافظ القاهرة



باب المقهى يغلق على إصبع الحكومة في مصر

● حملة موسعة على المقاهي تضرب أحد أسس الثقافة الشعبية ● استهداف مقاهي وسط البلد لتحجيم دورها كمنتديات سياسية



شطبنا!

في مصر ثمة فلسفة عميقة في إدارة مؤسسات الدولة، خصوصا المحليات التي ينتشر فيها الفساد بمعدلات كبيرة، تقول «لو أردت افتتاح مشروع اذهب إلى المحليات، وإن أغلق اذهب إلى الداخلية»

بملايس غير رسمية في محيط نقاط الصحافيين والشوارع الجانبية المؤدية إلى ميدان التحرير.

ويقول سعيد صادق إن «الحكومة لا تخشى من مقاهي الأغنياء الذين لا تتعدى معارضتهم للنظام حاجز الانتقادات فقط، لكنها تعمل ألف حساب لمقاهي وسط البلد ومقاهي الفقراء، وهي مصدر أي حشد شعبي محتمل».

وأشار حموكشة لمراسل وكالة «الإناضول» إلى أن من بين الجالسين في المقهى أحيانا رجال شرطة لا يرتدون الزي الرسمي، يرصدون حديث الجلوس.

وخلال حديثه اقترب شاب تبدو في نظراته حدة غير معهودة من بين كل الزبائن الجالسين بالمقهى، وكان على مقربة، وكان أكثرهم ثقة بكلامه، اسمه فؤاد، وهو أمين شرطة (رتبة أقل من الضابط).

وسرعان ما قال فؤاد دون تحفظ «نحن ننتشر في غالبية مقاهي وسط القاهرة، وتحديدًا القريبة من ميدان التحرير ونقابة الصحافيين».

يرى الشرطي المرتدي زيا مدنيا أن تواجهه مع أقرانه بين رواد المقاهي، «يمنع أعضاء حركة 6 أبريل المشاغبة (معارضة) من توزيع منشورات تحرض على النظام»

قال فؤاد متطرقا إلى إغلاق المقاهي، أثناء دعوات التظاهر التي زادت مؤخرا على إثر «قضية جزيرتي تيران وصنافير»، إن «المقاهي تغلق أمنيا لتضييق الخناق على المشاعبين، والقرار يصدر رسميا من وزارة الداخلية».

نصف السعر أو لا يدفعون من الأساس، أو عبر ترضية مسؤولين بعينهم داخل الأحياء (المجالس المحلية) مثل مراقبي الطرق أو المفتشين أو رجال البلدية المعنيين بإزالة المخالفات، وحتى البعض من الموظفين في شركات المياه والكهرباء والتموين». وأضاف لـ «العرب» أن «تفكيك شبكة الحماية لأصحاب المقاهي، ومحاسبة من تغاضوا عن تطبيق القانون طوال السنوات الماضية، أو على الأقل التحقيق معهم، يحدان من إعادة تكرار الظاهرة مرة أخرى، لكن الاكتفاء بالغلق دون البحث عن المتورطين في هذه العشوائية ومن تغاضوا عن المحاسبة وتفعيل القانون وسمحوا لهذه الكيانات بأن تتوسع لن يحل الأزمة، وسينتهي مشهد الغلق خلال أيام قليلة».

أكبر من المحليات

لكن هل المجالس المحلية هي صاحبة القرار النهائي في إغلاق المقهى؟ تنتشر في مصر فلسفة عميقة في إدارة مؤسسات الدولة، خصوصا المحليات التي يشيع فيها الفساد بمعدلات كبيرة، تقول «لو أردت افتتاح مشروع اذهب إلى المحليات، وإن أغلق اذهب إلى الداخلية».

وتملك وزارة الداخلية نفوذا واسعا على كل المؤسسات المحلية، كما تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في ما يجري بسوق الاستثمار، خصوصا المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وبالنسبة إلى ضباط النشاط السياسي في جهاز الأمن الوطني (الاستخبارات الداخلية)، كان الهدف اختراق المقاهي التي يجري فيها التخطيط لأي تجمعات سياسية أمام أعينهم طوال الوقت.

وفي مقهى «أفتر آيت» (ما بعد الثامنة) في شارع شمبليون، ينحرك مسرعا أحد عمال المقهى ويدعى «حموكشة»، وهو يتلوى كالتعبان بين المقاعد الخشبية المتقاربة حاملا بخفة جملة من طلبات الزبائن المتنوعة بين الشاي والقهوة والمشروبات الغازية.

يقول حموكشة «الحديث في السياسة بات من المحظورات، نحن لا نسمح لأي أحد هنا بالكلام في السياسة».

وغالبا ما يجلب الكلام في السياسية الكثير من المتاعب على المقاهي، من بينها حملة الإغلاق الموسعة. وهذه ليست المرة الأولى التي تشن فيها السلطات حملة لإغلاق المقاهي، إذ سبقتها حملة أخرى شنتها وزارة الداخلية على مقاهي القاهرة بالتزامن مع قضية «تيران وصنافير»، الجزيرتين المتنازعتين على سيادتهما بين مصر والسعودية.

وشهدت منطقة وسط القاهرة تواجدا أمنيا مكثفا، إذ انتشرت عناصر الأمن

ومازالت السلطات ترى في المقاهي بؤرا قد تنتشر منها شظايا هذه القنبلة وقت انفجارها.

لكن المقاهي باتت مصدرا لمشكلة من نوع آخر، إذ تحولت، خصوصا في الأحياء الشعبية، إلى مغناطيس جانبا لبعض الخارجين عن القانون وتجار المخدرات والأسلحة ومن يحملون سوابق إجرامية. وتسبب ذلك في غضب مصريين عاديين، إذ تقع غالبية المقاهي الشعبية وسط مناطق سكنية مزدحمة. ويقول الكثير من هؤلاء إن الحومة تلجأ إلى الحل الأمني في تعاملها مع المقاهي، من دون أن تتمكن من إيجاد بديل مناسب وغير مكلف يمكن للشباب اللجوء إليه بعد إغلاق المقاهي.

وقال مراقبون تحدثت معهم «العرب» إنهم يخشون من أن تكون «ثورة الغضب الحكومية على المقاهي» وقفة استثنائية، تستهدف تهدئة الرأي العام لفترة مؤقتة وأن تلك المقاهي قد تعيد فتح أبوابها مرة أخرى قريبا.

ويمارس أصحاب مقاهي وبعض من أعضاء البرلمان المصري ضغوطا على المجالس المحلية لوقف الحملة.

ويقول مسؤولون محليون إن تراخيص المقاهي في محافظات، من بينها القاهرة، كانت متوقفة منذ فترة تزيد على 20 عاما، وحدثت حملة إغلاق واسعة لعدد منها ثم أعيد فتحها مرة أخرى، لكن من دون الحصول على موافقة مباشرة من المسؤولين في المحافظات.

ويقول إبراهيم صابر، رئيس حي مصر الجديدة في القاهرة، لـ «العرب» إن «ما يثار حول وجود مجاملات لأصحاب المقاهي، أو أن الأمر مجرد تهدئة للرأي العام غير صحيح، فلا توجد حماية لأحد، وجرى من قبل غلق الكثير من المقاهي وهمد المخالفات لعدم وجود ترخيص، وكان يعاد فتحها مرة أخرى بالمخالفة، لكن سيتم تشديد الرقابة خلال الفترة المقبلة بشكل غير مسبق».

ويقول كمال صديق، وهو مسؤول محلي سابق بمحافظة الإسكندرية (شمال مصر)، إن «منظومة حماية أصحاب المقاهي متشعبة، سواء في علاقة أصحابها بشخصيات لهم نفوذ يتربدون على بعض المقاهي ويدفعون

من الأرياف والمحافظات البعيدة. وتسبب الفارق الشاسع في الأسعار بتباعد الفروق في الطبقات الاجتماعية التي تزور المقاهي. ويقتصر زوار المقهى التقليدي على الرجال في أغلب الأحيان، ولا يقدم سوى مشروبات تقليدية لطالما عرفت بـ«مشروبات المقهى»، كما اشتهرت بتدخين الرجيلة (الشيشة)، وسماع الأغاني والأخبار التي يبثها الراديو. وحديثا بدأت مقاهي قديمة تقدم خدمة مشاهدة مباريات كرة القدم المهمة على شاشات تلفزيون كبيرة بحثا عن إقبال جماهيري.

أما «الكافيتريا» فنشأت على فلسفة الاختلاط بين الرجال والنساء، وتقدم وجبات طعام كاملة والاستماع إلى الموسيقى طوال الوقت.

ويقول سعيد صادق، أستاذ الاجتماع السياسي في الجامعة الأميركية بالقاهرة «المقهى تراجع كثيرا عن دوره الفكري والسياسي، إذ ينسحب الكثير من المفكرين والأدباء والناشطين السياسيين إلى نواد مغلقة وخاصة مثل النادي اليوناني ونادي ساويرس».

وأضاف لـ «العرب» إن «الأنظمة التي قامت فيها ثورات تخشى من التجمعات على المقهى، عدت للثمن من تونس وشاهدت نفس التضييق الأمني على المقاهي، خصوصا تلك القريبة من أماكن التجمعات في تونس العاصمة. لا تنسى أن الحملة على المقاهي في مصر تزامنت مع ذكرى تحنّي مبارك في 11 فبراير».

وكان صادق يتحدث عن أكثر المواضيع حساسية بالنسبة إلى الحكومة في مصر: مواعيد محددة من كل عام تخشى أن تتحول إلى قنبلة موقوتة.



سعيد صادق

الحكومة لا تخشى من مقاهي الأغنياء، لكنها تعمل ألف حساب لمقاهي وسط البلد ومقاهي الفقراء، مصدر أي حشد شعبي محتمل

تقود الحكومة المصرية حملة لغلق عدد كبير من المقاهي الشعبية والراقية بعد مقتل شاب عشريني على يد أحد العاملين في مقهى بدافع غياب التراخيص. لكن هل تستهدف الحملة تطبيق القانون فعلا، أم تحمل أيضا أبعادا سياسية قد تسبب في غضب مجتمعي حاد؟

أحمد حافظ

القاهرة - تقود الحكومة المصرية حملة موسعة لغلق مقاهي لطالما مثلت متنفسا للشباب وكبار السن والسيدات، وشكلت أيضا صداعا مزمنًا للسلطات منذ اندلاع ثورة يناير 2011 التي أطاحت بنظام حسني مبارك.

وأجهزة المحليات هي رأس الحربة في حملة أعقبت مقتل شاب في العشرينيات من عمره، على يد مجموعة من العاملين بأحد مقاهي حي مصر الجديدة (شمال القاهرة)، بينما كان يشاهد مباراة مصر والكاميرون في نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية، بسبب خلاف على دفع ثمن المشروبات. وتبين في تحقيقات النيابة لاحقا أن المقهى غير مرخص. ومنذ ذلك الحين ينتشر موظفون حكوميون ورجال أمن في الشوارع بحثا عن مقاهي لا تحمل ترخيصا، بعدما شن ناشطون هجوما واسعا على الحكومة في مواقع التواصل الاجتماعي.

ورصدت «العرب» أن عملية غلق المقاهي لم تتوقف عند المناطق الراقية بل امتدت لتشمل مقاهي في أحياء شعبية، لكن التركيز في الحملة انصب على محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية، وجرى غلق 210 مقاهي بها بعدما تبين أنها تضم عددا كبيرا من المقاهي غير المرخصة، وفي أماكن يسكنها مسؤولون كبار.

ويقول مراقبون إن دوافع سياسية واجتماعية تقف خلف خطوة الحكومة المصرية، التي تخشى من نفوذ فكري واجتماعي واسع للقهوة في ثقافة الشارع المصري.

مقهى الثقافة وثقافة المقهى

مثلت مقاهي وسط القاهرة، في الأشهر الأولى لثورة يناير 2011، التي انتهت موجتها الأولى بتخشي حسني مبارك في 11 فبراير من العام ذاته، منصات انطلاق للمظاهرات والتجمعات الاحتجاجية المعارضة.

وكانت المقاهي بمثابة صالون سياسي يجمع التوجهات السياسية والفكرية المختلفة، غير أن أحوالها تبدلت كرواها بعد ست سنوات، إذ باتت السياسة من المحظورات.

وعرفت المقاهي القريبة من أيقونة الثورة ميدان التحرير (وسط القاهرة) والشوارع المؤدية إليه، بأنها بؤر تجمعات الحركات الشبابية والنشطاء الثوريين، وأبرزها مقاهي: ريش وغزال وأفتر آيت والحرية والبورصة وغيرها.

واستطاعت المقاهي بوصفها مراكز تجمعات تتلاقى فيها طبقات المجتمع المختلفة، أن تساهم في توحيد جهود النشطاء والسياسيين والمفكرين وبلورتها في عمل جماعي واحد ينحسد في حراك على الأرض، حيث تجاوزت دورها كمكان ترفيهي شعبي.

ويمتد شارع شامبليون من ميدان التحرير حتى شارع 26 يوليو، متقاطعا مع شارع عبدالخالق ثروت الكائنة به نقابة الصحافيين (أحد مراكز الاحتجاجات في السنوات الأخيرة)، لذلك كانت مقاهيه من روافد الثوار والمظاهرين نحو ميدان التحرير.

ويجس الشارع بمقاهي تحولت مع الوقت إلى أيقونات وفقا لنوع زائريها. ومن أبرز مقاهي شارع شامبليون: الكعبية، وأفتر آيت وغزال. وعلى مقربة من شارع شامبليون يقع مقهى ريش بشوارع طلعت حرب، أحد الشوارع المؤدية إلى ميدان التحرير، إذ يعتبر من أهم مقاهي المثقفين والأدباء في مصر.

ويعود تاريخ إنشاء مقهى ريش إلى 1908، وقد اشتهر قديما بتوافد كبار الكتاب والصحافيين والفنانين عليه بصفة يومية، ومن أبرزهم الأديب الراحل نجيب محفوظ (الحاصل على جائزة نوبل في الأدب)، وكان للمقهى دور في التجمعات الاحتجاجية خلال الثورة.

وظلت المقاهي التقليدية تلعب دور المجتمعات الفكرية الصغيرة والمتفرقة، حتى ظهر نوع جديد من المقاهي يسمى الـ«كافيتريا»، وقد تمكن من جذب شباب الطبقة المتوسطة والعليا، وقسم المجتمع طبقا إلى نصفين.

ويجلس اليوم على المقهى التقليدي أبناء الأحياء الشعبية والعشوائيات والمسافرون



أظهرت دراسة أعدتها «الكسبرس-آر تي إل» أن الرواية الفرنسية-المغربية ليلي سليمان، الفائزة بجائزة غونكور، كانت الكاتبة باللغة الفرنسية التي حظيت بأكبر عدد من القراء.

يستضيف بيت الشعر في الأقصر، الأربعاء 15 فبراير الحالي، الشاعر المصري أحمد عبدالمعطي حجازي، في مقر بيت الشعر الكائن على طريق الكباش.



يوميات شاعر بلقاني في زمن الحب والحرب والجنون

● تشارلز سيميك يكشف عن جزء خفي من حياته القاسية ● «ذبابة في الحساء» سرد مشوق لحكايات منسية



وجوه في ذاكرة بعيدة (لوحة للفنان أحمد عبدالله البار)

◀ البعض من أصدقاء تشارلز سيميك يصفون قصائده بأنها عبارة عن صور مجنونة متلاحقة بشكل اعتباطي

أربعة وأربعين عاما، ومازال باستطاعتي أن أراه وأتلىذ مذاقه عندما أغلق عيني". وفي 9 مايو 1950، طلب من أقرابه أن يعطوه نقودا بدلا من هدايا عيد ميلاده، حيث قضى يومه مع صديق منتقلا من مخبز إلى آخر. يرفض تشارلز سيميك التكهنات بموت الشعر، معتبرا إياها مثل معظم تخمينات المثقفين في هذا القرن، مهمة الشعر حسب سيميك إنقاذ أثر الحقيقة من حرب الأديان، والفلسفات، والأنظمة السياسية.

غياب دام عشر سنوات لم تكن هناك صعوبة في بناء العلاقة من جديد بين الأب وابنه، بل بدا أن الأمر أسهل في أن يكونا صديقين. في نيويورك يقضيان نهار السبت في التنقل من مكتبة إلى أخرى، كان طموح والذي كما يقول سيميك أن يكتب تاريخا نقديا للماركسية. هل الطعام يجلب السعادة؟ يجب كاتب هذه السيرة "نعم"، تنطلق أفضل الأحاديث حول مائدة الطعام، يرافقها الشعر والحكمة. الملهمون الحقيقيون هم الطباقون. ويضيف سيميك "يمكن للمرء أن يكتب سيرته الذاتية عبر وصف كل وجبة استمتع بها في حياته، وستكون قراءتها أكثر متعة مما نقرأه عادة. بصدق، ما الذي تفضله، وصف أول قبة أم الكرنب المطبوخ بإتقان؟".

في هذه المذكرات يتحدث المؤلف عن بوريك دوبرساف سيفيكوفيتش الذي أكله منذ

نيرودا. أما الكتاب الذي غيّر كل أفكاره عن الشعر فكان "أنطولوجيا شعر أميركا اللاتينية المعاصر".

أمن سيميك بأن التخطيط للمستقبل مضیعة للوقت فقد قال في هذه المذكرات "اعتاد أبي أن يسألني مازحا، إلى أين ستهاجر المرة القادمة؟"، عاش منتقلا بين باريس ونيويورك وشيكاغو عمل كمصحح فقرات النعي والإعلانات في صحيفة شيكاغو، ومسؤول عن الملصقات في دار نشر جامعة نيويورك، وموظف في شركة للتأمينات.

الطعام والكتابة

كانت علاقته بوالده جورج سيميك أقرب إلى الصداقة كانا يستمعان للموسيقى معا ويقضيان أوقات كثيرة في الحكى عن حياة كل منهما. عندما التقيا في نيويورك بعد

تعبور صور الطفولة سريعا في أذهاننا، راسمة ذكريات بعيدة في فترات متباعدة زمنيا، لكنها متقاربة في المخيلة، صور قد لا نختطف منها سوى تلك التي رسخت وبقوة في زوايا الذاكرة المشتتة ببعض الحنين واللوحات المميزة لماض لم يبق منه غير الحكايات المرتجفة والأحداث الضبابية التي وسمت حياة المرء بكل تفاصيلها الصغيرة.

خلود الفلاح

سيكون مستحيلا أن ادعى تميز وضعي كضحية، أنا أو أي شخص آخر، إذا أردت الصدق. خاصة أن ما حدث لي منذ خمسين سنة يحدث لآخرين اليوم".

نشر صاحب ديوان "المجنون"، قصائده لأول مرة في عدد الشتاء من دورية شيكاغو ريفيو عام 1959، ولكن من يقرأ هذه القصائد يشك في انتمائها لنفس الشاعر فكما يقول تشارلز سيميك، حيث في كل فترة يتأثر بشاعر مرة ببهارت كريس ومرة أخرى بوالث بتمان، وعندما وقع في غرام الشاعر إزار باوند، كتب قصيدة من ثمانين صفحة عن الحرب الأهلية الإسبانية، وحسب رأيه فإن ما كتبه من قصائد بين عامي 1956 - 1961، يفوق ما كتبه في كل سنين عمره، ويصفها بأنها كانت قصائد سيئة ولقد سعد جدا يوم مرزقها. وهو جالس على سريريه في شتاء 1962، في التكنة العسكرية، وبرر سيميك ذلك أنه ربما يكون وجوده بعيدا عن قصائده فترة طويلة أو مروره بتجارب عديدة هو ما جعله يراها لا تنتمي إلى الشعر لذلك مرزق مئتي صفحة دفعة واحدة ومع ذلك لم تتوقف رغبتة في كتابة الشعر. فقد وصف أصدقاؤه قصائده بـ"عبارة عن صور مجنونة متلاحقة بشكل اعتباطي"، ولكنه ظل مدافعا عنها بقوله "الم تسمعوا عن السوربالية والتداعي الحر"، حتى أن أعز أصدقائه وهو يوب بيرليه قال عنها "قصائدك ليس لها معنى".

جاء نشر قصائد تشارلز سيميك بطيئا. كل يوم يحضر له البريد خطاب رفض جديدا. وهنا يضيف سيميك في إحدى المرات أن البريد احتوى على ملحوظة شخصية من المحرر يقول فيها "عزيزي سيميك، من الجلي أنك شاب ذكي، فلماذا تضع وقتك في كتابة غزيرة عن الخنازير والصراصير؟".

كان الشاعر تشارلز سيميك محبا للقراءة، ولعله لا يبالغ عندما قال لم أكن أذهب إلى الحمام من غير كتاب في يدي، أقرأ حتى أسقط في النوم واستأنف القراءة بمجرد أن أصحو. أقرأ في وظائفه المختلفة، مخبئا الكتاب بين الأوراق أو في نرج المكتب نصف المفتوح، قرأ أفلاطون ومبكي سبيلين وإيميلي ديكنسون ولويس بورخيس وابلو



هل صحيح أن المرء يتلبسه الحنين عندما يتقدم في العمر؟ في كتابه "ذبابة في الحساء" يعترف الشاعر الأميركي من أصل صربي تشارلز سيميك بذلك حين قال "أشتاق إلى ظهيرة من أغسطس ما بعد الحرب. أنا وأمي وأخي تحت تهديد السلاح نمشي على أقدامنا من سجن إلى آخر. نمر ببستان ويسمح لنا الحراس بأن نتوقف وننطق بعض التفاحات. شيء لا أمثل له في العالم".

يتحدث سيميك في هذا الكتاب السيرة، الذي قامت بترجمته إيمان مرسال، عن ذكرياته البعيدة والتي بدأت في التشكل عندما بدأ يلتفت لتفاصيل الحياة أو عندما بدأ الآخرون يطلقون عليهم "مشردون" العام 1945، إبان الحرب العالمية الثانية، حيث حياة اللاجئين الهاربين من الحرب المتضربين جوعا في القطارات والمخيمات والسجون ويقول سيميك "أسرتي مثل أسر عديدة، تمكنت من أن ترى العالم مجانا، والفضل يعود إلى حروب هتلر وسيطرة ستالين على أوروبا الشرقية، لم نقرر شيئا لأنفسنا. كل شيء رتبته قادة العالم وقتها. كالكتير من النازحين لم يكن طموحنا يتعدى حدود مدينتنا بلغراد".

قصائد سيئة

يفتح صاحب ديوان "العالم لا ينتهي"، سيرته هذه، الصادرة عن دار "الكتب خان" الطبعة الأولى 2016؛ (صدرت نسختها الإنكليزية العام 2000)، بحديثه، "قصتي قصة قديمة وأصبحت الآن مالوفة، لقد تشرد الكثير من الناس في هذا القرن. أعدادهم مهولة ومصائرهم الفردية والجماعية متنوعة،

◀ مهمة الشعر حسب تشارلز سيميك إنقاذ أثر الحقيقة من حرب الأديان، والفلسفات، والأنظمة السياسية

تظاهرة ثقافية عمانية تحتفي بالكتب والكتاب

◀ تظاهرة تهدف إلى تقريب الكتاب إلى القراء وإيجاد الفرص لتقاسم متعة القراءة، والحديث حول التجارب الإبداعية

والتعليم العمانية، وشارك في معظم حفلات مهرجان الخريف وجامعة ظفار، والعارف عبدالعزيز فاضل كوت سعيد، وهو ملحن وعازف وموزع ولديه مشاركات عديدة. ينشط الفعالية الإعلامي المعروف عقيل باعلوي، معد ومقدم برامج إذاعية وتلفزيونية، قام بإعداد العديد من السهرات الوطنية والفنية وغيرها من المناسبات.

الكتب، وتشجيع القراءة وتحفيز القراء على التزود من هذه الحديقة الغناء للأدب العماني والعربي، والتشجيع على التفاعل مع الفضاء الثقافي.

كما تسعى هذه التظاهرة إلى إرساء قاعدة مثقفة قادرة على إتمام قراءات واعية لمختلف الكتب، وخلق جمهور مقبل على حضور الفعاليات الثقافية، وتنشيط الحراك الثقافي في المنطقة بشكل خاص والحراك العماني بشكل عام، والتشجيع على الكتابة والقراءة وغرسهما في المجتمع، بالإضافة إلى تشجيع المواهب الأدبية وصقلها.

وتتخلل اللقاء معروضات موسيقية متنوعة للعارفين: باسم سالم الحساوي، وهو ملحن وعازف وموزع الأغاني، كان مايسترو الفرقة الموسيقية في المدارس في وزارة التربية

وجوابا" لثمنة هوبيس، و"أقوم قليلا" للكاتب سلطان موسى الموسى، ورواية "نحو الجنوب" لطاهر الزهراني، ورواية "نارنجة" لجوخة الحارثي. كما يحضر في اللقاء الكاتب والشاعر الناصر العوني.

كما ستعرف الفعالية حضور الباحثة جميلة بنت سالم عبود الجعدي، أستاذة مساعدة في كلية العلوم التطبيقية بصلالة وهي باحثة قدمت العديد من الندوات وأوراق العمل في العديد من الفعاليات الثقافية داخل سلطنة عمان وخارجها.

وتأتي هذه الفعالية استكمالاً لجهود كبيرة بذلت في الفترة الأخيرة في محافظة ظفار، وتندرج في سياق الحراك الثقافي المزدهر في السلطنة. ومن أهداف هذه الفعاليات الأخيرة التي تشهدها محافظة ظفار: الانفتاح على

مسقط - بمشاركة عدد من المبدعين تنظم مديرية التراث والثقافة بمحافظة ظفار العمانية، فعالية ثقافية وأدبية بعنوان "كتب وكتاب"، وذلك الخميس 16 فبراير الجاري، وهي تظاهرة تحفي بالكتب والكتاب، وتهدف إلى تقريب الكتاب إلى القراء وإيجاد الفرص لتقاسم متعة القراءة، والحديث حول التجارب الإبداعية من طرف نخبة من المبدعين، تختلف إبداعاتهم لكن يجمعهم حب الكتاب قراءة وتاليفا وتدریسا.

وينظم في هذه التظاهرة كل من نصر سامي وثمنة هوبيس، وجميلة الجعدي، والناصر العوني، وإشراق الهدي حوارا للتداول في شأن عدد من الأعمال الأدبية، وهي على التوالي: "حكايات ظفارية" لأحمد المهري، و"أعرف ظفار من خلال 530 سؤالاً

باختصار

◀ تعقد لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بابوظبي مؤتمرا صحافيا الاثنين 20 فبراير الجاري، للكشف عن تفاصيل ومفاجآت الموسم السابع من "أمير الشعراء".

◀ توج الأديب المغربي محمد عنقوف، في الدار البيضاء، بجائزة "خناثة" بئونة للإبداع الأدبي" لموسم 2016، وذلك عن روايته "سناة والكناريان".

◀ استضاف فرع رابطة الكتاب الأردنيين في الزرقاء، الكاتب والمفكر الأردني زهير توفيق للحديث عن المثقف ودوره في التغيير، وسط حضور جمع من الكتاب والمهتمين.

◀ تحتضن قاعة العروض التابعة للمركز الثقافي الإسباني "سيرفانتيس" بطنجة، إلى غاية 15 فبراير الحالي، الدورة الثانية للمعرض الفوتوغرافي الجماعي، تحت شعار "تاملات".

◀ دشنت سلسلة "الأدب العالمي للطفل والناشئة" بواكير إصداراتها بكتاب "حمار باع الجبر" تأليف لويجي كابوانا، والذي قامت بترجمته نجلاء والي، أستاذة الترجمة بجامعة تورينو، ورسومات كريم سيد.

◀ ينظم معهد المخطوطات العربية، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فعاليته الثقافية الأولى لعام 2017 بعنوان "النص التراثي التاريخي: تقاليد الكتابة وطرق التعامل"، وذلك الثلاثاء 14 فبراير الجاري.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

القطيعة الثقافية

هذا لا يعني أن ليس هناك تغير في عالم القيم الراهن لكنه تغير أبطأ مما يمكن للخيال أن يتصوره رغم التقدم الهائل في وسائل الاتصال واتساع العلاقات بين شعوب الأرض، حسبنا أن ننظر إلى بغداد القرن الماضي وبغداد القرن الراهن أو إلى القاهرة ذاك الزمان وإلى القاهرة هذا الزمان لنذكر حجم النكوص الثقافي. وأنا هنا لا أتحدث عن النكوص الأيديولوجي فقط بل عن النكوص في نمط الحياة ذاته.

وعندي أن ليس هناك انفصال بين الثقافة والسياسة، بين الثقافة والسلطة، بين الثقافة والأيديولوجيا. ويكفي أن ننظر في الوقائع التي خلفتها القوى الناقصة لأحزاب الله ودأش وما شابيهما من الوسخ الثقافي-السياسي لنذكر حجم الكارثة الوجودية التي تشهدها المنطقة العربية.

عصر الحداثة وما زال ينجزها إنما تُرد إلى عاملين: قوة الطبقة البرجوازية الصاعدة وبخاصة في القرن الثامن عشر وما بعده، وفكرة الحرية التي تحولت هي أيضا إلى نمط حياة معاند لأي سلطة. وإذا كان التغيير الثقافي راح يحدث في عالم العرب منذ عصر النهضة في منتصف القرن التاسع عشر يمشي مشي السلحفاة وما زال فإن ذلك يعني أن ليس هناك قوى صاعدة كانت قادرة على إنجاز القطيعة الثقافية وما زالت فكرة الحرية تنوس بين اليقظة والنوم. بل إن النكوص الحاصل اليوم عند بعض الجماعات الأصولية ليكشف عن هشاشة الحال الثقافية التي نحن عليها.

والحق أن النخبة أو بعض النخب تستطيع أن تنجز قطائع ثقافية لذاتها وقد فعلت ذلك ولكنها غير قادرة على جعل هذه القطائع نمط حياة للمجتمع.

لهما قطيعة ثقافية مع ثقافة المجتمع ومكانة المرأة فيه.

ولكن إذا كانت القطائع العلمية تتم بسلايم ويجري الاعتراف بها عادة دون عناء، أو بعد حوار مثمر بين العلماء، فإن القطائع الثقافية دونها حبل الوريد. وذلك لعدة أسباب أهمها الآتي: الثقافة بالمعنى العام نمط حياة وأسلوب عيش وهذا أمر من قبيل الطواهر المعاندة التي لا تتغير بسهولة. فضلا عن ذلك فإن المعتقدات التي تتوارثها الأجيال والتي تحدد السلوك تتجذر في الوجدان الجمعي وتتحول إلى سلطة قوية هيئات لها أن تتحزح. وإذا أضفنا إلى ما سبق الفئات الاجتماعية ذات السلطة المتعددة الأشكال وذات المصلحة ببقاء القديم أركنا حجم الكايح للتغيير الثقافي الذي ينطوي على القطيعة. وتجب الإشارة إلى أن القطيعة الثقافية التي أنجزها الغرب بعد

أحمد برقواوي كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات



◀ قد الفيلسوف الفرنسي باشارل مصطلح القطيعة المعرفية / الإيستيمولوجية لفهم تطور العلم. والمثال المشهور على هذه القطيعة هو الانتقال من المصباح الذي يعمل بالزيت واحتراق الفتيل إلى النور الكهربائي. والحق أن العلم يتجاوز ذاته باستمرار. والانتقال من نيوتن إلى أينشتاين شاهد على ذلك. والسؤال هل هناك قطيعة ثقافية شبيهة بالقطيعة الإيستيمولوجية؟ اعتقد بأن الجواب -بناء على التجربة التاريخية للتغير الثقافي- هو بنعم. أتحدث هنا عن الثقافة بما هي وعي بالعالم والمعتقدات والعادات والقيم. فنحصر المرأة المعاصرة ودخولها الحياة العملية



قالت الكاتبة الكندية مارغريت آبود، إن المخاوف بشأن قضايا المرأة عقب الانتخابات الأميركية دفعت روايتها «قصة الخادمة» إلى قمة قوائم أفضل المبيعات.

تقدم قاعة الفن الرابع بالعاصمة التونسية، الأربعاء 15 فبراير الجاري، العرض الأول لمسرحية «حديث لجال» من إخراج الهادي عباس.

على المسرحيين الجدد أن يتمرّدوا على جيل الآباء

● المسرحي التونسي ماهر العواشري: الفنان ليس صفة جينية أو قدرا إلهيا



لا أظن أن هناك معنى للحرية دون قيود

أغلب الأحيان، الفن المسرحي خاصة والعمل الإبداعي عامة لا يمكنهما أن يتطورا أو يتطورا تحت ضغط الأيديولوجيات، والتعصب الفكري.

وعن سؤالنا ما هو المطلوب من رجل المسرح اليوم والمتقف عموماً؟ يرى العواشري أنه علينا التمسك أكثر بالمستقبل عوض تعلقنا بالماضي، فالقيم العليا والأخلاق هما أيضاً في المستقبل، لذا ففي رأيه علينا أن نتوقف عن تنصيب الموروث كمصدر وحيد للإلهام أو على أنه الطريق الوحيد للسلام. فالفكر المحافظ اليوم، كما كان يوماً، هو المصدر الأساسي لكل أنواع الإرهاب الذي نعيشه. فالمحافظون، في رأي ضيفنا، يرفضون الجديد وغير المعتاد، ويحنون دوماً للماضي ويعتقدون، معتقدين أنه الأكبر والأكثر تماسكاً، ولا يعيرون اهتماماً لكامل التفصيل وجمال الناقص وتوازن المرتد. ويضيف المسرحي «على المبدع اليوم أن يحمي نفسه من الفكر الرجعي، وعليه أن يراقب نفسه يوماً حتى يبقى ذهنه من العدوى. مهما كان مجال إبداعنا علينا أن نؤمن بالمستقبل ونلك بالتركيز على الإيجابي والسلبي دوماً على حد السواء، بتقديم فن لا يأخذ أوزار التاريخ على محمل شخصي».

فكرته في مختبر علمي وفني طيلة شهر سبتمبر الماضي بالمعهد العلمي الدولي لتحليل النظم التطبيقية (IIASA) بفيانا، المشروع هو سلسلة من الفعاليات أنحاء العالم. مرجعيتنا الجمالية والفلسفية، هي لوحة فوياجر الذهبية، وهي سجلات الفونوغراف التي تم إرسالها على متن المركبة الفضائية فويجر في عام 1977 تحت إشراف الفلكي الأميركي كارل إوارد ساغان، وتحتوي الرسالة على أصوات وصور مختارة لتصوير تنوع الحياة والثقافة على الأرض، كرسالة مشفرة لأي شكل من أشكال الحياة الذكية خارج الأرض، أو للبشر في المستقبل. تشاركني في هذا المشروع مجموعة من الفنانين والعلماء والمهندسين والباحثين من دول مختلفة».

ويرى ضيفنا أن المسرح التونسي رغم انفتاحه النسبي على الجديد والمختلف إلا أنه يشارك المسرح العربي في المشاكل ذاتها كالمؤسسات، وشبه التقديس الكامل للمدارس والمراجع وحتى الشخصيات الفنية، زد على ذلك حدود الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، التي تجعل من العمل الإبداعي الحر أمراً يكاد يكون مستحيلًا في

تتنافس الفنون على بعضها بل تتمازج في أحيان كثيرة، خالقة طاقة فنية وخلقة، لكن مزج الفنون وافتتاحها على بعضها أمر بالغ الدقة يحتاج إلى وعي بالحدود الأجنبية وبالممكن ليتمكن المبدع من تحطيم الحدود عن وعي في مساره التجريبي، «العرب» التقت الكاتبة والمخرج المسرحي التونسي ماهر ديبش العواشري وكان لنا معه هذا الحوار حول مزجها بين المسرح والكتابة والتمثيل والإخراج وحتى الرقص في ما يقدمه من أعمال في مختلف أنحاء العالم.

عماد المي

كانت انطلاق المسرحي التونسي ماهر ديبش العواشري من مسرح الهواة في دار الثقافة بالمحمدية التابعة لمحافظة بن عروس التونسية، بدأ كممثل، مقلداً لشخصية شارلي شابلن ومهرجا في إحياء الميلاد الخاصة والأماكن العامة، كما يقول عن نفسه، ليدرس بعدها بالمعهد العالي للفن المسرحي بتونس، وامتحن التمثيل والإخراج والكتابة للمسرح والرقص منذ سنة 2000.

يعيش ضيفنا ويستغل بين تونس وأوروبا منذ سنة 2011، وهو يقدم نفسه دوماً كفنان حر ومتعدد الاختصاصات.

مسار إبداعي

يقول العواشري في بداية حديثنا عن حرية المبدع «هناك فنانون قادرون على العمل رغم أو مع قيود الآخرين، وآخرون لا يمكنهم العمل إلا داخل قيودهم الخاصة، التي وضعوها بأنفسهم. عن نفسي أرى أنني حر لأنني لا أعتزف إلا بالقيود التي أرسنها لنفسي، ومسؤوليتي هي تحمل عبء هذه الحرية في كل مجالات الحياة، لذا فخاري الوحيد هو أن اعتبر هذه الحياة مجرد محاولة».

ويتابع ضيفنا «لا أظن أن هناك معنى للحرية دون قيود، لكن أن تقبل كل القيود التي يضعها غيرك لك، بالنسبة إلي هو تنازل كامل ليس عن الحرية بل عن الذات، أي استسلام كامل للمجموعة، بينما القيود التي اختارها أو أصنعها لنفسي قد تحقق حرية في الالتزام بها».

وعن وجوده كفنان في هذا العالم، يلفت العواشري إلى أن الفنان ليس صفة جينية أو قدرا إلهيا، فبالنسبة إليه أن تكون فناناً هو اختيار. ويذكر هنا أنه في فترات حياته العملية، كان الفن ترفيهاً ومغامرة في الحياة لا في الفن، وفي فترات أخرى كان علاجاً نفسياً لذاته، ولكنه في فترة متقدمة أصبح فعلاً وتأثيراً على الواقع.

ويقول ضيفنا حول الفن وتأثيره في الواقع «في جميع أعمال، أحاول ضم العوالم البعيدة والمختلفة أو المتنافرة في عالم واحد، عابر في الزمن سواء كان ذلك في المسرح أو في الفضاء العام. أعمل في كل عمل على إيجاد لغة جديدة للتواصل بين الفنون وكل تقنياتها، رغم الاختلافات التي قد تصل أحياناً كثيرة

على الفنان أن يفتح على كل الأصعدة ويقاوم رغبته في استغلال الفضاء الفني لإعلان آرائه الخاصة أو إبلاغ قناعاته

التمسك بالمستقبل

يرى العواشري أنه عليه أن يقاوم رغبته في استغلال الفضاء الفني لإعلان آرائه الخاصة، سياسية كانت أو اجتماعية، أو حتى لإبلاغ قناعاته الدينية أو الجنسية، لأن مقاومة تلك الرغبة هي المحرك الأساسي في عمله. فهو لا يريد إبلاغ المتقبل أي شيء بل يحاول فقط تحفيزه فكرياً وحسباً.

ماهر العواشري مبدع متعدد الاختصاصات كالرقص والتمثيل المسرحي والكتابة والإخراج، نساله كيف يستطيع الجمع بين كل هذه التفرعات والاشتغال عليها في كليتها ليقول ضيفنا «أرى كل الفنون كوسائل مختلفة لهدف واحد وهو التواصل. الفعل الفني خاصة والإبداعي عامة أساسه التركيب، وكل نوع فني يقدم لي إمكانيات ووسائل جديدة لهذا التركيب، فلم علي الالتزام بمجال واحد للعمل؛ كل مشروع يتطلب تداخلاً وتمازجاً خاصاً بين أشكال فنية معينة، ومهمتي هي أن أكون منفتحاً دوماً على كل الاحتمالات».

ويضيف العواشري «أعمل في الوقت الحاضر على مشروع متعدد الوسائط، يجمع كل الأشكال الفنية المعروفة، ووقع تطوير

العمارة المصرية فن له دلالاته وحكاياته

السلطاني في العالم في عصرها، وهي تعبر بحجمها وعظمتها عما بلغته مصر في ذلك العصر من قوة ومهابة وعظمة، حتى أن حفلات استقبال السفراء الأجانب في ميدان القلعة أنهلت السفراء وسجلوا ذلك في ملاحظاتهم.

ويقول إن قلعة صلاح الدين تعد أكبر قلاع العالم، وكانت مقرًا للحكم وفيها الدواوين أي الوزارات بمصطلح عصرنا، وخزائن السلاح ومقر إقامة السلطان والقوة الأساسية للجيش واشتهرت بمطبخها السلطاني، وكان بها مكان مخصص للموسيقى العسكرية مازال باقياً، وكانت لآداء هذه الموسيقىات مراسيم محددة خلال اليوم وفي المناسبات، كما كان هناك ديوان للإنشاء بالقلعة لإصدار وكتابة المراسيم والأوامر السلطانية لدرجة مبهرة، وتكشف عن دولا عمل في الدولة المصرية كان غاية في الدقة.

ويضيف أن الحكام لم يتركوا القلعة إلا لتطور سلاح المدفعية الذي بات يهدد أمنها عند نصب المدافع على جبل المقطم، لذا بدأ الوالي محمد علي في الانتقال إلى شبرا منغزلاً عن المجتمع وبنى خلفاؤه قصوراً أخرى حتى حل عصر الخديوي إسماعيل، حيث شيد قصر الإسماعيلية وقصر عابدين، ومقر وزارة الأشغال الذي يعد أقدم بناية وزارة باقية

حجم دار الإمارة في مدينة القسوط، بينما في مدينة القطائع عاصمة الدولة الطولونية في مصر كان حجم المسجد مساوياً لحجم القصر، وهذا ما يفسره برسوخ الإسلام في مصر، وأن الصراع على السلطة بات سياسياً.

ولفت المؤلف النظر إلى أن القاهرة بُنيت كمقر للحكم الفاطمي في مصر، ومثلت عزلة السلطة عن المجتمع، وهي تنفيذ لوصية علماء السياسة العرب، الذين لاحظوا ضرورة أن يكون للسلطان وحاشيته مقر للحكم متكامل الأركان، ووضعوا مواصفات لعمارة مقر الحكم، فجاءت القاهرة كمقر لحكم مصر متكامل المواصفات من حيث بنية السلطة أو العمارة، حيث القصران الشرقي والغربي مقر إقامة الخليفة الفاطمي، والدواوين، ومخازن السلاح والأغذية، والمسجد الجامع وهو الجامع الأزهر وغيرها من المنشآت، كما أن سجلات الدولة الفاطمية تكشف عن نزوح كبير في آليات الحكم بالدولة.

ويضيف عزب أن صلاح الدين الأيوبي أسس قلعته في القاهرة لتكون مقراً لحكم مصر يعبر عن عظمة الدولة المصرية في العصرين الأيوبي والملوكي، لتبلغ القلعة في العصر المملوكي ذروة عظمتها بتأسيس السلطان الناصر محمد بن قلاوون «إيوان العرش»، أكبر قاعة للعرش

القاهرة - ارتبطت نظم الحكم في مصر على مدار الحقبة التاريخية بالعمارة، فكل حاكم كان له نمط في فن العمران يميزه عن سواه، لهذا يجد المرء حضوراً لفنون العمران الأيوبية والمملوكية والعثمانية وغيرها، كعلامات فنية وحضارية بارزة.

تجلت فنون العمارة بوضوح في مقار الحكم المصرية، حيث حرص كل حاكم على أن يكون مقره زاخراً بفنون العمارة، سواء الإسلامية، أو الشرقية، أو الغربية، لذا جمعت تلك المقار بين سلطة اتخاذ القرار، واتجاه النمو العمراني.

وقد صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مؤلف جديد بعنوان «مقر الحكم في مصر.. السياسة والعمارة» للباحث خالد عزب، مدير المشروعات بمكتبة الإسكندرية، والمختص في البحث في الآثار الإسلامية. يرصد الكتاب نمو الدولة في مصر من ولاية تابعة للخلافة الراشدة، ثم الدولة الأموية، فالعباسية إلى الانفصال في العصر الطولوني، وما تلاه من حقبة، وفي كل تلك العصور برزت شخصية معمارية وفنية مصرية متميزة، كانت أبرز تجلياتها في خط الثلث المملوكي.

ويشير الناشر إلى أن الكتاب يربط بين تطور عمارة مقر الحكم وطبيعة السلطة الحاكمة من حيث بنيتها المعرفية والاجتماعية والسياسية، وهو منهج جديد في دراسة التراث والتاريخ، فيلاحظ المؤلف أن حجم مسجد عمرو بن العاص كان طاغياً على

نقد الشعر



مفيد نجم

كاتب من سوريا

□ عندما نقول إن نقد الشعر ليس في أفضل حالاته، فهذا أقل ما يمكن أن يقال عن تراجع الاهتمام النقدي بالشعر تنظيراً وتطبيقاً. أسباب تراجع هذا الاهتمام يعود جزء كبير منه إلى سببين اثنين؛ أولهما هو هيمنة الرواية على المشهد الثقافي العربي، سواء من حيث الإقبال على خوض مغامرة كتاباتها حتى من قبل الشعراء أنفسهم، أو لكثرة الجوائز السخية التي تمنح لكتابها سنوياً.

أما العامل الثاني والذي يتحمل الشعراء مسؤوليته فيتمثل في هذه الفوضى التي تعيشها الكتابة الشعرية، والاستسهال الذي يجعل كل عاطل عن الكتابة يتجه لكتابة الشعر، لكن لماذا ننظم الشعراء وحدهم على الرغم من وجاهة النقد، وننسى دور النقد والنقاد حتى في المرحلة التي مازال الشعر يحافظ فيها على مكانته في المشهد الثقافي العربي.

لم يستطع النقد العربي أن يواكب التجربة الشعرية العربية على المستويين النظري والتطبيقي لسببين اثنين أيضاً، أولهما سرعة التحولات التي كانت تشهدها هذه التجربة بعد الثورة التي أحدثتها قصيدة التفعيلة على مستوى هذه التجربة، وثانيهما خصوصية هذه التجربة من حيث بنيتها الجمالية وانشغالاتها، على الرغم من عوامل التأثير الخارجية المعروفة. لقد فرضت هذه التحولات السريعة للتجربة الشعرية تحدياً على النقد العربي الذي ظل تائهاً بين الخضوع لمؤثرات النقد الغربي عليه، والبحث عن هوية خاصة مستمدة من التراث النقدي العربي القديم، ولذلك ظلت التجربة النقدية العربية تتجاوزها دوافع مختلفة حالت دون أن تطور منجزها وصولاً إلى تكوين ممارسة نقدية تواكب تحولات القصيدة الجديدة، وتسهم في تعميق قيمها الجمالية وتطويرها بدلاً من أن تعتاش عليها كما حدث في الغالب.

لا شك أن من أسباب هذا التقصير صعوبة التعامل النقدي مع القصيدة وفك مغاليفها، وفهم دينامياتها الداخلية التي تقود إلى تطورها، وتشكيل جمالياتها، وذلك في ظل محدودية المفاهيم والأدوات النظرية التي يتعين على الناقد القيام بهذه المهمة، دون أن ننسى الإشكالية التي واجهها النقد خصوصاً والأدب عموماً حول علاقة الأدب بالأيديولوجيا وانعكاسات ذلك على تطور القيم الجمالية للقصيدة.

كل هذا حدث قبل أن يدهم صعود الرواية المشهد الأدبي ويجد البعض من النقاد ضالتهم في نقد الرواية، نظراً إلى وفرة المراجع والمدارس النقدية المترجمة ومرونة توظيف هذه الوفرة في نقد الرواية، لا سيما مع مواصلة القصيدة الحديثة في نسختها الحدائية مغامرتها الجمالية والفكرية، التي تستدعي إبداعاً نقدياً مواكباً، يتجاوز تحليل أو تفكيك بنيتها إلى إدراك معاني هذه التحولات وما تؤسس له من قيم جديدة تخص جمالية الكتابة والرؤية إلى الذات والعالم معاً.

باختصار

تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، سلسلة من الفعاليات الثقافية والتراثية في قلعة الجاهلي بمدينة العين، إحياء لتراث الأغنية الشعبية والأهازيج التقليدية، وذلك ضمن برنامج مبادرات العين الثقافية، ضمن فعاليات «ذاكرة الأغنية الإماراتية»، مساء الخميس 16 فبراير الجاري.

تنظمت لجنة مهرجان إهدنيات الدولي بلبان مؤخراً، ضمن نشاطات إهدنيات فصل الشتاء، معرضاً للوحات الفن التشكيلي بعنوان «المنظر التشكيلي اللبناني.. تاريخ وتحولات»، برعاية وزارة الثقافة، وفي الصالة الكبرى في إهدن.

وقع الاتحاد الأوروبي أخيراً اتفاقية ثوأمة مع وزارة الثقافة التونسية، لدعم «اللامركزية الثقافية» في البلاد، قيمتها 6 ملايين يورو.

تستمر فعاليات مهرجان القاهرة الأدبي في دورته الثالثة تحت شعار «المرأة.. حبر الكتابة وروحها»، بمشاركة 50 كاتباً وكاتبة من 18 دولة.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



قرر المطرب اللبناني وائل كفوري أن يخوض تجربة التمثيل لأول مرة من خلال فيلم سينمائي سيجمعه بالمرشح سعيد الماروق، ولم يتم الإعلان حتى الآن عن عنوان الفيلم وتفصيله.

تؤدي أنوشكا شارما في فيلمها المرتقب «فيلوري» شخصية شبح عاشقة، وفقاً لأسطورة هندوسية تقضي بالزواج من شجرة حتى ينقضي عام وبعده يتم الزواج من بشري.



سينما

18 فيلماً تتنافس على جائزة الدب الذهبي في برلين السينمائي

● «فاينال بورتريه» يسرد سيرة النحات جياكوميتي ● ريتشارد جير: لا يجب أن نخلط بين كلمتي لاجئ وإرهابي



«فاينال بورتريه» يرسم جياكوميتي في برلين

◀ **الفيلم المجري «على الجسد والروح» للمخرجة ليدكو إينيدي** يقدم قصة حب شاعرية حاملة مليئة بالمأساة والكوميديا

وأضاف "أردت أن أصنع هذا الفيلم منذ وقت طويل، وأخيراً واتتني الشجاعة بعد أعوام طويلة لكتابة رسالة إلى لورد وقال في البداية: لا لا ينبغي أن تفعل ذلك، لا أحد يمكنه فعل ذلك، لذا كتبت له رسالة أخرى شرحت له كيف سافعل ذلك، وقال لي: يبدو أنك تفهم الفن دعنا نلتقي".

وقال "لهذا التقينا، ولأن لنا صديقاً مشتركاً تحدث معه وقال له: دع السيد توتشي يفعل ما يريد، وبهذا منحني الحقوق واستغرق الأمر عامين لكتابته وعشرة أعوام للحصول على المال لذلك".

وقال أرمي هامر الذي لعب دور لورد إنه فقد الأمل في بعض الأحيان في إمكانية الانتهاء من اللوحة، وإن الجلوس على مقعد لأربعة أسابيع من التصوير أثناء رسم جوفري راش اللوحة لم يكن مريحاً.

وأضاف "لم يكن مريحاً على الإطلاق جلست على المقعد أمام جوفري راش وشاهدته يتقمص دور البرتو جياكوميتي، وهو ممثل وفنان أقدره منذ دخولي هذا المجال، لذلك كان العمل معه في نفس المشهد أمراً استثنائياً بحق".

أول فيلم ألماني مشارك في المسابقة الرسمية، والذي قام ببطولته كل من الممثل النمساوي جيورج فريدريش والممثل الألماني تريستان جوبل.

كما عرض المهرجان في نفس اليوم، الفيلم الاجتماعي الساخر "الحقل" للمخرجة البريطانية سالي بوتر، (داخل المسابقة الرسمية) والذي يشارك في بطولته الممثل السويسري برونو جانتس والممثلة الإنكليزية كريستين سكوت توماس.

وفي فئة العرض الخاص، عرض المخرج الإسباني فيرناندو ترويسا فيلمه الكوميدي الجديد "ملكة إسبانيا"، والذي قامت ببطولته الممثلة الإسبانية الشهيرة بينيلوبي كروز. وعرض خارج المنافسة فيلم المخرج ستانلي توتشي "فاينال بورتريه" الذي يقوم فيه الممثل جيفري راش بدور النحات السويسري البيرتو جياكوميتي.

وتفتتح رؤية المخرج ستانلي توتشي للمذكرات التي كتبها الكاتب الأميركي جيمس لورد تحت عنوان "لوحة جياكوميتي" نافذة على الحياة الفوضوية للرسم والنحات السويسري البرتو جياكوميتي في باريس خلال الستينات، وكان لورد في باريس في عام 1964 عندما رسم جياكوميتي لوحة له.

واستغرقت العملية أسابيع عبر خلالها جياكوميتي ولورد عن الإحباط الذي يأتي من الإبداع وسخف الحياة.

وقال الممثل والمخرج توتشي أثناء مهرجان برلين السينمائي، إن تحويل المشروع إلى واقع استهلك وقتاً أطول مما استهلكه جياكوميتي لرسم لوحة لورد.

محكمة استئناف في سان فرانسيسكو برفض إعادة العمل بحظر السفر الذي فرضه ترامب، وانتقد ترامب قرار المحكمة.

وقال جير إن "كلمة لاجئ كانت تعني شخصاً نتعاطف معه، نريد أن نساعده ونريد أن نوفر له الملاذ، الآن نخاف منه، وهذه هي أكبر جريمة في حد ذاتها: الدمج بين هاتين الفكرتين".

وفي فيلم "العشاء" يقدم جير شخصية سياسية يلتقي بزوجه وأخيه في مطعم لمناقشة جريمة بشعة ارتكبها أبناؤهم.

وينافس الفيلم السنغالي "فيليسيتيه" للمخرج السنغالي الفرنسي ألان غوميز أيضاً على جائزة الدب الذهبي، وهو فيلم تدور أحداثه في العاصمة الكونغولية، كينشاسا.

ويحكي القصة الشيقة لامرأة تعيش على هامش المجتمع، وتحت ضغط المصائب تضطر المغنية "فيليسيتيه"، التي تقوم بدورها فيرو تشاندا بيا موبوتو إلى أن تطلب من الأصدقاء والغرباء مساعدتها بالمال.

وقال غوميز، متحدثاً في مهرجان برلين، إنه يريد أن يظهر أن الناس بإمكانهم في جميع الظروف أن "يكافحوا من أجل كرامتهم".

وأضاف المخرج أن "الفيلم بهذا المعنى يبعث على التفاؤل ويصور الحياة من منظور إيجابي"، مشيراً إلى أن هناك حاجة ماسة إلى التفاؤل في عالمنا. وحصل غوميز (45 عاماً) الذي يعيش بشكل أساسي في باريس، على إشادة من النقاد في نفس المهرجان منذ خمس سنوات لفيلمه "أوجورد وي" أو (اليوم).

وعرض الأثنين، فيلم "ليال مضيئة" للمخرج الألماني-التركي توماس أرسلان، وهو



ريتشارد جير أمام المصورين قبل افتتاحه فيلم «العشاء»

يتنافس 18 فيلماً من أنحاء مختلفة من العالم على جائزة الدب الذهبي في النسخة السابعة والستين من مهرجان برلين السينمائي الدولي (برليناله)، والذي يتواصل حتى التاسع عشر من فبراير الجاري.

كما يعتبر الفيلم الأميركي الإسرائيلي "العشاء" للمخرج أورين موفيرمان من بين أهم الأفلام المرشحة لنيل الدب الذهبي، ويروي قصة شقيقين متناقضين وزوجتيهما، يواجهون مازق ارتكاب أبائهم المراهقين لجريمة، ويتميز الفيلم بأداء تمثيلي رائع لنجوم هوليوود ريتشارد جير ولورا ليني وستيف كوجان وريبيكا هول، غير أن أهم ما يعيب الفيلم هو الإكثار من مشاهد الـ"فلاش باك".

وقال الممثل والناشط ريتشارد جير في مؤتمر صحفي بمهرجان برلين السينمائي قبل العرض الأول لفيلمه "العشاء" الجمعة، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلط بين معنيي كلمتي لاجئ وإرهابي في أذهان الكثير من الأميركيين.

وأضاف جير أنه من المحبط بالنسبة إليه أن يرى تعبير "لاجئ" يمر بهذا التغيير لمعناه في الولايات المتحدة، وقال "أشع شيء فعله ترامب هو أنه دمج كلمتين هما لاجئ وإرهابي".

وأضاف "إنهما تعنيان الشيء نفسه في الولايات المتحدة الآن، هذا هو ما حققه لقطاع كبير من شعبنا".

وأمر ترامب في 27 يناير الماضي بحظر دخول اللاجئين والمواطنين من سبع دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة، وقضت

لـ برلين - يعد الفيلم المجري "على الجسد والروح" للمخرجة ليدكو إينيدي واحداً من بين 18 فيلماً تتنافس على جائزة الدب الذهبي لهذا العام، والذي يحكي عن قصة حب يغلب عليها التردد والخجل بين رجل وامرأة يعملان في مجزأ، ويتميز الفيلم بتقديم قصة حب شاعرية حاملة مليئة بالمأساة والكوميديا معاً، أما ما يعيب الفيلم أنه يتطلب من المشاهد شيئاً من الصبر تجاه عناد شخصيات الفيلم. وافتتح المهرجان بفيلم "ديانغو راينهارت" للمخرج إيتان كومان، وهو المرشح أيضاً لنيل الجائزة.

ويقدم الفيلم الفرنسي صورة عن حياة عازف القيثارة الشهير ديانغو راينهارت ورحلة هروبه من العاصمة الفرنسية باريس إبان احتلالها من ألمانيا النازية في عام 1943، كما يتميز الفيلم بأنه يقدم فصلاً غير معروف بشكل جيد عن حياة أسطورة الموسيقى، بينما يعيب الفيلم الحوار الجامد والتخطيط في الأحداث.

◀ **في فيلم «العشاء» يقدم جير شخصية سياسي يلتقي بزوجه وأخيه في مطعم لمناقشة جريمة بشعة ارتكبها أبناؤهم**

«العتز» فانتازيا كوميدية كويتية بالعربية الفصحى

ضاري عبدالرضا:

«العتز» استرجاع لفن الكوميديا القديم وإحياء للغة العربية الفصحى



وأشار عضو الفرقة السينمائية الأولى وبطل الفيلم الفنان ضاري عبدالرضا إلى أن أكبر دعم ومجبة هما الارتقاء بالفن، ويقول "أشعر بسعادة بالغة بأن أكون 'العتز' بطل الفيلم، فإن تكون بطلاً سينمائياً هو فرصة وحلم لكل فنان شاب، وأتمنى استحسان الجمهور، ف'العتز' استرجاع لفن الكوميديا القديم وإحياء للغة العربية الفصحى الجميلة".

ومن جانبه أعرب المخرج رمضان خسروه مدير الفرقة السينمائية الأولى عن سعادته بخروج فيلم "العتز" إلى القاعات الكويتية، مضيفاً "سعيد بخروج فيلم 'العتز' باكورة أعمال الفرقة السينمائية الأولى إلى الجمهور الكويتي، وهي نفس سعادتي بإخراجي وكتابتني لفيلم 'حبيب الأرض' الذي أحرز العديد من الجوائز، و'العتز' فيلم لكل أفراد العائلة بذل طاقم العمل فيه مجهوداً كبيراً يليق بالجمهور".

وفيلم "العتز" ذو الصبغة الكوميدية والناطق باللغة العربية الفصحى، هو العمل الأول من أصل ثلاثة أفلام ستقوم شركة "دار اللؤلؤة للإنتاج الفني" بإنتاجها خلال العام المقبلين.

يذكر أن فيلم "العتز" من بطولة ولد الديرة، عبدالله الطراوة، ضاري عبدالرضا، عصام الكاظمي، المذبةبة إيمان نجم، بشار الجراف، ومن إخراج خالد القلاف وموسى بهمن.

عرض نهاية الأسبوع الماضي في جميع دور العرض بسينما "سينسكيب" في الكويت الفيلم الكويتي "العتز"، بعد عرضه للوسط الإعلامي استعداداً للعرض الكامل في الكويت والخليج العربي وفي الدول العربية.

وأوضح الكاتب والسيناريست لفيلم "العتز" رازي الشطلي أنه قبل مدة نظمت شركة "دار اللؤلؤة للإنتاج الفني"، منتجة العمل، أول ورشة احترافية من نوعها لتدريب الشباب على مجالات مختلفة لصناعة السينما، حاضر فيها أساتذة محترفون في المجال السينمائي منهم الملحن خالد حماد.

وذكر الشطلي "هذه الورشة أثمرت لنا الفرقة السينمائية الأولى، ومن خلال هذه الفرقة أنتجت اليوم باكورة أعمالها فيلم 'العتز'، وهو ثاني إنتاج لشركة اللؤلؤة للإنتاج بعد فيلم 'حبيب الأرض' الذي حاز على جائزتين من مهرجان الإسكندرية ومهرجان خليجي 3 عام 2016، واليوم نحتفل بان لدينا رؤية وهدفاً واضحاً لتصبح الكويت عاصمة لصناعة الأفلام في الخليج العربي".

من جانبه قال عضو الفرقة السينمائية الأولى ومخرج الفيلم خالد القلاف "إن فيلم 'العتز' هو أول عمل لي، وأساس نجاح الفيلم يرجع إلى روح فريق الفرقة السينمائية ككل، فنحن ندرّبنا وعلّمنا بكل جهدنا من خلال مجموعة مراحل متعددة، منها الإعداد الجيد والبروفات المستمرة والتصوير، فضلاً عن الإشراف والمتابعة من قبل كل من الشبيخة انتصار سالم العلي والمخرج رمضان خسروه مدير الفرقة السينمائية الأولى، وكل مرادي وأملّي الدعم والتعاون من الجميع لتميز الكويت في مجال السينما خليجياً".

تدور أحداث الفيلم الكوميدي الكويتي "العتز" للمخرج خالد القلاف وموسى بهمن والذي يعرض حالياً في القاعات الكويتية، حول "العتز" وهو فارس بإحدى القبائل، يقرر الخروج من القبيلة في مهمة تستهدف جمع المهر اللازم للزواج من محبوبته "سلمى" ابنة الحاكم، مما يدخله في عقبات عديدة خلال رحلته الطويلة، وخلال فترة غيابه يقوم شقيقه "دبور" بالانقلاب على الحاكم، مما يؤدي بالقبيلة كلها إلى العيش في فقر مدقع.



فيلم عائلي

تكريم هيام عباس في تظاهرة «سينما فلسطينية» الفرنسية

مع الممثلة والمخرجة الفلسطينية هيام عباس، تليه عروض لفيلمها "الخبز" و"الميراث".

وتكّرم تظاهرة "سينما فلسطينية" في كل نسخة إحدى الشخصيات السينمائية الفلسطينية من خلال استضافتها وإقامة لقاءات وعروض لأفلامها، إذ تم تكريم المخرج الفلسطيني ميشيل خليفي في النسخة السابقة، شتاء 2015، أما النسخة الحالية فستتم فيها تكريم الممثلة الفلسطينية هيام عباس، ويشتمل ذلك عرضاً لفيلم "باب الشمس" ليسري نصرالله، والذي شاركت فيه عباس كممثلة، كما سيختلل الفيلم لقاء معها.

وستشمل العروض المزيد من الأفلام منها "أمور شخصية" لمها الحاج بحضور المخرجة والمنتج باهر إغبارية، ليبي الفيلم لقاء معهما، و"لا نستطيع الذهاب إلى هناك الآن يا عزيزي" لكارول منصور، و"صيف طويل وحرار" لنورما مرقس بحضور المخرجة، و"بربحر" لميسلون حمود، و"3000 ليلة" وأحلام المنفى" لمي نصري، وقد تمت مؤخراً استضافة المخرجة في "ما قبل العرض الأول" للفيلم ذاته، مستبقاً العروض التجارية للفيلم في الصالات الفرنسية، وذلك بتعاون ما بين "سينما فلسطينية" و"سينما كراتين" في تولوز.

تولوز (فرنسا) - تفتتح في العشرين من شهر فبراير الجاري تظاهرة "سينما فلسطينية" في مدينة تولوز الفرنسية، والتي تمتد أنشطتها حتى الأول من شهر مارس، تتخللها عروض للعديد من الأفلام الفلسطينية في أماكن عدّة في المدينة، إضافة إلى لقاءات مع عاملين في الصناعة السينمائية الفلسطينية، مخرجين ومنتجين، وقرّاءات أدبية وجلسات نقاشية وغيرها من الأنشطة الموازية.

وتقام العروض في عدة صالات سينمائية في المدينة، إضافة إلى عروض في بلدات مجاورة للمدينة جنوب غربي فرنسا، أما افتتاح التظاهرة فستتم بحضور جي شابوويه، المؤسس والمدير السابق للمعهد العالي للسمعي البصري في تولوز وضيف آخرين، ويسبق ذلك عرض أول أفلام المهرجان وهو "عيون الحرامية" لنجوى نجار، تليه في الأيام اللاحقة، عروض عدّة متنوعة ما بين الأفلام الطويلة والقصيرة والوثائقية، منها "المريح عند شروق الشمس" لجيسيكا هاسبي، و"حب وسرقة وأشباه أخرى" لمؤيد عليان، و"المنعطف" لرفيق عساف بحضور الممثل مازن معضم.

وسيجري في الرابع والعشرين من فبراير لقاء



«العالم يشهد تباينا في أوضاع الجامعات مع بدايات ثورات ثلاث: ثورة العولمة، ثورة التقنية، وثورة المعرفة، حيث انقسمت الجامعات إلى قسمين، قسم لجامعات واكبت الثورات الثلاث، أما القسم الثاني فيضم الجامعات التي حافظت على النهم القديم».

علي السلمي
نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق

الجامعات الأميركية تتوسع خارجيا، ماذا لو أنشأت كليات دولية بالداخل

● «كاليفورنيا بيركلي» تقود التجربة الجديدة بحثا عن مركزية العمل البحثي ● مستقبل الجامعات يقوم على دورها في تحقيق الصالح العام



جامعة كاليفورنيا بيركلي... منصة للتعددية

الفرع الجامعي الدولي داخل المدينة جاء لدعم الحرية الأكاديمية والمشاركة السياسية وحماية الملكية الفكرية

الأكاديمي والمساهمات المجتمعية التي تدعم النظام الأميركي الرائد في مجال التعليم العالي العام. وتشهد تلك المناقشات أن مستقبل الجامعات ودورها في الدفع بعجلة تحقيق الصالح العام، سيعتمدان بدورها على إنشاء مجموعة واسعة من الشراكات. وحان الوقت ليقدم القطاع الخاص دعمه للتعليم العالي العام بطريقة تتناسب مع المزايا التي يتمتع بها من خلال تطوير البحث العلمي والتعليم لإعداد قادة المستقبل.

والعلمية والتدريسية وفق التحديات الدولية ذات النطاق الواسع التي تتجاوز بدورها الحدود الوطنية والأكاديمية، مؤكداً أن الجامعة تتمتع بالقدرة على توفير الأدوات الفكرية، والأسس الأخلاقية اللازمة لطلابها من أجل دفعهم إلى التفكير خارج الحدود الضيقة التي تقيدهم.

وكانت الجامعات الحكومية الأميركية موجهة في المقام الأول للاهتمام بالصالح المحلي، لذلك وجب تطوير الإرادة والقدرة على ترجمة وتوسيع إدراك مفهوم المصلحة العامة حتى يتسنى لها مواكبة العصر الحديث.

واقترن هذا النموذج المؤسسي الجديد بالالتزام نحو الصالح العام الدولي. ففي الأشهر الأخيرة، اشتدت المناقشات السياسية في كاليفورنيا حول كيفية تمويل قطاع التعليم العالي العام حتى مع استمرار سحب استثمارات الدولة، مما هدد بتقويض التفوق

وتظل الجامعات من بين أكثر المؤسسات التي تحظى بالنفثة وتظهر فيها التعددية، وهو ما يجعلها مناسبة لكي تتحول إلى مراكز لتطوير وتبادل الأفكار والقيم والمشروعات والمنتجات حول العالم.

وإذا أصبحت تلك التطلعات محور التعاون، فإن ذلك سيفسح المجال للعمل بالشراكة مع الحكومات والشركات والمجتمعات والمؤسسات الخاصة. وهذا ما من شأنه أن يخلق مستقبلا يرحب بالتقدم كنتيجة للمعرفة وليس بالجانب الخطر منها، يحقق الانفتاح والتقدم والسلام ويخلق مجتمعا دوليا أفضل، وهذه الطريقة تسهل التعاون الدولي بين الجامعات من خلال خلق نموذج مبني على الثقة والتعاون بين الحكومات والصناعة والمجتمعات.

ويقول القائمون على جامعة كاليفورنيا بيركلي إنه يجب تكيف العملية البحثية

تسعى الجامعات الدولية إلى مجازاة نسق العولمة بالانفتاح على المحيط الخارجي، إما باستقبال الطلاب الأجانب وإما بإنشاء فروع لها في الخارج، غير أن جامعة بيركلي الأميركية حاولت قلب المعادلة بإنشاء فرع دولي داخل حرمها الجامعي من خلال إرساء الكلية الدولية للدراسات المتقدمة التي تستهدف استقطاب الطلاب من مختلف أنحاء العالم وتتيح لهم فرصة العمل البحثي المشترك الذي يتمحور حول قضايا عالمية.

ملاذا لعدد من الجامعات الرائدة في العالم وشركات التكنولوجيا لتعمل جنبا إلى جنب داخل الحرم.

وستركز جامعة كاليفورنيا بيركلي الدولية، بالإضافة إلى مهامها البحثية الأساسية، على إنشاء قاعدة تعليمية قوية تركز على الكلية الدولية للدراسات المتقدمة. وستقدم الجامعة طلاب الدراسات العليا المحليين والقادمين من الخارج بالأدوات والطرق اللازمة لمواجهة التحديات العالمية من خلال المناهج الدراسية التي تركز على الحوكمة الدولية، والأخلاق، والاقتصاد السياسي والثقافي والعلاقات الدولية.

ويعتبر إنشاء فرع جامعي دولي داخل حدود المدينة أفضل كثيرا من النموذج الذي كان من المفترض تنفيذه بالخارج، حيث أنها تعتبر ملاذا آمنا لدعم الحرية الأكاديمية، والشفافية، وأشكال مختلفة من المشاركة السياسية، وحماية الملكية الفكرية. وترثي الجامعة أنها ستكون قادرة على رؤية كيف يمكن لبعض الابتكارات مثل تطوير مناهج جديدة للتدريس، والأسئلة البحثية وبروتوكولات التعاون أن تزعزع بعض الهياكل الأساسية للجامعة التي أبدت مقاومة شديدة للتغيير على مر الزمان.

وستمثل بيركلي باعتبارها أكثر من مجرد جامعة دولية، المحور الفعلي لتكوين تحالف طارئ بين الجامعات الدولية من الدرجة الأولى، ونبتت فكرة إنشاء نظام جامعي دولي من الإيمان بأن التحديات والمشكلات التي تواجهها الإنسانية امتد نطاقها لياخذ طابعا دوليا. وفي نهاية الأمر، فإن الترابط الدولي ليس وحده نتيجة حتمية للأشكال الجديدة المستخدمة من وسائل التواصل والاتصال، لكنه يمثل أيضا فرصة لتحقيق مستويات جديدة من التفاهم المتبادل والاعتراف المشترك بالآخر.

وتفرض مواجهة التحديات الدولية التعاون الذي يصل أبعد من كونه تعاونا حكوميا، ليمتد ويصل إلى مستوى التعاون بين مؤسسات التعليم العالي التي يمكنها جمع الموارد الفكرية والابتكارات لتطوير الحلول والاستراتيجيات.

واشنطن - الجامعات الأميركية هي أحد أكثر الجامعات استقبالا للطلاب من جميع أنحاء العالم، وهي توفر العديد من الدورات في مجالات الدراسات الدولية، كما تدعم برامج متنوعة للدراسة بالخارج وتعمل على توسيع مجال البحث العلمي مع الشركاء الأجانب.

ونتيجة لذلك تم التوصل إلى حلول لقياس حجم وسرعة الاتصالات الدولية، التي تم تقييمها وإعادة تشكيلها بشكل يناسب دعم الطلاب في عالم بات متصلا بشكل محكم. ودفعت ضرورة المعالجة والتكيف مع الصراعات الدولية، التي لا تعترف بالحدود الفاصلة بين الدول والتي تفصل أيضا بين التخصصات والدراسات الأكاديمية والجامعات، إلى مجازاة نسق العولمة من خلال اتفاقيات التعاون والتبادل خاصة في مجال البحث العلمي.

ولا نستطيع جامعة بعينها مواجهة التحديات المطروحة دوليا اليوم، حيث يشترط التقدم بشكل ملحوظ نحو تشكيل تحالف دولي مكون من شركاء من القطاعين الأكاديمي والخاص، اللذين من المفترض أن يكتسبا الوسائل اللازمة لإجراء البحوث متعددة التخصصات؛ شراكة تترجم الاكتشافات العلمية إلى خدمات وسلع مفيدة وتنمي القدرة على التعليم والتدريب وتساعد على توظيف جيل جديد من المفكرين والعلماء والقادة.

وتبعاً لذلك قررت جامعة كاليفورنيا بيركلي الأميركية قلب نموذج التعاون الدولي الذي اتبعته الجامعات الأميركية، وبدلاً من إنشاء جامعة دولية خارج الولايات المتحدة الأميركية، أنشأت جامعة دولية داخل حدود الحرم الجامعي الذي يبعد فقط 10 أميال عن مقر الجامعة الرئيسي. ويعتبر الفرع الجديد

فرع جامعة كاليفورنيا بيركلي الجديد مثل ملاذ للجامعات الرائدة ولشركات التكنولوجيا لتعمل جنبا إلى جنب داخل الحرم الجامعي

قطر تسعى لاستقطاب بيئة الابتكار وريادة الأعمال في العالم العربي

● الأكاديمية العربية للابتكار مؤسسة جديدة لتحفيز الطلاب العرب على الابتكار

الأكاديمية العربية للابتكار تسعى لتمكين المنطقة من التنافس مع مراكز الإبداع العالمية مثل وادي السيليكون

السبب، فإنها تسعى لإعادة تصور المشهد الأكاديمي في قطر من أجل بناء استراتيجيات تعليمية خلاقة تزود شباب وفتيات اليوم بالمهارات والمعرفة والأدوات اللازمة لمساعدتهم على مواجهة تحديات الغد.

وفي إطار الانفتاح على التعليم الدولي وقعت جامعة حمد بن خليفة مذكرة تفاهم لمدة سنتين مع معهد لاهاي للعدالة الدولية، الأحد الماضي، بغرض تعزيز التعاون في تبادل المعرفة، والبرامج التنفيذية، وتوفير الفرص للطلاب، وتوسيع برامج البحوث المشتركة. وتهدف الاتفاقية إلى وضع إطار عمل للطرفين لإقامة شراكات دولية؛ من أجل التعاون في تنفيذ البرامج الأكاديمية، والأنشطة البحثية، والتطوير المهني في العديد من المجالات، بما فيها: فض النزاعات، وسيادة القانون، والحوكمة العالمية.

كما تتيح المذكرة التعاون في بعض المجالات مثل التكيف مع التغير المناخي، وأمن البشر، وتوطيد السلام، والقانون الدولي، إضافة إلى الارتقاء بمجال التدريب في البحوث والاتصالات، والزمالة في الموضوعات ذات الأولوية، وتبادل الباحثين، والتدريب المتخصص، وبناء القدرات.

وتندرج هذه الاتفاقيات الدولية وغيرها ضمن مساعي دولة قطر لتطوير جامعاتها ولوضع حجر الأساس للبحث العلمي والابتكار فيها بما ينمي قدرات الطلاب في الاختصاصات العلمية التي يحتاجها سوق العمل القطري والتي يفرضها عصر العولمة والتقدم التقني.

إي أند إم، وجامعة فرجينيا كومولث، وجامعة نورثويسترن، وجامعة كارنيجي ميلون، وجامعة جورج تاون، وجامعة الدراسات العليا لإدارة الأعمال هاش أو سي باريس، وكلية لندن.

وسلطة الرئيس التنفيذي مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع الضوء على أهمية البيئة التعليمية متعددة التخصصات التي توفرها مؤسسة قطر في المدينة التعليمية ودورها في تأهيل خريجين يلبيون احتياجات دولة قطر بقولها "من خلال نموذج شراكتنا مع الجامعات الدولية، نجحنا في استقطاب برامج وتخصصات راقية إلى المدينة التعليمية في المجالات ذات الأولوية للدولة والتي تساعد في تحويل قطر إلى مركز دولي للتميز في الابتكار".

وتؤمن مؤسسة قطر بأن الابتكار في التعليم يعد عنصرا حيويا لتحقيق النجاح في عالم يشهد تطورا بوتيرة متسارعة. ولهذا

إلى المدرسين والمتحدثين والمستثمرين بمن في ذلك العاملون في وادي السيليكون، إلى جانب تقديم المساعدة في جهود التسويق للتحسين وتوظيف الطلاب، وتسهيل الخدمات اللوجستية لتنفيذ البرنامج في قطر. بالإضافة إلى ذلك، سوف تقوم الأكاديمية الأوروبية للابتكار بصياغة المواد وأدوات الدراسة لتشمل الكتب، ودليل المدرس، والمنصة على شبكة الإنترنت، وتطبيقات الهاتف الجوال وغيرها من الأدوات الأخرى.

ومن جانبها أكدت نائبة رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع هند بنت حمد آل ثاني سعي المؤسسة لتحويل قطر إلى مركز دولي للتميز في الابتكار، وذلك إثر اجتماعات عقدها الأسبوع الماضي مع مسؤولين بارزين من الجامعات الشريكة لمؤسسة قطر في الولايات المتحدة الأميركية ومن بينها جامعة كورنيل، وجامعة تكساس

تسعى دولة قطر إلى تطوير العملية التعليمية والنهوض بالبحث العلمي في جامعاتها، كما تدعم تطبيق المعايير الدولية في مختلف مراحل التعليم، ويتجلى ذلك من خلال إهداء وزارة التعليم والتعليم العالي لاتفاقيات تعاون دولية تمكن جامعاتها من التعرف على مراحل البحث العلمي والابتكار وريادة الأعمال، كما عملت الوزارة مؤخرا على استحداث الأكاديمية العربية للابتكار بغرض استقطاب نخبة الطلاب من مختلف الجامعات العربية لتعزيز بيئة الابتكار في المنطقة.

الدوحة - وقعت مؤسسة واحة قطر للعلوم والتكنولوجيا، وهي عضو في مؤسسة قطر للبحوث والتنمية، اتفاقية مع الأكاديمية الأوروبية للابتكار، بغرض فتح باب التعاون على المدى البعيد بهدف تطوير الأكاديمية العربية للابتكار. وتم تأسيس أكاديمية جديدة للابتكار في قطر كمبادرة تعليمية للمساعدة في بناء قدرات الطلاب في مجال الابتكار وريادة الأعمال في العالم العربي. وتقدم الأكاديمية العربية للابتكار برنامجا تدريبيا سنويا تنظمه كل من واحة العلوم والتكنولوجيا والأكاديمية الأوروبية للابتكار بالتعاون مع شركاء آخرين. وتفتح الأكاديمية أبوابها أمام طلاب من جامعات مختارة من جميع أنحاء العالم العربي لزيادة الوعي حول ريادة الأعمال في مجال التكنولوجيا وتحفيز مشاريع تجارية جديدة، فضلا عن تعزيز بيئة الابتكار في قطر والمنطقة.

وقال المدير العام لواحة العلوم والتكنولوجيا ماهر الحكيم "إننا متحمسون لتوحيد جهودنا مع الأكاديمية الأوروبية للابتكار من أجل تقديم برنامج متميز لبناء القدرات في مجال الابتكار التكنولوجي لأول مرة في العالم العربي". وتهدف هذه المبادرة إلى تطبيق أفضل الممارسات الدولية لتعزيز عقلية الابتكار، محليا وإقليميا، بالإضافة إلى استقطاب رواد الأعمال العرب المبتدئين في مجال التكنولوجيا ومساعدتهم.

وتسعى الأكاديمية العربية للابتكار إلى توفير فرص متكافئة لتمكين المنطقة من



تحفيز الابتكار والإبداع



«المجلس الوطني للإعلام هو المكان الطبيعي الذي يجب أن يهتم بوسائل الإعلام، ويجب أن تصبح له مهمة تنفيذية تقريرية وليست فقط مهمة استشارية».

ملحم الرياشي
وزير الإعلام اللبناني

«المواطن العربي يجد أمامه اليوم العشرات من القنوات والإذاعات الأجنبية الموجهة باللغة العربية، وهدفاً قلب عقل الإنسان العربي في كل زمان ومكان».

فايز الشهري
صحافي سعودي



ميديا

صورة تجسد لحظة مهمة من تاريخ تركيا تفوز بجائزة العام

● خيار الفائزين جريء ويفتح باب النقاش حول الأحداث المؤلمة ● المسابقة تأثرت بقرار ترامب بشأن السفر والهجرة



في المكان واللحظة المناسبين

استطاع المصور الصحافي برهان أوزبيليسي أن يوثق اللحظة التاريخية لمقتل السفير الروسي في أنقرة، ونال عن الصورة التي أصبحت تمثل الكراهية في هذا الزمن، جائزة مؤسسة "ورلد برس فوتو" لعام 2017.

وقالت ماري كالفيرت، العضو في لجنة التحكيم، إن "القرار كان صعباً للغاية، ولكننا شعرنا في النهاية بأن صورة العام يجب أن تكون متفجرة تعبر عن حقيقة الكراهية السائدة في زمننا".

وإلى جانب أوزبيليسي، فاز مصور وكالة فرانس برس في مانيتا نويل سيليس بالمركز الثالث عن فئة الأخبار العامة، بفضل صورة التقطها تظهر مساجين يحاولون النوم في سجون مكتظة بالنزلاء في المدينة.

وفاز المصوران السوريان عبد دوماني وأمير الحلبي بالجائزة الثانية عن فئة "سبوت نيوز" لصورهم التي تظهر أطفالاً يعيشون تحت القصف في مدينتي حلب (شمال) ودوما (ريف دمشق).

وحظيت أعمال دوماني بالتكريم للمرة الثانية على التوالي. وقال رئيس لجنة التحكيم المصور البريطاني ستيفارت فرانكلن "ليست المسألة بهذه السهولة بالنسبة إلى هؤلاء المصورين السوريين. إنهم يتعرضون لمخاطر رهيبه. هؤلاء الشباب يروون قصصهم من وسط الجحيم فعلاً".

ومن جهته قال عضو لجنة التحكيم جواو سيلفا "أرى العالم الآن يسير نحو حافة الهاوية"، واصفاً التينتاس بأنه رجل "وصل بوضوح إلى نقطة الانهيار". وأضاف أن "هذه الصورة تعكس كل ما يحدث حول العالم. إنها تجسد وجه الكراهية".

وفاز 45 مصوراً بجوائز عن ثمانية فئات تناولت مجموعة واسعة من المواضيع، انطلاقاً من التورات العرقية في ولاية لويزيانا إلى الجدران التي تبنى حول العالم لمنع تدفق المهاجرين.

واعتبرت ثانياً جحوقة، العضو في لجنة التحكيم، أن خيار الفائزين لهذا العام كان "جريئاً" و"سيفتح حتماً باب النقاش الذي اعتقد أنه ضروري".

وتأثرت المسابقة نفسها بشكل مباشر بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن السفر والهجرة، إذ اضطرت إيمان محمد العضو في اللجنة أيضاً إلى إلغاء رحلتها إلى أستراليا للمشاركة في التقييم، إذ خشيت ألا يسمح لها بالعودة إلى الولايات المتحدة حيث تعيش عائلتها.

□ لاهاي - واجهت لجنة التحكيم في مؤسسة "ورلد برس فوتو" بامستردام مهمة صعبة في اختيار صورة العام 2017 من بين أكثر من 80 ألفاً و400 صورة مؤثرة التقطها 5034 مصوراً، لأحداث مهمة ولحظات تاريخية ترسخت في وجدان الجمهور من 125 بلداً. واختارت لجنة التحكيم صورة صامدة التقطت للشرطي التركي مولود ميرت التينتاس الذي اغتال السفير الروسي في أنقرة وهو يشهر مسدسه ويرفع إصبعه فيما التوت ملامح وجهه من شدة الغضب، بجائزة "ورلد برس فوتو" الأولى، الإثنين.

وأشاد أعضاء اللجنة بشجاعة برهان أوزبيليسي، مصور وكالة "أسوشيتد برس" الذي لازم مكانه، فيما الشرطي البالغ من العمر 22 عاماً يطلق تسع رصاصات على السفير أندريه كارلوف وهو يهتف "الله أكبر" و"لا تنسوا حلب"، أثناء افتتاح معرض للصور الروسية في أنقرة.

كما فاز ثلاثة مصورين من وكالة "فرانس برس" بجوائز، إثنان منها لأعمالهما المتعلقة بالنزاع الدامي في سوريا.

وتحدث أوزبيليسي لوكالة "فرانس برس" عن صورته القوية التي انتشرت في أنحاء العالم وحظيت بـ18 مليون مشاهدة، موضحاً أنه "منذ اللحظة التي سمعت فيها الطلقات، عرفت أنها ستكون لحظة تاريخية وجديّة"، مضيفاً "عرفت أن علي القيام بعمل صحافي، لا يمكنني فقط الإسراع بالهرب لإنقاذ نفسي".

وأكد أوزبيليسي، الذي غطى محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا وعمل في سوريا وليبيا ومصر، أنه لطالما حاول أن يكون دائماً متاهباً لمواجهة الاختبارات الصعبة ليكتسب "الشجاعة الكافية لمواجهة عالم دفعه الكاذبون والفاقدون إلى التعفن، وبهدف محاولة القيام بشيء من الخير".

وعبر عن حزنه لمقتل السفير الذي كان نتيجة مباشرة "للكرثة السورية".

وأضاف أوزبيليسي، الذي عمل لدى وكالة أسوشيتد برس منذ العام 1989، أن "هذه الصورة سجلت لحظة مهمة من تاريخ تركيا، خصوصاً على صعيد العلاقات" مع الدول، وهو ما وافق عليه الحكام.

الراديو صلة الوصل الأقرب للجمهور في الحرب والسلام

إيرينا بوكوفا:
الإذاعة تبقى مصدراً مهماً للغاية للمعلومات والمعارف
يشمل مختلف الأجيال



وعلى الرغم من أن الإذاعة تواجه بشكل عام تحديات كثيرة في الوقت الحاضر مع انتشار وسائل إعلام أخرى، مثل الفضائيات ومواقع الإنترنت، التي تجتذب قطاعاً واسعاً من الجماهير، فإنها تظل بالنسبة إلى الكثيرين وسيلة مريحة لتلقي الأخبار ومتابعة البرامج في أي وقت. وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد أقرت رسمياً في دورتها الـ67 في يناير من العام 2013، إعلان اليونسكو لليوم العالمي للإذاعة، الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الـ36. وأعلن بموجبه أن يوم 13 فبراير اليوم العالمي للإذاعة.

مثل سياسات إشراك المستمعين والوسطاء، وإنشاء منتديات للمستمعين، ووضع إجراءات لمعالجة الشكاوى المختلفة.

وذكرت أنه "في زمن نشهد فيه تراجعاً في النقاش البناء في المجتمع المدني، وتشكيكاً كبيراً في مصداقية المعلومات، تعد الإذاعة أداة فريدة لتوحيد المجتمعات وتعزيز الحوار الإيجابي من أجل إحداث التغيير، وتستطيع الإذاعة إخراجنا من "الفقاعات الإعلامية" للأشخاص الذين يتبادلون نفس الأفكار، وبالتالي تذكيرنا بأهمية الإصغاء لبعضنا البعض مرة أخرى".

وتعتبر الإذاعة واحدة من أقدم وسائل الاتصال الجماهيرية في برامجها الإذاعية. وهي واحدة من أقوى الوسائل التي يمكن أن تؤثر في مختلف شرائح المجتمع. وقد استطاعت الإذاعة، منذ البث الأول قبل ما يزيد على 100 عام، أن تكون مصدر معلومات قوياً لتعبئة التغيير الاجتماعي، ونقطة مركزية لحياة المجتمع.

والأوقات، سواء ونحن في طريقنا إلى العمل أو في مكاتبنا أو منازلنا أو حقولنا، وسواء كنا في زمن السلم أو الحرب أو في حالات الطوارئ، مصدراً مهماً للغاية للمعلومات والمعارف والشعور مختلف الأجيال والثقافات، وتطلعنا على الدرر المكنونة في تنوع البشرية، وتصلنا بسائر أرجاء العالم أينما كنا.

وأشارت بوكوفا إلى أن هذا الأمر يبين كيف تستطيع الإذاعة إثارة الدرب لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات المحلية، والمضي قدماً في تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والحوار والسلام.

ودعت اليونسكو الجميع في اليوم العالمي للإذاعة إلى الارتقاء بقدرة الإذاعة من أجل تعزيز سبل الحوار والإصغاء التي نحتاج إليها للتصدي للتحديات التي تواجهها البشرية جمعاء. وقالت المنظمة في بيان، الأحد، إنه يجب ألا تقتصر مشاركة المستمعين على التفاعل أثناء البث الإذاعي، بل يجب أن تمتد مشاركتهم لتشمل الأليات المختلفة

□ باريس - دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، إلى إشراك الجماهير والمجتمعات في وضع سياسات وخطط البث الإذاعي، وذلك خلال إحيائها الإثنين، اليوم العالمي للإذاعة 2017 تحت شعار "انتم والإذاعة واحد".

ووجهت المدير العام لليونسكو إيرينا بوكوفا، رسالة بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة لهذه العام، وقالت إننا نشهد الآن ثورة حقيقية في كيفية نشر المعلومات والحصول عليها، وقد باتت الإذاعة مع ذلك في خضم التغيرات الجذرية الهائلة التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر، أكثر أهمية ونشاطاً وتشويقاً مما كانت عليه في أي وقت مضى، وهذه هي الرسالة التي تود اليونسكو تبليغها في اليوم العالمي للإذاعة.

وأضافت بوكوفا أن الإذاعة تعد في الأوقات العصيبة والأحوال العسيرة، المحفل الدائم القادر على الجمع بين مختلف الأفراد والجماعات. إذ تظل الإذاعة في جميع الأحوال

المتلاعبون بالصحافيين واستطلاعات الرأي

الرئيس بقدّم إذن جردة حساب بوقائع إرهابية لم تجر تغطيتها كما يجب، لكنه وهو يلقي خطاباً لم يبدِ ولو بكلمة الفعل الإرهابي الذي تسبب في قتل مسلمين في كندا كانوا يؤذون الصلاة ولو وقع ذلك الحدث في أميركا وكان ضحاياه من الأميركيين لأقامت الترابية الإعلامية الدنيا ولم تقعدا.

تحتل الصورة بإنكار استطلاعات الرأي التي كانت بالأمس لزوم ما يلزم الرؤساء والسياسة الأميركيين كبرا عن كابر حتى وصلنا إلى مرحلة (شبه تحريم) الاستطلاعات لأنها مضللة أيضاً في عُرف الترابية الإعلامية الجديدة التي يبدو أنها تريد من الأميركيين أن يستبدلوا عقولهم بأخرى تتناسب مع رغبات الرئيس، أن يصدقوا ما يُصدق وأن يكذبوا ما يكذب، وكذلك على العالم أن يفعل (وإلا..).

تسمى "ملاذ الأحرار" و"صانعة القيم"، وإلا.. هي كناية عن العصا أو في أقله الحساب والعقاب، وهو ما لوح به الناطق باسم البيت الأبيض بان الصحافيين قد يُحاسون.

القصص الذين تم التلاعب بعقولهم صاروا خطراً حقيقياً، وحقا أنّ الخطر يكمن في التعبير في أسسه المبسطة والفطرية، إن ذلك غير مسموح، عجباً، وكان أوريل يحيا بيننا مبشراً بالعام 2017 العجيب بدلا من العام 1984، حيث تحدثت روايته الشهيرة عن أجواء كابوسية كهذه. القصة تتسع إلى ما هو أبعد في ما يتعلق بإعادة برمجة العقل الأميركي. فضلا عن توسيع دائرة (الشك) في ما يكتبه الصحافيون المضللون، فإنهم أيضا شبه متواطئين في سكوتهم عن تغطية جرائم ما يسمى "الإرهاب الإسلامي".

بالترابية/الأميركية يتّسع إلى التضليل الذي أصاب الجميع وأن الألوان للخروج منه.

ثمة بديهيات لم يكن هناك متسع للنقاش فيها مثل القول بان التضليل الإعلامي يقتضي واقعا زائفا هو الإنكار لوجوده أصلا، هكذا وصفه الفيلسوف وخبير الإعلام هربرت شيلر، أن تعاد برمجة العقل إلى آلية جديدة قائمة على الإنكار ثم التناقض وصولاً إلى الفصام بين ما تراه وما ينبغي أن تفصح عنه.

إنّ خروجاً على شيلر أيضا لم نعد بصد المتلاعبين بالعقول، بل بصد المتلاعبين بالصحافيين الذين تريد منهم الترابية التخلص مما كان وأن يروا ما تراه الخوارزميات الترابية فقط لا غير (وإلا).. سيكون مستغرباً أن تحضر (وإلا) في قلعة الحريات أميركا وما كانت



طاهر علوان
كاتب من العراق

□ إعادة برمجة العقل، هي باختصار شديد آلية تستجد اليوم على جميع الساحات تقريبا وخاصة الساحة الإعلامية. حرية تدفق المعلومات واحترام الخصوصية والحق في التعبير، التي كانت في متحف الأمم المتحدة وضمن أولويات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948، يبدو أنها اليوم في مواجهة عاصفة هوجاء. الأمر لا يتعلق بالحقية الترابية أو ما صار بعض الإعلام وأوساط السياسة الأميركية يسميانه "Trumpism" بل بمخاض وصلت آلية الليبرالية وأنظمة العولمة بما تقتضيه من إعادة برمجة العقل الصحافي والإعلامي، لكن الأمر في ما يتعلق

◀ أعلنت فضائية "الشروق نيوز" الجزائرية الخاصة، الإثنين، إصابة الصحافية سميرة موافي التي تعمل لديها برصاص قفاص من تنظيم داعش، خلال تغطيتها لمعارك مدينة الموصل وضواحيها شمالي العراق.

◀ نشرت صحيفة "إل ناسيونال" المحلية في جمهورية الدومينيكان صورة مزيفة للرئيس الأميركي دونالد ترامب من مشهد تمثيلي للممثل الأميركي الينك بولديون، الذي كان يقلد ترامب في برنامج "ساترداي نايت لايف"، واعتذرت الصحيفة عن نشرها الصورة بالخطأ.

◀ أزدى مسلحون في كراتشي متعاونوا مع شبكة إخبارية باكستانية بعيد هجوم بقنبلية على سيارة شرطة، وكان تيمور عباس (22 عاماً) المتعاون مع قناة "سماء" الخاصة، توجه مع صحافيين إلى حي بالمدينة لتغطية الهجوم على سيارة للشرطة.

◀ قال خالد البلشي، مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحافيين المصريين، الأحد، إن اللجنة أعدت تقريرا عن انتهاكات الصحافيين، وحالات الفصل التي يتعرض لها صحافيون في المؤسسات الصحافية وسيعرض على الجمعية العمومية.

◀ أفادت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق، بان إدارة فضائية "كي إن إن" الكردية التابعة لحركة التغيير، سرحت 51 عاملاً بسبب الأزمة المالية التي تمر بها القناة، لكن أحد الصحافيين المسرحين قال إن تسريح العاملين مجرد عملية "تصفية حسابات حزبية".



تقول شركة كونিকা مينولتا Konica Minolta اليابانية للإلكترونيات، إنها تخطط لإطلاق جهاز للجيب يمكنه الكشف عن مجموعة من الروائح، ومن بينها عرق القدمين والروائح الدهنية. ويحمل الجهاز الجديد اسم «كين كين» Kun Kun -نسبة إلى صوت الشم في اليابانية- يبدو كمسجل أشرطة رقمي، ويتصل بتطبيق للمواتف الذكية ليحذر المستخدمين عندما تفوح رائحتهم.

فيسبوك يشارك مستخدميه الحب

واشنطن - يحتفل موقع فيسبوك بعيد الحب الذي يحل اليوم (14 فبراير) عبر إطلاق ميزة مؤقتة تسمح للمستخدمين بالتعبير عن حبهم عبر تبادل ونشر بطاقات بريدية افتراضية بين الأحبة والأصدقاء.

وقام الموقع بتهنئة جميع المستخدمين اعتباراً من الإثنين، وهو اليوم الذي وجد فيه المستخدم باقة من البطاقات الإلكترونية لإرسالها إلى أحبائه أو عائلته أو مستخدمين آخرين على فيسبوك. ولم تحدد الشركة الفترة الزمنية التي ستتتيح فيها هذه الميزة المؤقتة، ولكن من المرجح أن تختفي الميزة بعد الـ14 من الشهر الحالي.

وقالت الشركة إن هذه البطاقات تم تصميمها من قبل فنانين في كل من نيويورك ولندن. وحين يختار المستخدم البطاقة التي يفضلها يستطيع مشاركتها على صفحته مع ذكر أسماء من يرغب في الإشارة إليهم وكيف يشعر، أو مشاركتها على الصفحات الشخصية للأصدقاء أيضاً.

بحسب تجارب سابقة فإن فيسبوك شهد زيادة في التفاعل بين المستخدمين بمعدل 25 بالمئة افتحالا بيوم الفالنتاين مقارنة بالأيام الأخرى المشابهة.

كان فيسبوك أطلق تقريراً بحثياً يفيد بأن غير المرتبطين يكونون أكثر نشاطاً وتفاعلاً.

وجاء في التقرير أن القائمين على البحث رغبوا في معرفة المزيد حول ما يعنيه للناس إنهاء علاقاتهم في العالم الرقمي، كجزء من سلسلة اختبارات قاموا بها، لاستكشاف كيف أثرت كتابتهم على فيسبوك بإنهاء العلاقة في سلوكهم، وكانت تلك الدول محل البحث فرنسا، وهولندا، وبولندا، والمملكة المتحدة.

واكتشف الباحثون أن معظم الأشخاص بعد انفصالهم، يتجهون إلى أصدقائهم وعائلاتهم ويتواصلون معهم أكثر من وقت ارتباطهم، وأضاف التقرير في نتيجته أنه بمجرد تغيير الحالة من مرتبط إلى غير مرتبط يصبح الشخص أكثر تفاعلاً ونشاطاً على فيسبوك، ويشاركون في الفعاليات.

وجد الباحثون في فيسبوك أن الرجال بعد الانفصال يبدأون في كتابة منشورات تدل على تعافيتهم من العلاقة السابقة أسرع من النساء. واعتبر المتفاعليون أن اكتساب خبرات جديدة أفضل في التعافي من التوجه إلى التسوق، ومن بين 31 بالمئة الذين قالوا إنهم اشتروا ملابس جديدة أو أحذية 8 بالمئة قالوا إنهم شعروا بتحسن، بينما 5 بالمئة ممن قالوا إنهم سافروا بعد الانفصال، وذكروا أن السفر ساعدهم على تخطي المحنة.

يذكر أنه بمناسبة عيد الحب أطلق مستخدمو الشبكات الاجتماعية عدة هاشتاقات تباينت فيها الآراء حول المناسبة. ففيما ناقش البعض الطريقة التي سيحتفلون بها مع أحبائهم، قال آخرون إنه لا يجوز الاحتفال به.

#لا لروحاني في الجزائر.. الرئيس الإيراني غير مرحب به

● احتجاجات افتراضية تتصدى لمحاولات إيران إيجاد موطئ قدم في أرض المليون شهيد



إيران.. شيفرة الدمار

موسوي، معتبرين أنه "تجاوز حدود مهمته الدبلوماسية وراح يدير شبكة خطرة لنشر التشيع بين الجزائريين".

وأمر موسوي هو كاتب وإعلامي إيراني، شغل منصب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية بطهران، عين العام الماضي ملحقاً ثقافياً بالسفارة الإيرانية بالجزائر، عرف عنه دفاعه عن الميليشيات الشيعية الطائفية الموالية لإيران في عدة بلدان عربية.

وتصدر هاشتاغ #اطردوا - أمير - موسوي حينها قائمة الهاشتاقات الأكثر استخداماً في الجزائر.

كما أعاد مغردون تداول تصريحات رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر والتي دعا فيها أتباع مذهبه في الجزائر إلى (الخروج من قوتهم) وعدم الخوف مما وصفها بـ"الثلة الضالة".

وبحسب مواقع جزائرية، تقدر إحصائيات عراقية عدد شيعية الجزائر بـ75 ألف شيعي، غير أن مختصين يؤكدون أن الرقم مبالغ فيه وأن الأرقام المعقولة تشير إلى أن أعدادهم تتراوح بين ثلاثة إلى خمسة آلاف متشيع، فيما يرى بعض السياسيين والمسؤولين الجزائريين أنهم أفراد متناثرون لا يشكلون أي خطر على الوحدة الوطنية.

وقال معلق "أوجعهم الهاشتاغ فصاروا ينتحلون أسماء جزائرية ليغردوا عكسه".

واعتبر مغرد "ما دخلت إيران في بلد إلا حل الدمار والعداوة بين أهل البلد الواحد يا أهل الجزائر الحذر من إيران وأذئابها". وقال آخر "ما عجزت عنه فرنسا لن تحققة إيران". وأكد معلق "إيران السرطان الذي سيفتك بنا جميعاً لو انتشر في كامل الجسد العربي.. اتفاقيات اقتصادية تخفي أطماعاً فارسية".

وأعاد إعلان الزيارة الجدل المثار حول النشاط الإيراني "المحموم" لنشر التشيع في الجزائر، إثر تسريب مقاطع مصورة لجزائريين في عدة مدن يمارسون طقوساً شيعية.

واعترف وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى العام الماضي بوجود تحركات لنشر التشيع في الجزائر، مؤكداً أن أطرافاً أجنبية تريد التشويش على الجزائر من خلال سعيها إلى نشر الطائفية وتقوية حركات "التشيع".

يذكر أنه خلال العام الماضي وفي نفس التوقيت نشطت هاشتاغات على غرار #اطردوا - أمير - موسوي ولا مكان للإيران - في الجزائر وجزائريون ضد إيران ولا مكان للشيعية في أرض الجزائر، وذلك في إطار حملة مطالبة بطرد الملحق الثقافي بسفارة إيران بالجزائر أمير

وعبر مغرد جزائري "نشكر جميع الإخوة من المحيط إلى الخليج السني على مشاركتهم وتفاعلهم معنا ضد زيارة هذا 'المجوسي' لأرضنا".

وقال معلقون في هذا السياق إن "أقوال الحكومة الجزائرية المناهضة للتشيع في واد وأفعالها في واد آخر ولعل خير المناسبة التي تم فيها الإعلان عن هذه الزيارة ألا وهي "الذكرى الثامنة والثلاثين للثورة الخمينية"، تمت بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري طاهر حجار ووزير الطاقة نور الدين بوطرفة".

وكتب الناشط كمال سراج، تغريدة على تويتر جاء فيها "تفكيكنا العشرية السوداء التي لعبت فيها إيران وإعلامها دوراً هاماً في قتل الجزائريين خدمة لمشروعها الصفوي حليف الصهيونية".

من جانبه كتب العقيد الركن الطيار محمد النعسان على تويتر "حسابات وهمية تتبع للسفارات الإيرانية، تحاول التصدي للحملة الشيعية في الجزائر الراضة لزيارة روحاني".

خلف إعلان السفير الإيراني بالجزائر، رضا عامري، عن زيارة مرتقبة للرئيس الإيراني حسن روحاني إلى الجزائر ردود أفعال مستتكرة على الشبكات الاجتماعية.

الجزائر - اجتاحت موقع تويتر هاشتاغ #لا لروحاني في الجزائر، كما دشّن على موقع فيسبوك صفحة رسمية للحملة تحمل نفس الاسم، رفض خلالها الجزائريون زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لبلادهم.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) نقلت تصريحات السفير الإيراني بالجزائر، رضا عامري، الخميس، خلال "احتفالات الذكرى 38 للثورة الإسلامية"، بالعاصمة الجزائرية. ونشر الكاتب الجزائري أنور مالك على صفحته الرسمية بتويتر، استطلاع رأي، حول سؤال "هل تؤيد زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني المرتقبة إلى الجزائر؟"، وأجاب عن الاستطلاع حوالي 20 ألف شخص، إلى حدود الإثنين، 95 بالمئة منهم ضد الزيارة.

وبرر مالك رفضه زيارة روحاني بكون "التشيع كلما دخل بلادنا أمننا وإودمراه"، وأضاف "عبرت حملة لا لروحاني في الجزائر، عن وعي الشعوب بخطر إيران على شعوبنا وأوطاننا وهذا أقوى مؤشر يؤكد نهاية مشروع الملاي بين العرب والمسلمين".

ونشر عدد من مستخدمي تويتر الهاشتاغ، مؤكداً أنه "أول خطوة تقسيم ونسوب صراع طائفي التشيع مع إيران"، فيما اعتبر آخر "رئيس دولة إيران العنصرية يريد تلميع صورة بلاده في الجزائر".

وتساءل البعض "بعد أن دمروا لبنان والعراق وسوريا واليمن؛ هل جاء الدور على الجزائر؟".

وتداول معلقون على نطاق واسع مقابلات تلفزيونية لأمير موسوي ضابط الحرس الثوري الذي يعمل كملحق ثقافي لسفارة إيران بالجزائر يتحدث عن حملة "لا لروحاني في الجزائر".

واتهم موسوي المشاركين بـ"أعداء العلاقة الجزائرية الإيرانية"، و"أنهم لا يريدون نقل التجارب والخبرات الإيرانية المثالية إلى دول عربية".

وأثارت كلمات "خبرات" و"تجارب" تهكماً واسعاً على الشبكات الاجتماعية. وقال مغرد ساخراً "بلبي، لقد سبق وراينا.. الخبرات والتجارب في العراق الذي أصبح حظيرة إيرانية".

إعلان الزيارة أعاد الجدل المثار حول النشاط «المحموم» لنشر التشيع في الجزائر

#هاشتاغ اليوم

عبدالملك الحوئي أبو ولاعة

وتهكم مغرد:

#تهكم مغرد: @SDFMI9
ذهبت أقول لصاحب البقالة أريد ولاعة. قال لي قصير المدى وإلا عابر القارات.. كله منك يا أبو ولاعة.

وسخر آخر:

#عاجل الحوثيون يطلقون صاروخ ولاعة أبو 20 في سماء مارب قبل لحظات المصدر: مراسل قناة أبو ولاعة #عبدالملك الحوئي أبو ولاعة.

واقترح مغرد:

#عبدولاعة ليته استخدمها في حرق الخرافات والإمامة والجهل... ولكنه استخدمها في حرق عقول أتباعه وقلوب أمهاتهم بعد أن زج بهم في معارك خاسرة.

وفي سياق ذلك سخر رئيس تحرير موقع صعدة أونلاين الإخباري:

صالح الحكمي
الحوئي كان يهدد بإحراق المدن السعودية بالصواريخ، واليوم طلع يهدد بالولاعات الاستراتيجية..

وكان زعيم الحوثيين، عبدالملك الحوئي قد هدد في يوليو من العام 2015، بتنفيذ ما وصفها بـ"الخيارات الاستراتيجية" ضد قوات التحالف العربي، إلا أنه لم يكن ماذا يعني بذلك.

#صنعاء - أثار زعيم جماعة "أنصار الله" اليمينية عبدالملك الحوئي موجة من السخرية على تويتر بعد تصريحات عن استخدام الولاعات في تدمير دبابات التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وكتب أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية:

#الخطاب السياسي الحوئي يبرز توجه طائفاً من القرون الوسطى، فهو مهووس بالكرامات ومجنون بتقديسه للأفراد، ومعه خطاب صالح الانتهازي يعرّيه سنوات من شهوة السلطة.

وكان الحوئي قال، في كلمة له، الجمعة، "حتى دبابة الأبرامز فخر الصناعات الأميركية، دبابة الأبرامز هذه في الحدود تحولت إلى صيد جذاب للمقاتل اليميني وكانها أرنب أو ظبي وبيع يلاحقه أسد والولاعات، الولاعات لها بالمرصاد، المقاتل اليميني سيحرق المزيد والمزيد بالولاعات".

وأثار حديث الحوئي عن تدمير الدبابات بالولاعات موجة واسعة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وانتشرت عدة هاشتاقات منها "ولاعة الحوئي" و"معدك ولاعة" و"ولاعة عبدالملك" و"عبدولاعة" و"قائد مسيرة الولاعات".

وتهكم مغرد: @EfgddGdrf
#عبدولاعة اسخف خطاب للكاهن عبدالملك الحوئي وبصراحة أنا لا أستمع إلى هرطقات تافهة أنصار اللات تمتلكون كاهنا سخيفا غيباً تقنون به #اليمن.

أبرز تغريدات العرب

Thnaidi
كان لدينا المئات من الأسباب لنحب بعضنا، نحن الذين أمضينا التاريخ نتقاتل.

Yumna_ZZ
هو لا يجامل، لا ينافق ولا يتعلم.. فعاش وحيداً.

FarouqSalloum
سموم طازجة يوزعها إعلام العالم وبشر من كل ميل وميل والمطلوب أن تجعل الكلمة ثقياً في اللسان فإن تكلمت بليت.. وإن صمت .. ابتليت.

تابعوا
TinaBrownLM
تينا براون صحافية أميركية.

montatherkarem1
اطروا الإنسانية بأطر ضيقة من الثواب والعقاب، حتى أصبحت إنسانية بقاء ومُتسخة!

anwar_alrasheed
الأزهر هاجم طه حسين ومصطفى عبدالرازق ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ونصر ابوزيد وفرج فوده وسيد القمني إلخ ولم يهاجم داعش.. مصر.

iraqi_abdo
دخول المتبرجة لكربلاء تجريح لقدسية المحافظة وكفر وزندقة دخول المخدرات والحشيشة الإيرانية والأفغانية ورع وتقوى وإيمان! العراق.

qundosnibal
الحيوان لا يمكن أبداً أن يكون قاسياً كالإنسان، الذي يفتن ويبتكر أساليب ممارسة القسوة.

shazlong81
توقف عن مراقبة من رحل عنك حتى يرحل منك.

HadiAlamine
الشراكة مع ميليشيات حزب الله، وأي ميليشيات، تحط من شأن الدولة وسياساتها ومؤسساتها وهيئاتها وتزدرى بها وتحرقها وتجعلها سخيفة.. بلبنان.

Hussainz9
الفكر الذي يكون أي مجتمع هو مصدر كل مظاهره وسلوكياته، مصدر حتى شكل شوارعها، مبانيه والوانها.

ManDijlah
كل شهر كتاب كم ساعة قضيتها وانت تتقاتل وتناقش في السياسة؟؟ ما الفائدة منها حاول أن تقضي نصف ساعة من يومك بقراءة كتاب وسترى كيف طورت نفسك.

تحقيق

تزيّن محلات بيع الورود والهدايا باللون الأحمر سنويًا أوائل فبراير، في المدن العربية الكبرى حيث يحتفل العشاق بعيد الحب ويحرصون على تبادل الهدايا كعربون محبة بينهم.

أصبح الاحتفال بعيد العشاق محل جدال وأخذ ورد بين مرحبين ورافضين عند العرب خلال السنوات الأخيرة، لكن البعد الاقتصادي للمناسبة أصبح يشجع العشاق على اقتناء الهدايا.

العرب يبحثون عن الحب في عيد الحب

● شهر الحب يشهد انتعاشة قصوى للحفلات الفنية ● انتعاشة اقتصادية لمحلات بيع الورود والشوكولاتة



في انتظار العشاق

وتعتبر الشوكولاتة الوسيلة الرسمية للتعبير عن الحب، فالشوكولاتة الداكنة تحتوي على هرمون السيروتونين الذي يزيد هرمون السعادة عند الرجال والنساء، وهي عالميًا من أكثر الحلويات اشتهاً لدى العشاق وتمنح متعة عند تناولها لذلك تعتبر أكثر الأطعمة المسببة للسعادة.

ولعل أهم هدية تميز عيد الحب في أغلب البلدان العربية هدية الدب الأحمر أو "تيدي بير"، الذي يتوفر بأحجام صغيرة وكبيرة وضخمة ويتمتع بمكانة مرموقة لدى العديد من العشاق خاصة في بداية علاقة الحب.

وفي مصر التي يتجه إليها العديد من الفنانين العرب لإطلاق أغان خاصة بعيد الحب، يحتفل العشاق بعيدين للحب في العام الواحد، الأول يقام في اليوم الرابع عشر من شهر فبراير والثاني في اليوم الثامن من شهر نوفمبر.

ويشهد شهر فبراير انتعاشة كبيرة للحفلات الفنية في مصر بالتزامن مع عيد الحب، وكانت الفنانة اللبنانية كارول سماحة قد افتتحت حفلات عيد الحب الجمعة الماضي، في أوبرا جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا. كما يحرص الفنانون العرب سنويًا على إطلاق أغان وفيديو كليب خاصة بالعشاق تتغنى بالحب والحبيب والحبيبة خلال "الفلانتايز داي"، ومن بين الفنانين الذين خصوا جمهورهم بأغان جديدة ذات علاقة بالمناسبة شيرين عبد الوهاب وعمر دياب ودولي شاهين والفنانة المغربية جنات، وغيرهم.

أما في المملكة العربية السعودية فلم يكن قرار منع تداول منتجات عيد العشاق وتحريره سبباً في كتمان مشاعر الحب والتعبير عنها، بل يحفز سنويًا العشاق السعوديين على البوح بحبهم كتابياً وغير تبادل الرسائل الغرامية خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف المحمولة بدلا من الهدايا المادية الروتينية.

يذكر أن عيد الحب يحظى ببرود فعل متباينة من جانب المسلمين في كل عام، حيث يعترض عليه الكثيرون بسبب التعاليم الدينية. ففي باكستان مثلاً لن يستطيع العشاق المجاهرة بحبهم والتعبير عنه هذه السنة بعد أن قضت محكمة الأئمن، بعدم الاحتفال بعيد الحب في الأماكن العامة بأحاء البلاد. كما أمرت المحكمة العليا في إسلام آباد وسائل الإعلام المحلية بعدم نشر أي محتوى يتعلق بهذا اليوم، بحسب ما قاله عبد الوحيد، مقدم الدعوى.

وكان الرئيس ممنون حسين دعا المواطنين العام الماضي إلى عدم الاحتفال بعيد الحب لأنه ليس من الأعياد الإسلامية، إنما هو تقليد غربي. وقال "ليس هناك ما يربط بين عيد الحب وثقافتنا، ويجب تجنب الاحتفال به".

وقال عبد الوحيد إنه طلب من المحكمة إصدار أوامر ضد الترويج لعيد الحب لأنه يعتقد أن الإعلام الإلكتروني والمطبوع يقدم المناسبة وكأنها جزء من الثقافة المحلية.

وغير ذلك من الهدايا الأخرى، ما يؤدي إلى ازدياد الأرباح وارتفاعها إلى أقصى الحدود. وفي عيد الحب يزداد الطلب على الزهور والورود والهدايا في الإمارات لكونه عيداً عالمياً وكون الإمارات تتواجد فيها أكثر من 220 جنسية.

برزت دولة الإمارات كمركز رئيسي رائد لتجارة الزهور والنباتات بفضل ما تتمتع به من موقع استراتيجي؛ إذ هي على مقربة من أوروبا وآسيا وأفريقيا.

وتشهد مطاعم ومراكز الترفيه في دبي على وجه الخصوص ازدهارا لافتاً في الأسبوع الثاني من شهر فبراير لتتحول إلى مكان رومانسي مثالي للعشاق. وتقدم المنتجات والفنادق في دبي عروضاً خاصة ومميزة للأزواج والعشاق في عيد الحب للاستمتاع بإقامة استثنائية. وفي العاصمة بيروت التي تزيّنت شوارعها الرئيسية باللونين الأحمر والوردي، يحرص اللبنانيون على حجز تذاكر حضور الحفلات الفنية قبل أيام على عيد الحب، حيث وصل ثمن تذاكر حفل الأمسية الغنائية التي يجيها الفنانان إليسا وعاصي الحلاني في فندق "فور سيزنس" إلى 450 دولاراً للشخص الواحد باستثناء التذاكر الخاصة التي يحدد سعرها بعد التباحث في بعض التفاصيل الإضافية.

أما الحفل الذي يجيها الفنانون نانسي عجرم ووائل كفوري وغي مانوكيان في فندق "فينيسيا" في فندق "الهيبتون" الذي يقدم برنامجاً خاصاً مقابلاً 170 دولاراً للشخصين وتقدم هدية في نهاية السهرة للعشاق.

وتشهد أسعار الورود ارتفاعاً كبيراً خلال هذه المناسبة بسبب تصميمها بشكل مختلف عن الأيام العادية بالإضافة إلى استيرادها أحياناً من مشاتل خاصة. وفي منطقة الحمراء بالعاصمة اللبنانية بيروت تباع الوردة الواحدة يوم عيد الحب بـ5000 ليرة لبنانية ويمكن أن يتراوح سعر باقة الورود ما بين 30 و75 ألف ليرة لبنانية حسب نوك المشتري الذي يمكن أن يضيف أفكاراً جديدة أو مقترحات ترفع من ثمن هديته.

أما في متاجر منطقة الأشرفية فتصل أسعار الورود إلى 24 دولاراً فيما تباع تصاميم من الشوكولاتة أو اكسسوارات خاصة بعيد الحب بـ160 دولاراً.

وغيره من الزهور بغرض تصديرها قبل حلول الرابع عشر من فبراير.

وفي سوريا والعراق لم تمنع الأوضاع الأمنية المضطربة العشاق من الاحتفال بعيد الحب من خلال تبادل الهدايا والورود الحمراء بين العشاق، حيث يحرص الناس على الخروج لاختيار هدايا مناسبة للحبيب والحبيبة مع نهاية الأسبوع الأول من شهر فبراير.

وشهدت أسواق ومراكز تجارية في العاصمة بغداد، ومدن عراقية أخرى عرض أنواع متعددة من هدايا عيد الحب، لاقت إقبالا متكثفاً من قبل العراقيين. وبالنسبة إلى العشاق تعتبر ليلتا الاثني والثلاثاء من هذا الأسبوع مواعيد سهرات "عيد الحب" بامتياز، فمنهم من يختار الاحتفال به في المنزل فيما يبحث آخرون عن مكان خارج المنزل مثل المقاهي الرومانسية أو حضور حفلات فنية لكبار الفنانين الذين يصفون على أماكن الحفلات أجواء الحب والغرام بأغانهم.

وفي الإمارات التي تجتذب مطاعمها وفنادقها الفخمة عدداً كبيراً من العشاق القادمين من مختلف أنحاء العالم سنويًا، يعول أصحاب المحال التجارية على تزامن عيد الحب مع موسم التخفيضات من أجل تحقيق أرباح استثنائية.

ويشجع هذا التزامن العديد من الناس على اقتناء الهدايا كالورود والشوكولاتة

لا يفرق الحب بين سعيد وحزين أو فقير وغني لأن المشاعر النبيلة تلقائية وبريئة دائماً، لكن طرق التعبير عما يخالج صدر العاشق تختلف من شخص إلى آخر، إذ يغتنم العشاق فرصة الاحتفال بعيد الحب يوم الرابع عشر من شهر فبراير كل عام للبوح بحبهم أو التعبير عن مشاعر الحب التي يكونونها لمن يحبون عن طريق الكلمات والرسائل والهدايا أيضاً.

□ عواصم - يحتفل العشاق في العالم اليوم الثلاثاء بعيد الحب الذي يعبر فيه الناس عن تقديرهم وحبهم لمن يحبون، ويقوم العشاق في عيد الحب بتبادل الهدايا مثل الشوكولاتة والمجوهرات والزهور الحمراء، فاللون الأحمر هو لون عيد الحب أو عيد العشاق بالأخص.

ولم يعد الاحتفال بعيد الحب في الرابع عشر من شهر فبراير من كل عام مناسبة يحتفل بها العشاق في البلدان الغربية فقط، بل أصبحت لهذه المناسبة مكانة خاصة لدى العشاق في البلدان العربية أيضاً. وراج الاحتفال بـ"عيد الفلنتاين" في عدد من البلدان العربية في السنوات الأخيرة، وأصبح العشاق يتبعون طقوساً خاصة للتعبير عن مشاعرهم النبيلة لمن يحبون كالحفلات وتقديم الهدايا

وتنوشح محلات بيع الورود والهدايا باللون الأحمر سنويًا أوائل شهر فبراير، في المدن الكبرى للبلدان العربية مثل تونس والمغرب ولبنان ومصر والإمارات والعراق وسوريا والأردن وفلسطين.



تساعد خصائص الجريب فروت الفايضة على تقشير البشرة بعمق، كما يساعد فيتامين C الموجود فيه أيضا على تطهير البشرة من الأوساخ.



يمكن للمرأة التمتع ببشرة نقية ونضرة من خلال الإكثار من تناول بعض الأطعمة، مثل السلمون والأفوكادو والطماطم.



أسرة

أجيال حسب الطلب: حلم طبي يثير الجدل الأخلاقي في المجتمعات

● العلماء يغيرون الطبيعة البيولوجية للبشر ● بحوث الهندسة الوراثية تبشر بالطبقة الجينية



تحسين النسل ضرورة أم ترف؟

وحماية الجنس البشري من عداواها، وكذلك علاج تشوهات الأجنة للحفاظ على أطفال أصحاء جسديا وعقليا. أما القسم الثاني، المتمثل في بنوك الجينات وما تحويه من شيفرات جينية ووراثية خاصة بالإنسان، فإنه لا بد، من وجهة نظره، أن يخضع لضوابط أخلاقية وشريعة صارمة، نظرا لما قد ينطوي عليه من خلط في الأنساب قد تم تحريمه في جميع الشرائع السماوية. وأوضح أن تحديد نوع الجنين أو تغليب جنس على آخر، مثل البيض على السود، وكذلك استنساخ الأطفال، بغرض التجارة في الأعضاء أو زراعتها، من الأمور المحرمة شرعا. وحذر عطية من البعد عن شرع الله تعالى في بعض التطبيقات العلمية وتنفيذها على أرض الواقع دون سند فقهي وشرعي لما يترتب على ذلك من فساد في الأرض وفساد للعقيدة.

ولكن يظل السؤال الأهم دون إجابة وهو هل سيجعل تغيير الجينوم البشري حياة الأجيال المقبلة أفضل وأكثر سعادة؟

الجينات إذا كان الهدف منها القضاء على الأمراض المرتبطة بالوراثة وتحسين الصحة العامة، فيجب الثناء عليها وتشجيعها، أما إذا كان الغرض منها التغيير الترفي وغير الأخلاقي، فإنها من وجهة نظره ستشكل انحرافا بشريا كبيرا، قد لا يخلو من المخاطر الصحية والاجتماعية والأمنية مستقبلا. غير أن السؤال الذي بقي يتردد في العديد من الأوساط الاجتماعية، هو ما مدى توافق أبحاث الجينات مع الشريعة الإسلامية؟ ويرى المرجع الشيعي آية الله علي السيستاني، أنه لا مانع من تحسين الجنس البشري، بواسطة التأثير على الجينات، إذا لم تكن لذلك مضاعفات جانبية.

فيما أكد الدكتور محمود عبدالرحمن عطية من علماء الأزهر، في حديث لـ "العرب" أن قضية الجينوم البشري والهندسة الوراثية تنقسم إلى قسمين؛ الأول نافع للبشرية ولا مانع منه ولا تحريم، بل يجب تشجيعه ودعمه علميا حتى يتطور، مثل الأبحاث التي هدفها الوقاية من الأمراض الخطيرة والمستعصية

أو معارضتها إذا لم يكن توجهها يعارض مع ما جاء في شريعتنا الإسلامية".

فيما قال الصحافي المصري إيهاب سلطان "أبحاث الجينوم البشري سلاح ذو حدين، لأنها مثل أي تقنية حديثة لا تعرف مستقبل نتائجها، ويتوقف الأمر هنا على أي مجال ستستخدم فيه؟ ومتى؟ ومن المسؤول عن استخدامها؟".

وأضاف "أؤيدها في حال تمكنت من قيادة البشرية إلى حياة صحية وخالية من الأمراض، وأحدثت ثورة حقيقية في الطب وفي مجال صناعة الأدوية، وكانت الفائدة عامة على جميع الناس ومن دون تمييز أو فضلية للبعض عن البعض الآخر، وأعارضها بشدة عندما تستخدم في ما يخالف صنع الله في خلقه، أو تسببت في هدم مؤسسة الأسرة، أو يكون الغرض منها توسيع الهوة بين الأمم الفقيرة والغنية".

أما الصحافي الفلسطيني عامر أبوشباب، فيرى أن سطوة العلم لا يمكن كبح جماحها إلا بالأخلاق، مشيرا إلى أن أبحاث تعديل

الأصوات تعلق في الأوساط العلمية والاجتماعية والدينية، مطالبة بإعادة النظر في أبحاث تحسين النسل، خوفا من الخطر الأكبر من الآمال المعلقة عليها.

يمنية حمدي

وتنبه خبراء في أخلاقيات البيولوجيا إلى أهمية مناقشة وبحث القضايا الأخلاقية المتعلقة باستخدام أحدث تكنولوجيا للتعديل الوراثي وتدعى "كريسبر كاس9".

وتعد هذه التقنية تصميما جزيئيا يتعرف على مناطق دقيقة في الحمض النووي، ويقوم بقطعه بـ"مقص جزيئي" لتعديل شريط الذي إن إبه.

وأحدثت التقنية نقلة في الأبحاث في مجموعة من المجالات، مما يعني أن الأجنة المعدلة وراثيا أصبحت تلوح في الأفق، وليست مجرد احتمال.

وشدد البعض من علماء الهندسة الوراثية على ضرورة إحاطة عامة الناس بالقضايا الأخلاقية المتعلقة بالتعديل الوراثي والمسارات التي قد يتبعها هذا العلم. صحيفة "العرب" استطلعت آراء بعض الأشخاص من الدول العربية، لتسليط الضوء على وجهات نظرهم المختلفة بخصوص هذه الأبحاث.

عبر الصحافي التونسي كمال الشارني في بداية حديثه لـ "العرب" عن إعجابه بأبحاث الجينوم البشري، والإنجازات العلمية التي ساهمت في تحسين صحة الكائن البشري بشكل عام، مشيدا في الوقت نفسه بما توصل إليه العلماء بشأن الجين المسؤول عن مرض الزهايمر، وأيضا بما تحقق في أبحاث الخلايا الجذعية، التي أتاحت إمكانية تجديد الأعضاء التالفة من المريض نفسه.

إلا أن الشارني لم يخف أيضا تخوفه من أبحاث الهندسة الوراثية قائلا "هناك جانب يظل بالنسبة إلي مظلمًا وغامضًا ومخيفًا من الأبحاث التي تهدف إلى خلق الكائن الخارق والمسيطر، أو الجندي الذي لا يقهر، وهذه أهداف عنصرية وغير إنسانية، وأكثر ما يخيفني الاستخدامات التجارية لأبحاث الجينوم البشري، والتي تهدف إلى صناعة الأعضاء البشرية والتجارة فيها، ومن هذا المنظور قد يصبح جسد الإنسان أشبه بقطع غيار السيارة".

ورحبت ابنة بلده المدرسة سامية ماني العيوني، بأبحاث الجينات التي يكون هدفها الأساسي خدمة البشرية وحمايتها من الأمراض المزمنة، قائلة "تغيير الجينات هو الحل الأنجع لحماية النسل ووقايته من الأمراض. ولذلك فانا لا أجد أي مبرر لوقفها

ما زالت تداعيات حصول هيئة التخصيب البشري وعلم الأجنة في بريطانيا على تصريح يسمح لها بممارسة تطبيقات التعديل الوراثي على الأجنة، تثير الكثير من الجدل في العديد من الأوساط الاجتماعية والدينية وتغذي المخاوف من توظيفها في أهداف غير أخلاقية.

ويطلق العلماء على هذه التقنية "تحسين النسل" أو "ابحث استبدال"، ويعني ذلك تعديل واستبدال الجينات المريضة، لتصحيح التشوهات الجينية.

كما ينادي بعض العلماء المناصرين للهندسة الوراثية، بضرورة اعتماد هذه التقنية للمحافظة على خصائص المواهب الفذة، من حيث الكفاءة العقلية والشخصية المفضلة اجتماعيا والخالية من العيوب الجسدية، وضمان توارث ذلك عبر الأجيال.

وتعالق الأصوات المطالبة بوقف هذه التجارب، خوفا من التدخل في الصفات الوراثية البشرية، وإنتاج أطفال مصنعين بالكامل و"حسب الطلب".

ويسود التوجس من استغلال الأغنياء لهذه التقنية في تحسين خطمهم السلالي، وعجز الفقراء عن ذلك، مما سيؤدي إلى خلق نظام بيولوجي جديد للطبقات.

وكان الفيلسوف الأميركي غريغوري كافكا من أشد المعارضين للتعديل الجيني، فهو يرى أن أي حركة تهدف إلى التطوير الجيني، يمكن أن تساهم في إرساء عدم المساواة الاجتماعية، مشيرا إلى أن الأستقراريات القديمة حسب المولد أو اللون أو الجنس قد تختفي، لتحل مكانها أرتستقرارية جينية جديدة.

وقال في هذا الشأن إن "التصدعات العميقة في المجتمع، يمكن أن تتسع لتصير هوة عميقة، إذا توافر للأغنياء فقط إمكان اختيار خطمهم الوراثي".

استغلال الأغنياء لتقنية التعديل الوراثي في تحسين خطمهم السلالي، سيؤدي إلى خلق نظام بيولوجي جديد للطبقات

مرآتي دمت للحب كل عيد

المرأة تتزين لتظهر في أبهى حلة وأجمل مظهر. وفي النهاية تعود للجلوس أمامها لمسح المساحيق وخلع كل أقنعتها، أمامها فقط تبكي، تضحك، تشتكي، تفرح، ترقص، بكل صدق. لتحتفي المرأة بنفسها إن دون أن تنتظر ذلك من أحد، حتى أنه قيل مما قيل من أخبار أن قانونا جديدا سيسن ينص على تجرد المرأة من المساحيق عند أول لقاء لها بالشاب الذي يفكر في التقدم للارتباط بها. ولكن هل سيفرض على هذا الشاب حمل آلة كشف الكذب؟

شيماء رحومة
كاتبة من تونس

□ "مرآتي يا مرآتي من هي أجمل النساء،" "أنت طبعاً ولكنهم لا ينتبهون"، لا بأس أحيانا من استعارة بعض العبارات الشهيرة فلا يخفى على أحد أنها تردت كثيرا في قصة بياض الثلج أو كما تعرف عند البيض بستيريليا.

ويعود سبب هذه الاستعارة إلى محاولة الخروج قليلا عن الحدث، والمقصود هنا الاحتفال بعيد الحب الذي يوافق 14 فبراير من كل سنة، إذ أفاض نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في الحديث عنه.

وشهدت منصات الشبكات الاجتماعية سابقا محموا على تدوين تغريدات طريفة حمل أغلبها اتهامات ضمنية للرجال بالبخل، حيث دارت غالبا حول حرص الشاب على قطع علاقته بحبيبته في الفترة التي تسبق عيد الحب وإعادة المياه إلى مجاريها بعد الاحتفال به.

وعلى هذا الأساس رأى بعض النشطاء أن الرجل أقلت من شراء الهدية والحال أنه من باب الكياسة واللباقة صار عليه الرفع من قيمة هيبته لحبيبته لمصالحتها. هذا قسم مما عجت به الصفحات الافتراضية والقسم الآخر وتقريبا انحصر الأمر بين قسمين أحدهما أفرغ اهتمامه بالأفراد المرتبطين بعلاقات عاطفية، أما الثاني فهو موجه لمن لم يجد شريكه بعد.

وركزت الكتابات على الجانب الأنثوي أكثر من الذكوري حتى في هذا القسم، وكان المرأة سواء كانت مرتبطة أو لا ليس من حقها الحصول على هدية. ولذلك فكرت أن الأنسب لها أن تحتفل مع مراتها نعم مع المرأة التي لا تكاد تفارقها حتى أنها تحمل في حقيبتها اليدوية نموذجا مصغرا عنها، فهي تلزمها عند الاستعداد لملاقاة حبيبها بل وتكون أحيانا كثيرة سببا في تأخرها عن الموعد. تصرف المرأة مهما كان سنها وانتماؤها قسما كبيرا من وقتها أمام

السرطان يتصدر اهتمامات أسبوع الموضة في نيويورك

البنتي الصغيرة قبل عامين فقط لذلك شعرت أنني بصحة جيدة".

وأضافت "التحول من زوجة وأم صغيرة في السن إلى مريضة سرطان كان صعبا. لم أكن أعاد الذهاب إلى الطبيب مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع. لم أكن معتادة على أن أشعر أنني في حالة بهذا السوء حتى أنني لا أستطيع رعاية أطفالي".

ولبضع ساعات فقط مساء السبت تبذرت كل هذه الذكريات المؤلمة. فالعروض اللاتي تلقى بعضهن العلاج الكيماوي أو أجريت لهن جراحات أو عولجن بالإشعاع سرن فرحات على منصة عرض الأزياء مرتديات أريدية السهرة الطويلة ومتحليات باقراط من الألماس وتزيين بزموش صناعية طويلة.

وتنظمت مبادرة "النجاة بعرض الأزياء" منظمة "ياس" وهي منظمة غير حكومية تقدم الدعم لأي شخص يعاني من السرطان في مراحلها المتأخرة وشركة إس.إم جلوبال كاتوك.

وحضر بيل رامي (60 عاما) من جرينوود في إنديانا إلى نيويورك ليكون الرجل الوحيد على منصة عرض الأزياء. ارتدى سروالا من قليا".

يذكر أن المركز البريطاني للأبحاث حول مرض السرطان توقع أن تزداد الإصابة بهذا المرض في السنوات العشرين المقبلة سنة ضعاف في صفوف النساء عما ستكون عليه الزيادة لدى الرجال.

وبحسب هذه التوقعات، سترتفع الإصابة بالسرطان لدى النساء بنسبة 3 بالمئة، و0.5 بالمئة لدى الرجال. وأرجع المركز هذه الزيادة إلى أنماط الحياة المضرة بالصحة.

ومن الأسباب المؤدية إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان التدخين وشرب الكحول، وبما أن النساء صرن أكثر إقبالا على التدخين والكحول من السابق، فإن ذلك له آثار ستظهر حاليا وفي السنوات المقبلة.

وقال المركز «هذه الأرقام تظهر التحدي الهائل الذي نواجهه في بريطانيا وفي كل العالم، حيث يقضي 8 ملايين شخص بهذا المرض في العالم سنويا».

بابتني الصغيرة قبل عامين فقط لذلك شعرت أنني بصحة جيدة".

وأضافت "التحول من زوجة وأم صغيرة في السن إلى مريضة سرطان كان صعبا. لم أكن أعاد الذهاب إلى الطبيب مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع. لم أكن معتادة على أن أشعر أنني في حالة بهذا السوء حتى أنني لا أستطيع رعاية أطفالي".

ولبضع ساعات فقط مساء السبت تبذرت كل هذه الذكريات المؤلمة. فالعروض اللاتي تلقى بعضهن العلاج الكيماوي أو أجريت لهن جراحات أو عولجن بالإشعاع سرن فرحات على منصة عرض الأزياء مرتديات أريدية السهرة الطويلة ومتحليات باقراط من الألماس وتزيين بزموش صناعية طويلة.

وتنظمت مبادرة "النجاة بعرض الأزياء" منظمة "ياس" وهي منظمة غير حكومية تقدم الدعم لأي شخص يعاني من السرطان في مراحلها المتأخرة وشركة إس.إم جلوبال كاتوك.

وحضر بيل رامي (60 عاما) من جرينوود في إنديانا إلى نيويورك ليكون الرجل الوحيد على منصة عرض الأزياء. ارتدى سروالا من قليا".

يذكر أن المركز البريطاني للأبحاث حول مرض السرطان توقع أن تزداد الإصابة بهذا المرض في السنوات العشرين المقبلة سنة ضعاف في صفوف النساء عما ستكون عليه الزيادة لدى الرجال.

وبحسب هذه التوقعات، سترتفع الإصابة بالسرطان لدى النساء بنسبة 3 بالمئة، و0.5 بالمئة لدى الرجال. وأرجع المركز هذه الزيادة إلى أنماط الحياة المضرة بالصحة.

ومن الأسباب المؤدية إلى ارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان التدخين وشرب الكحول، وبما أن النساء صرن أكثر إقبالا على التدخين والكحول من السابق، فإن ذلك له آثار ستظهر حاليا وفي السنوات المقبلة.

وقال المركز «هذه الأرقام تظهر التحدي الهائل الذي نواجهه في بريطانيا وفي كل العالم، حيث يقضي 8 ملايين شخص بهذا المرض في العالم سنويا».

يذكر أن المركز البريطاني للأبحاث حول مرض السرطان توقع أن تزداد الإصابة بهذا المرض في السنوات العشرين المقبلة سنة ضعاف في صفوف النساء عما ستكون عليه الزيادة لدى الرجال.

□ نيويورك - قبل أقل من أسبوع كانت تيفاني شوانتيس (34 عاما) تعلق محلولاً يقطر بجسمها علاجاً كيميائياً في مركز محلي لعلاج السرطان بالمنطقة التي تعيش فيها في هانتسفيل في ولاية ألاباما لعلاج السرطان الذي انتشر ليصل إلى رئتيها.

ومساء السبت خطلت على منصة عرض الأزياء مرتدية رداء سهرة وردي اللون من تصميم دالبا ماكفي في إطار عروض أسبوع الموضة في نيويورك، وهي واحدة من 11 شخصا يعانون من حالات متقدمة من السرطان تحولوا إلى عارضات وعارضين للأزياء الليلة واحدة مبهجة في قلب مانهاتن.

وقالت شوانتيس وهي تصنف شعرا مستعارا بنذقي اللون كانت ترتديه في حجرتها بالفندق قبل العرض "أشعر أنني في حالة جيدة. أشعر أنني جميلة".

وشخصت حالة شوانتيس وهي ربة أسرة بالإصابة بسرطان القنوات الصفراوية والكبد من الدرجة الرابعة في عام 2012 عندما كانت تبلغ من العمر 29 عاما.

وقالت وهي أم لثلاثة أطفال، منهم كارتر (11 عاما) وماديسون (7 سنوات)، "رزقت



البحث عن القليل من الأمل



«نحن نشغل واللاعبون يقدمون تضحيات كبيرة، وسندافع عن حظوظنا للبقاء إلى آخر مباراة بالدوري، لن نستسلم للهبوط ما دامت كل الحظوظ آمنة».

هشام الإدريسي
المدير الفني لشباب قصبية تادلة المغربي



«أنهيت الدور الأول وأنا مواظب على عملي، وأجتمه في أداء واجباتي، ولم يكن هناك تقصير، ولم أستلم دينارا واحدا من إدارة النادي، وأنتظر تقييم الإدارة للجهود التي قمت بها».

شاكرو محمود
المدرّب المساعد في الجهاز الفني للطلبة العراقي

دي ليما ومنديز وكانيديو يضيئون الدوري الإماراتي

● 3 لاعبين أجنب بالوصل يسجلون 35 هدفا من أصل 40 في 18 مباراة



يقدم الثلاثي فابيو دي ليما، ورونالدو منديز وكايو كانيديو، وهو برازيلي يحمل جنسية تيمور الشرقية ويلعب بالفريق كلاعب أسبوي، مستويات رائعة جعلتهم يستأثرون بمتابعة كبيرة من قبل عشاق الدوري الإماراتي.

□ دبي - أصبح الثلاثي الأجنبي في فريق الوصل الإماراتي لكرة القدم حديث الشارح الكروي في الإمارات، ومنطقة الخليج، لما يقدمونه من مستوى متميز للغاية جعل الفريق منافسا قويا على لقب الدوري بعد انتهاء 18 جولة من مباريات الموسم. هؤلاء الثلاثة هم البرازيلي فابيو دي ليما، ومواطنه رونالدو منديز، وكايو كانيديو، وهو برازيلي يحمل جنسية تيمور الشرقية ويلعب بالفريق كلاعب أسبوي، حيث تنص لوائح الاحتراف بالسوري الإماراتي على وجود أربعة لاعبين أجنب على أن يكون منهم لاعب أسبوي، وبالتالي يلعب كايو بصفته لاعبا أسبويًا، وهناك لاعب رابع بالفريق وهو برازيلي أيضا ويدعى سيرجيو أنطونيو.

واستطاع ليما وكايو ومنديز تسجيل 35 هدفا من أصل 40 هدفا سجلها الفريق، الذي يحتل المركز الثاني برصيد 39 نقطة خلف الجزيرة برصيد 47 نقطة. لم تكن موهبة الثلاثي ليما وكايو ومنديز في التهديد فقط بل في صناعة الأهداف أيضا، حيث نجح المهاجم ليما في تسجيل 20 هدفا، وصنع في نفس الوقت ثلاثة أهداف، أما المهاجم كايو فسجل ثمانية أهداف وصنع ثلاثة أهداف أيضا، ومنديز فسجل سبعة أهداف وقام بصناعة ستة أهداف، أما سيرجيو أنطونيو (30 عاما)، والمنضم إلى الوصل في الانتقالات الشتوية، فقد شارك في خمس مباريات حتى الآن لم يسجل في أي منها.

أما ليما (23 عاما) فقد لعب 18 مباراة وهي النسبة الكاملة للقاءات الفريق في الدوري حتى الآن، ويلعب بالفريق للموسم الثالث على التوالي، ونجح هذا اللاعب في تسجيل 20 هدفا في الموسم الماضي في بطولة الدوري، وفي الموسم قبل الماضي سجل 16 هدفا. أما كايو (26 عاما) فهو يلعب للموسم الثالث أيضا على التوالي، وشارك هذا الموسم في 16 مباراة، سجل خلالها ثمانية أهداف.

□ الوصل في سنوات سابقة كان يظهر مستوى جيدا في البداية ثم يتراجع بعدها، لكن وضعه مختلف هذا الموسم

متفرقات

□ قدم راضي شنبل، مدرب المنتخب الوطني العراقي، قائمة الفريق الأولية والتي ضمت 6 لاعبين جدد بالإضافة إلى الأسماء السابقة التي تمت دعوتها للمنتخب. وقال مدرب المنتخب العراقي إن ستة لاعبين جدد تمت إضافتهم إلى الفريق بينهم لاعب محترف واحد هو علي عكلة المحترف في نادي (دي في اس دورتينا)، أحد أندية الدرجة الثانية في هولندا، بالإضافة إلى خمسة لاعبين من الدوري المحلي وهم: أمجد كلف وحسين علي وأحمد عبدالرضا وأسامة علي وعلي بهجت.

□ سجل ديماركوس كازينز 28 نقطة و14 متابعة وسع تمريرات حاسمة ليقود ساكرامنتو كينغز إلى الفوز على نيو أورليانز بليكانز 105-99 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق كينغز بذلك الانتصار الثالث عشر على ملعبه هذا الموسم، وقد رفع عدد انتصاراته إلى 23 مقابل 31 هزيمة، بينما تلقى بليكانز الهزيمة الرابعة والثلاثين له في الموسم مقابل 21 انتصارا. وسجل دارين كوليسون 20 نقطة وست متابعة وثمان تمريرات حاسمة لكينغز.

□ أعلن منظمو سباق فرنسا للدراجات «تور دو فرانس»، الذي فاز به البريطاني كريس فروم الموسم الماضي، أن المرحلة الأولى من السباق ستعود لتقام مرة أخرى في فرنسا في 2018. وينطلق السباق في العام المقبل من إقليم لوار، الواقع في غرب فرنسا، وهو الإقليم، الذي استضاف النسخة الأولى من «تور دو فرانس» عام 1903. ومن المقرر أن يتم الإعلان عن الموقع، الذي سينطلق منه السباق تحديدا، في 28 فبراير الجاري.

الوصل الإماراتي حديث الساعة

منصبه بسبب اختلاف في وجهات النظر مع إدارة نادي الوصل. ويعد أروبارينا (40 عاما) من المدربين الشباب بدأ مسيرته التدريبية بعد اعتزاله كلاعب عام 2010 مع أتلتيكو تايجر (2011-2012) ثم قاد ناسيونال الأوروبياني (2013-2014) وبوكا جونيورز (2014-2016).

وقاد أروبارينا فريقه بوكا جونيورز للفوز بثنائية الدوري والكأس موسم 2015-2016 قبل أن تتم إقالته في مارس الماضي بعد الخسارة أمام راسينغ كلوب 0-1 في الدوري والبدء السيئة للموسم الجديد. وضع انطلاق الجولة التاسعة عشرة الأربعاء، سوف تحمل الجولة عنوان الإثارة قبل أن تتوقف لتعود مجددا للانطلاق في 3 مارس المقبل، وسيلتقي الوصل في الجولة الـ19 على ملعبه في دبي مع فريق اتحاد كلباء السبت المقبل في ختام الجولة.

تسخير كل إمكانياته والاستفادة من كفاءة اللاعبين، بما يخدم مصلحة الفريق، وجعله ينافس على صدارة الدوري. وتابع صالح «سوف يستمر الوصل بما يقدمه من أداء مستقر، ووجود جماهير عريضة خلفه في المنافسة على المركز الأول، وهو ما سيعطي للمسابقة رونقا مثيرا».

وكان الوصل في سنوات سابقة يظهر مستوى جيدا مع انطلاقته الموسم ثم يتراجع بعدها، لكن وضعه مختلف هذا الموسم وهو ما أكده رودولفو عقب مباراته في الجولة الـ18 بالفوز على الشارقة بملعب الشارقة بهدفين لهدف بالقول «فريقي لن يكون مجرد حالة في دوري هذا الموسم، وهناك فرق كبيرة لديها إمكانيات مادية وبشرية عالية، لكننا سنقارع هؤلاء وسنظل في المنافسة لأننا نعمل ونجتهد». وخلف أروبارينا مواطنه غابريال لكاليرون الذي أقيمت من

وسجل في الموسم الماضي تسعة أهداف، وفي الموسم قبل الماضي سجل 16 هدفا. أما منديز (24 عاما) فيخوض تجربته الأولى مع الوصل، وشارك في 17 مباراة وهي نسبة عالية أيضا، ويسبب هذا الثلاثي صداعا مستمرا لدفاعات الفرق الأخرى بالدوري الإماراتي.

وعلق المصري محسن صالح، المدرب الأسبق لمنتخب مصر، والذي يعمل حاليا كناقد رياضي بقوله «أظهر هذا الثلاثي موهبة عالية في كل شيء، سواء في تسجيل الأهداف، أو في صنعها، وهناك انسجام كبير بين الثنائي ليما وكايو لكونهما يلعبان بالفريق للموسم الثالث على التوالي، وأصبح بينهما تفاهم كبير، وأظهر منديز هو الآخر مستوى منسجما معها».

وأضاف «أي مدرب يمتلك مثل ليما وكايو يستطيع السير قدما في أي بطولة، ونجح المدرب الأرجنتيني، رودولفو أروبارينا، في

موراي يتمسك بصدارة التصنيف العالمي للاعب التنس

□ وليامز تصدر التصنيف برصيد 7780 نقطة، وتليها كيربر برصيد 7115 نقطة وبليسكوف برصيد 5270 نقطة

دومينيك ثيم في المركز الثامن برصيد 3405 نقاط، السويسري روجيه فيدرر في المركز التاسع برصيد 3260 نقطة، الفرنسي جابل مونفيس في المركز العاشر برصيد 3145 نقطة.

وحافظت النجمة الأميركية سيرينا وليامز على موقعها في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسخته الصادرة الإثنين والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى. وتتصدر وليامز التصنيف برصيد 7780 نقطة، وتليها الألمانية أنجليك كيربر في المركز الثاني برصيد 7115 نقطة، والتشيكية كارولينا بليسكوف في المركز الثالث برصيد 5270 نقطة، الرومانية سيمونا هاليب في المركز الرابع برصيد 5172 نقطة، السلوفاكية دومينكا سيبالكوف في المركز الخامس برصيد 5070 نقطة، البولندية أنجيسكا رادفانسكا في المركز السادس برصيد 4915 نقطة، الإسبانية جارين موروزا في المركز السابع برصيد 4720 نقطة، الروسية سفلانا كوزنيتسوف في المركز الثامن برصيد 3915 نقطة، الأميركية ماديسون كيز في المركز التاسع برصيد 3897 نقطة، والبريطانية جوانا كونتا في المركز العاشر برصيد 3705 نقاط.

□ برلين - حافظ البريطاني أندي موراي على موقعه في صدارة التصنيف العالمي للاعب التنس المحترفين في نسخته الصادرة الإثنين، والتي شهدت صعود النجم السويسري روجيه فيدرر من المركز العاشر إلى التاسع.

ويحتل موراي المركز الأول برصيد 11540 نقطة ويليه الصربي نوفاك ديوكوفيتش برصيد 9825 نقطة والسويسري ستانيسلاس فافرينكا برصيد 5695 نقطة. وانتزع فيدرر المركز التاسع من الفرنسي جابل مونفيس الذي تراجع إلى المركز العاشر. وجاء ترتيب اللاعبين أصحاب المراكز العشرة الأولى في نسخة التصنيف



القمة مكاني

باختصار

□ أشاد عبدالحق بن شيخة، المدير الفني لاتحاد طنجة، بالأداء الذي ظهر عليه فريقه أمام الجمارك النيجيري، المباراة التي فاز فيها الفريق 2-1 بنيامي، في ذهاب الدور التمهيدي لكأس الكونفيدرالية الأفريقية، لكنه شدد على أن الفريق لم يحسم التأهل بعد.

□ تأكدت جاهزية وليد سليمان، صانع ألعاب فريق الأهلي، لخوض لقاء الإسماعيلي، الأربعاء، في الجولة الثامنة عشرة للدوري المصري. وشارك سليمان في التدريبات الجماعية بشكل طبيعي بعد تخلصه من إصابته بإجهاد عضلي.

□ أكد عادل محفوظ، المدير الإداري لمنتخب مصر للشباب تحت 20 سنة، أن الجهاز الفني للفريق بقيادة معتمد جمال حصل على تسجيل فيديو لبعض مباريات فرق مجموعة الفراغة في كأس الأمم الأفريقية، والتي تستضيفها زامبيا.

□ قلل خبير في القانون الرياضي الدولي، من مساحة التفاوض لدى محبي نادي اتحاد جدة بشأن استعادة النقاط الثلاث المخصصة بقرار من لجنة الانضباط بالفيفا، مؤكدا أن لجنة الانضباط لم يسبق لها التراجع عن قراراتها على مدى تاريخها.

□ أقام رئيس النادي الأفريقي التونسي، سليم الرياحي حفلا على شرف لاعبي فريق كرة اليد الذين تالقوا في مونديال فرنسا لكرة اليد، على غرار الحارس محرم الميساوي وأمين بنور، كما حضر الاحتفال لاعبو الأفريقي لكرة القدم.



«طريقة لعب البارسا كأنها منجم، هي طريقة رائعة جدا، لقد أخبرت والدي بأنه سيكون حلما أن لعب هنا، هذا كل ما في الأمر، أكثر ما أثار إعجابي أن الفريق عبارة عن عائلة بالفعل»،
لوكاس ديني
ظهير فريق برشلونة الإسباني

«لا أعلم ما الذي سيحدث في نهاية الموسم، أريد أن يبقى أوغويرو، ولكنني لا أستطيع أن أتأكد بما سيحدث في المستقبل، كنت واضحا طوال الوقت»،
بيب غوارديولا
مدرّب فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي



سان جرمان يتوق إلى فك عقدة برشلونة في أبطال أوروبا

● بوروسيا دورتموند يتطلع إلى انتفاضة أوروبية أمام بنفيكا ● بيركي: وحدها موسيقى دوري الأبطال تجعل الأمور مختلفة



موازن القوى تختلف

ظهر مهترًا طيلة الموسم، وشكل الثنائي بيير إيمريك أوباميانغ وماركو ريوس مصدرًا دائمًا للأهداف لكن حفاظ الفريق على شبابه خالية يعد أمرًا صعبًا.

وقال رومان بيركي حارس دورتموند «ستكون مباراة مختلفة تمامًا، وحدها موسيقى دوري الأبطال تجعل الأمور مختلفة». وكانت مسيرة بنفيكا ناجحة حتى الآن حيث يتطلع الفريق البرتغالي إلى بلوغ دور الثمانية للمرة الثالثة في آخر ستة مواسم.

وفاز بنفيكا 3-0 على أروكا ليحافظ على صدارة الدوري البرتغالي متفوقًا على غريمه بورتو ويملك يومًا أكثر للراحة لكن نظيره الألماني. وهن المهاجم كوستاس ميتروغلو الشباك للمرة الـ12 في 12 مباراة فيما سجل أندريه كارييو هدفه الأول منذ أغسطس. وسيفتقد بنفيكا لاعبه الصربي أندريه زيفكوفيتش بسبب الإيقاف لكن بعد الفوز الرابع في آخر خمس مباريات لم يكن الفريق ليتمكن دخوله هذه المواجهة بحال أفضل.

المرور يقدم أداء مذهلاً في دوري الأبطال حيث سجل 21 هدفاً - وهو رقم قياسي - ليعتلي صدارة مجموعته متفوقًا على العملاق ريال مدريد حامل اللقب.

انتفاضة أوروبية

ويأمل بطل أوروبا 1997 ووصيف البطل قبل أربع سنوات في تكرار هذا المستوى الرفيع في مباراة الذهاب في لشبونة. وقال توخيل بعد الهزيمة أمام دارمشتاد «في مباراتي لأبذل كل ما لدي (في الدوري) وهيرتا برلين (في الكأس) كنا في دائرة الضوء، عند ذلك كنا في حالة تركيز شديدة وقدمنا أفضل أداء». وأضاف «ضد دارمشتاد لم يكن لدينا ما نخسره، المباراة كانت محط الأنظار والجميع كان يتوقع أخرى. يبدو أننا نواجه مشاكل في التركيز عندما لا تكون المباراة مهمة». وهناك ملاعب قليلة تتفوق على ملعب بنفيكا البديع لكن أكثر ما يؤثر مخاوف توخيل دفاع دورتموند الذي

الصحف، ولكنني أرى في كل يوم الإمكانيات التي يمتلكها فريقنا، لا ينبغي علينا أن نخشى خوفاً من برشلونة». وتابع تراب حديثه قائلاً «أنا متيقن من أننا سنلعب دوراً مهماً في هذه النسخة من دوري الأبطال». ويتناوب الحارس الألماني مع زميله أوفوس أريولا على حراسة مرمي الفريق الفرنسي، ولذلك لا تزال هوية الحارس الأساسي في مباراة برشلونة

مجهولة. أظهر بوروسيا دورتموند وجهين هذا الموسم حيث يختلف مستواه الباهت محلياً عن أدائه القوي في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم والذي يأمل في مواصلته عندما يواجه بنفيكا في ذهاب دور الستة عشر.

وبعد فوزين في آخر سبع مباريات في الدوري ابتعد فريق المدرب توماس توخيل عن سباق المنافسة على اللقب وتركته هزيمته المفاجئة السبت 2-1 أمام دارمشتاد متذلل الترتيب بعيداً بفارق 15 نقطة عن بايرن ميونيخ المتصدر. لكن الفريق القادم من منطقة

يستقبل فريق باريس سان جرمان الثلاثاء نظيره برشلونة الإسباني في ذهاب دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا. وفي مباراة أخرى يتطلع بوروسيا دورتموند الألماني إلى انتفاضة أوروبية أمام بنفيكا البرتغالي.

وبعد عودته من الإجازة التي قضاه في بلاده، سجل سواريز عشرة أهداف منذ بداية عام 2017، وقد لعب دوراً بارزاً في تحطيم برشلونة لعقبة أتلتيكو مدريد والوصول إلى نهائي بطولة كأس إسبانيا.

ومع ذلك، يغيب سواريز عن نهائي بطولة الكأس المقرر في 27 مايو المقبل، بسبب الإيقاف، وبذلك تشكل البطولة الأوروبية الفرصة الوحيدة أمام سواريز لخوض مباراة نهائية هذا الموسم، ويقام النهائي في كارديف في الثالث من يونيو المقبل.

واستعرض الثلاثي الهجومي لبرشلونة، المكون من سواريز والنجمين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار، قوته من جديد حيث سجل اللاعبون الثلاثة خلال المباراة الماضية السبت.

ولكن الحال يختلف في خط دفاع الفريق، حيث يفقد إنريكي جهود أليكس فيدال الذي انتهى موسمه بسبب إصابة خطيرة في الكاحل تعرض لها أمام أليفيس، ولم يعد لديه سوى عنصر واحد لمركز الظهير الأيمن.

ويخوض سيرجيو روبرتو أول موسم كامل له مع برشلونة في هذا المركز، وقد غاب اللاعب عن المستويات المطلوبة في بعض الفترات خلال الموسم الجاري، لكنه الآن بات الخيار الوحيد المتاح أمام إنريكي. وفي مركز قلب الدفاع، غاب جيرارد بيكيه وخافيير ماسكيرانو عن التشكيل الأساسي لبرشلونة في مباراة السبت بسبب الإصابات كما تعزز صامويل أومتيتي لإصابة خلال الشوط الثاني.

نقاط الضعف

يأمل سان جرمان في استغلال نقاط الضعف في صفوف برشلونة خلال مباراة الذهاب وإلا فإنه سيواجه مهمة في غاية الصعوبة في لقاء الأياب المقرر على ملعب «كامب نو» في برشلونة. ويرى الألماني كيفين تراب، حارس مرمي نادي باريس سان جرمان الفرنسي، أن فريقه يمتلك المقومات اللازمة للعب بندية أمام برشلونة وتحقيق المفاجأة. وقال تراب (26 عاماً) «الجميع يقول إننا نمتلك فرصاً ضئيلة في دور الستة عشر، ولكن أرى الأمر من منظور مختلف تماماً».

وأضاف «لقد فازوا بدوري الأبطال وضع مرات، ولديهم الثلاثي الهجومي ميسي ونيمار وسواريز، الذين يتصدرون عناوين

برشلونة (إسبانيا) - يحل برشلونة الإسباني ضيفاً على باريس سان جرمان الفرنسي اليوم الثلاثاء في ذهاب دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. سيعتمد الفريق الكاتالوني بشكل كبير على النجم الأوروغوياني لويس سواريز أملا في أن يكرر إنجاز السابح أمام الفريق نفسه.

وكان سواريز قد سجل ثنائية في شبك سان جرمان قبل موسمين، ساهمت في تاهل برشلونة بفوز كبير، على حساب الفريق الفرنسي، إلى الدور قبل النهائي من البطولة الأوروبية. وواصل سواريز تألقه خلال تلك النسخة حيث سجل في شبك يوفنتوس الإيطالي في المباراة النهائية التي أقيمت في العاصمة الألمانية برلين، وانتهت بفوز برشلونة 3-1، ليتوج الفريق باللقب في أول موسم لسواريز بين صفوفه.

مسيرة بنفيكا كانت ناجحة حتى الآن حيث يتطلع الفريق البرتغالي إلى بلوغ دور الثمانية للمرة الثالثة في آخر ستة مواسم

وتأتي مباراة اليوم في الوقت الذي يقدم فيه سواريز مستويات تهديفية جيدة حيث سجل ثنائية للفريق في المباراة التي انتهت بالفوز على ديبورتيفو أليفيس 6-0 ضمن منافسات الدوري الإسباني، ليرفع اللاعب الأوروغوياني رصيده إلى 18 هدفاً في صدارة قائمة هدافي الدوري. ورفع سواريز رصيده مع برشلونة هذا الموسم في كل المسابقات إلى 25 هدفاً كما رفع إجمالي عدد أهدافه بقميص الفريق الكاتالوني إلى 109 أهداف.

وعادل سواريز بذلك الرقم المسجل باسم لويس إنريكي، المدير الفني لبرشلونة، مع الفريق، ليتفاهم معه المركز العاشر في قائمة أفضل الهدافين في تاريخ النادي. وربما يصيب سواريز الفريق الفرنسي بالإحباط إذا نجح في افتتاح التسجيل في المباراة، حيث لم يسبق لبرشلونة أن تلقى الهزيمة في أي مباراة سجل فيها سواريز؛ فقد سجل سواريز في 70 مباراة لبرشلونة، وانتهت إما بالفوز وإما بالتعادل.

إبراهيموفيتش يلبي بنود الاستمرار في مسرح الأعلام

لم أصل إلى قرار بعد، على الأقل من جانبي. سأنظر لتقييم الأمور وبعدها نرى ما الذي سيحدث».

ورغم احتلاله المركز السادس في الدوري بفارق 12 نقطة عن تشيلسي المتصدر بعد 25 مباراة يعتقد إبراهيموفيتش أن مانشستر يونايتد يمكنه الفوز باللقب في بطولات أخرى. ويواجه يونايتد منافسه ساوثهامبتون في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية في 26 فبراير كما لا يزال ينافس في الدوري الأوروبي وكأس الاتحاد الإنجليزي. وأضاف اللاعب السويدي «وصلنا على لقب درع المجتمع (في افتتاح الموسم) ويمكننا الحصول على لقب آخر (كأس الرابطة)». ما زلنا ننافس في الدوري الأوروبي وكأس الاتحاد الإنجليزي ولذلك إذا لم نصبح أبطالاً في الدوري الممتاز فيمكننا على الأقل الفوز بلقبين أو ثلاثة». ويستضيف يونايتد نادي سانت إيتيين الفرنسي في ذهاب دور الـ32 بالدوري الأوروبي الخميس.

هدف بعيد المنال

يؤمن مهاجم نادي مانشستر يونايتد بأن لقب البريميرليغ هذا الموسم قد يكون بعيداً عن متناول الشياطين الحمر، ولكن السلطان يعتقد أن فريقه سيخرج متوجاً بلقبين أو ثلاثة بنهاية الموسم. وينافس يونايتد على خمس جبهات حتى الآن هذا الموسم أصعبها المنافسة على لقب البريميرليغ الذي بات الآن أقرب إلى تشيلسي من أي وقت مضى، ولكن زعيم إنكلترا المحلي تاهل لنهائي كأس الرابطة وللسدر الخامس من كأس الاتحاد، بالإضافة إلى دور الـ32 من الدوري الأوروبي.

وصرح إبرا بشأن طموحات فريقه هذا الموسم قائلاً «ما يتوجب علينا هو الاستمرار في ما نحن عليه، من خمس بطولات هذا الموسم ونحن واحد - كأس السوبر - ولا تزال أمامنا أربع». وأضاف صاحب الـ35 عاماً «بالنسبة إلى فرق المقدمة، هناك فريق واحد سوف يكون بطلاً، باقي الفرق لن تحصل على بطولة، بينما نحن بإمكاننا أن نحصل على ثاني بطولة لنا وسوف يتبقى لنا الدوري الأوروبي والكأس، لذلك إذا لم نتوج بالبريميرليغ، فسنحاول الفوز ببطولتين أو ثلاث».

جوزيه مورينو قال إن يونايتد يتجه لتمديد تعاقد إبراهيموفيتش الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي وذلك لعام آخر

الموسم المقبل، أكد مورينو أنها ستكون سوقاً «ناعمة»، إذ لن يشهد الفريق العديد من التغييرات، فسيرحل البعض ويبقى البعض الآخر.

بنود التمديد

قال إبراهيموفيتش لوسائل إعلام بريطانية رداً على سؤال عما إذا كان قد لبى بنود التمديد من خلال الأهداف التي سجلها وعدد مشاركاته في المباريات «لقد وقع شيء من ذاك القبيل، يتعين علي تسجيل مئة هدف». وتابع «لقد استجبت للمعايير بالفعل، لكني



إبداعات السلطان

فينغر: أوزيل يعاني من أزمة ثقة

لندن - قال أرسين فينغر مدرب أرسنال إن مسعود أوزيل لاعب وسط منتخب ألمانيا يعاني من أزمة ثقة، وحثه على التركيز أكثر أمام المرعى لعلاج هذه المشكلة.

وتعرض أوزيل لانتقادات بعد أداء مخيب في مقابلتين هزم فيها الفريق أمام واتفورد وتشيلسي، ولم يفعل شيئاً يذكر لتغيير هذه الصورة بعدما أهدر جملة من الفرص السانحة في انتصار أرسنال على هال سيتي 2-0 في الدوري الممتاز السبت. وأكد فينغر «حان الوقت لأن يعود أوزيل إلى هن الشباك. إذا حدث ذلك فإنه سيستعيد ثقته بنفسه لأنه يهدر الفرص حالياً. يصنع فرصاً ويهدرها وهو أمر لا يخدمه كثيراً».

وغاب أوزيل البالغ من العمر 28 عاماً -والذي انقسمت جماهير أرسنال حوله منذ انتقاله من ريال مدريد في 2013 عن مستواه في الأسابيع الأخيرة ولم يهز الشباك في آخر ثماني مباريات لعبها.

هيوواين: علينا الاستمتاع براحة

روما - أبدى المهاجم الأرجنتيني غونزالو هيوواين سعادته بعدما سجل ثنائية قاده بها يوفنتوس إلى الفوز على مضيفه كالياري 2-0 في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم، لكنه أكد في الوقت نفسه أن المباراة لم تكن سهلة. وقال هيوواين عقب المباراة «كالياري فريق جيد وكانت المباراة أمامه صعبة.. كان من المهم أن نحقق الفوز هنا. ربما لم نلعب بالمستوى المطلوب خلال الشوط الأول. لكن المهم أننا حصلنا النقاط الثلاث».

وأضاف «الآن علينا الاستمتاع بقسط من الراحة والمضي قدماً. أشعر بانني في حالة جيدة وكذلك الفريق». وسجل هيوواين الثنائية في المباراة ليرفع رصيده إلى 11 هدفاً خلال آخر تسع مباريات شارك بها في الدوري.

باختصار

قال الأرجنتيني ويلي كاباييرو حارس مرمي مانشستر سيتي إن فريقه لم يخرج بعد من إطار المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. وأثبت كاباييرو نفسه ضمن صفوف سيتي تحت قيادة المدير الفني جوسيب غوارديولا.

وصف الدولي الإسباني تياغو الكانثارا، نجم بايرن ميونيخ الألماني، قرار رحيله عن فريقه السابق برشلونة، بالصعب، مشيراً إلى دور غوارديولا مدربه السابق في إتمام عملية انتقاله إلى العملاق البافاري.

اقتربت بطولة الدوري الألماني لكرة القدم «بوندسليغا» من الهدف رقم 50 ألفاً في تاريخها، والذي من المتوقع أن يتم تسجيله خلال المرحلة المقبلة من المسابقة، بعد أن سجل الهدف رقم 49 ألفاً و999 في ختام منافسات المرحلة العشرين.

أشارت تقارير صحافية إيطالية إلى توتر العلاقة بين سيلفيو برلسكوني، رئيس نادي ميلان، وفيتشينزو مونتيل، المدير الفني للروسونيري، بعد النتائج المخيبة في الفترة الأخيرة.

كرر فالينتين إيسبريك، لاعب نيس الفرنسي، هجومه على الإيطالي ماريو بالوتيلي، زميله في الفريق، بعد تصرفات الأخير التي تسببت في استبعاده من المباراتين الأخيرتين.

استمرت المطاردة بين بنفيكا المتصدر وحامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة وبورتو، بفوز الأول على ضيفه أروكا 3-0، والثاني على مضيفه فيتوريا غيمارايش 2-0 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري البرتغالي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



حسين صالح

هتلر ابن نكتة

هذه أوقات صعبة. قلق وترقب وخوف هنا في بريطانيا وربما في أجزاء العالم الأخرى. لا عجب إذن أن تظهر الإحصائيات الأخيرة ارتفاعاً واضحاً في مبيعات مجلة السخرية الأولى في بريطانيا واسمها "برايفت آي". الوضع في بريطانيا قلق إلى حد الضحك. باختصار شديد، رئيسة الوزراء تيريزا ماي، التي لم تتحسب يوماً لتترك الاتحاد الأوروبي بل وكانت تريد البقاء في الاتحاد، تواجه البرلمان داعية بحماس إلى ما لا تريد، أي إلى الخروج من الاتحاد. ومن جهة أخرى توافق المعارضة الحكومة رغم كونها معارضة ورغم كونها تريد الخروج حقاً لكنها معارضة الحكومة بالإصطاف مع الحكومة.

الوضع مجنون كما ترون. ولعل هذا يفسر صعود مبيعات الصحافة التي تنظر إلى كل هذا وتضحك بدلاً من أن تتأزم. هذه الية يدركها الشعب المصري، أكثر شعوب العرب ضحكا، دون فلسفة وتحليل. هكذا بالسليقة يضحك المصريون وعندما تسألهم: لماذا تضحكون؟ يجيبون بعمق مذهل وبسيط من غلبنا. وهذا صحيح تماماً. نظام عبدالناصر كان يمتلك وسائل تاديبية قوية جداً وكان الوضع الاقتصادي جيداً لكن الوضع الاستهلاكي سيء للغاية. والأخير هو الذي يهجم الجمهور. ويرغم قسوة النظام عرفت مصر عصر كوميديا عجيبة لكنها كوميديا هامة.

يقال إن أزهى عصور النكتة في أوروبا كان في الثلاثينات من القرن الماضي في برلين. كان الجو مكفهرًا مخيفًا منذراً وكان الضحك صاخبا، وسط كل هذا ظهر هتلر وبقيته الحكاية مالوفة. يمكن أن نقول دون أن نرعى بالجنون إن هتلر أنجبته الضحكات.

كان الكوميدي الراحل روبن وليامز في عصر جورج بوش الابن وحمقه وكوارته التي لا تنتهي يقول "من قال إن النكتة ماتت. النكتة حية تزرق وتعيش في البيت الأبيض". ولدى الإعلان عن فوز ترامب لم يجد المثقف العاقل مخرجا من الخوف على مستقبل البشرية، وأصبح شخص غير مترن يصل إلى هذا القرب من زر التحكم في أكبر ترسانة نووية، سوى الضحك. كل العقلاء وجدوا أنفسهم يقولون "سنضحك كثيرا. إنه رئيس مسل على الأقل".

يقول التاريخ إن هنري الثاني الملك الصارم البطاش، الذي شهد عصره ازدهارا لإنجلترا في القرون الوسطى، كان يتفادى البطش بالضحك.

القرون الوسطى جميلة لأن مكونات الطبخة التي هي الدولة موجودة كل على حدة. يعني بدل شوربة العدس ترى البصل وزيت القلي والعدس البرتقالي المنقوع شيئا من الشعرية أيضا. في القرون الوسطى هناك العرش والكنيسة والنبلاء والجيش كل على حدة وليس مدمجا على هيئة دولة. المهم، كانت المعركة بين البلاط والكنيسة في أوجها إذ دخل راهب على الملك وهو في مجلسه ووسط نبلائه وقال بصوت عال وواضح مخاطبا الملك "لا سلام ولا تعظيم لواحد مطلقا؛ لص من سلالة لصوص ومغضب للعرش ويستحق الجلد والتعزير في ساحة عامة شأنه شأن أي لص مخطأ".

بهت الجميع وتعلقت الأنظار بالملك. صمت هنري قليلا متدبرا أمره. وبعد لحظات أطلق ضحكة مجلبة فضحك الجميع.

لندن تستضيف معرضا عن مئة عام على طوابع احتلال بغداد



مظروف بريدي يجمع الإصدار الأول من طوابع «بغداد تحت الاحتلال البريطاني»

تظهر أخطاء شهدت عملية التوشيح أدت إلى اختفاء حروف أو كلمات كاملة منها. وستعرض إلى جانب مجموعة بغداد 50 لوحة أخرى تقدم طوابع برديّة للعراق منذ عام 1918 حتى نهاية الحكم الملكي في عام 1958.

وسيستمر المعرض أربعة أيام ابتداء من يوم غد الأربعاء وسيقام في قاعة الأعمال في حي الزليغتون بمنطقة أنجيل في لندن.

ويعود تاريخها إلى أبريل 1917، بان العاهل البريطاني الملك جورج الخامس كان حريصا على اقتناء مجموعة كاملة من الطوابع التركية الموشحة في بغداد. ويعتبر هواة طوابع الشرق الأوسط مجموعة احتلال بغداد هي "جوهرة التاج" في مجموعاتهم إذ تعدّ واحدة من أثنى وأندر مجموعات الطوابع البريدية في المنطقة. وسيشهد المعرض تنويعات من تلك الطوابع

تسرد طوابع برديّة نادرة لا تقدر بثمن قصصا مميزة ومهمة عن تاريخ العراق بعد أفول نجم الدولة العثمانية، في معرض يقام الأسبوع الجاري في العاصمة البريطانية لندن ويستمر أربعة أيام.

البريدية عام 1917" يعّد المعرض "فرصة نادرة للاطلاع على هذه المرحلة من تاريخ العراق والمنطقة".

وأضاف خالص "الذي يقدم شرحا تفصيليا لتلك المرحلة المرحلة، والتي تشمل طوابع تركية ومصرية وهندية استخدمت أو وشحت باختام مختلفة".

وأصدرت الجمعية الملكية لهواة الطوابع في لندن كتاب "بغداد تحت الاحتلال البريطاني" الذي يقدم شرحا تفصيليا لتلك المرحلة المعقدة من الإصدارات البريدية التي ارتبطت إلى حد كبير بسير العمليات الحربية في منطقة الشرق الأوسط عموما والعراق على وجه الخصوص.

وواجهت القوات البريطانية والقوات الهندية مقاومة شرسة أثناء تولعها في العراق بعد أن تمكنت من احتلال البصرة بداية الحرب العالمية الأولى كجبهة جنوبية للضغط على قوى المحور التي تشمل الدولة العثمانية.

لكن القوات البريطانية والهندية تمكنت من كسر حصار ضرب عليها في منطقة كوت العمارة جنوب بغداد واستطاعت الوصول إلى بغداد والتقدم لاحقا إلى شمال العراق واحتلال الموصل، وهي المرحلة الثانية من الحملة التي شملت أيضا إصدارات متنوعة لطوابع "العراق تحت الاحتلال البريطاني" ومجموعة "قوات الحملة الهندية" الخاصة باحتلال الموصل.

وتقول رسالة من الديوان الملكي في قصر باكنغهام تعرض بهذه المناسبة

لندن - ستشهد العاصمة البريطانية يوم غد الأربعاء افتتاح معرض طوابع يؤرخ لمئة عام على بدء انهيار الدولة العثمانية ودخول القوات البريطانية بغداد عام 1917، وتأسيسها لأول إدارة عسكرية في البلاد.

ونذكرت الهيئة المشرفة على المعرض، والذي يصاحب انطلاقه الموسم الربيعي من معرض الطوابع السنوي "ستامبيكس"، أن المعارضات ستشمل مجموعات نادرة من الطوابع العثمانية التي تم توشيحها محليا بما صار يعرف بطوابع احتلال بغداد.

وستقدم مجموعات من الطوابع المراحل النهائية من الدولة العثمانية والبلدان التي انفصلت عنها خلال الحرب العالمية الأولى وبعدها.

وتعد مجموعة "بغداد تحت الاحتلال البريطاني" واحدة من أندر المجموعات البريدية عالميا، وبعض من طوابعها غير موجودة إلا في المجموعة الملكية البريطانية، ومجموعة أخرى امتلكها لبعض الوقت ورثة الجنرال فريدريك ستانلي مود الذي قاد الحملة البريطانية على وادي الرافدين، واستطاع دخول بغداد في مارس 1917.

وتوفي الجنرال مود في بغداد أواخر عام 1917، بعد أن أشرف على تأسيس أول إدارة لحكم العراق إثر انتزاعه من أيدي العثمانيين.

وقال فريد خالصي مؤلف كتاب "بغداد تحت الاحتلال البريطاني: قصة الطوابع

أديل تكسر جائزة غرامي لتتقاسمها مع بيونسيه

ووجهت تحية أخرى إلى بيونسيه واليومها "اليومنايد" حول هوية النساء الأمريكيات السود وحول الزيجات المهددة. وأبهرت بيونسيه الجمهور من خلال أداء شكل تحية للأوممة وهي حامل بتوأم مع زوجها نجم الراب جاي زي.

وفي إخراج رائع صفق له الحضور في مسرح "ستاييلز سنتر" في لوس أنجلوس وقوفا، ظهرت بيونسيه في شريط فيديو مرتدية لباس بحر، ثم غنت بعد ذلك مرتدية فستانا ذهبيا شفافا مع شعر تعلوه طرحة مذهبة واضعة حول عنقها عقدا يذكر بالمصوغات القبلية.

وأضافت بيونسيه إلى رصيدها البالغ 20 جائزة غرامي سابقة، مكافأتين جديدتين، الأحد، عن أفضل فيديو كليب لأغنية "فورمايشن" وأفضل اليوم معاصر.

وكان الفائز الأكبر الآخر هو نجم الروك الراحل ديفيد بوي الذي فاز بخمس جوائز غرامي من بينها جائزة أفضل أغنية روك.

وتخلل السهرة التي قدمها جايامس كوربن الكثير من التصريحات السياسية إذ أن العديد من الفنانين يعارضون سياسة الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب. وقالت المغنية جينيفر لوبيز مستشهدة بالكتابة الأميركية السوداء توني موريسون "هذا هو بالتحديد الوقت المناسب للفنانين للتحرك".

أما كاتي بيرلي فقد وضعت شارة لامعة على نزعها كتب عليها "قاوم" وشهد أداؤها للأغنية "تشايند تو ذا ريزم" لافتات كتب عليها "نحن الشعب" وهي الجملة الافتتاحية في الدستور الأميركي.

"كوين بي (لقب بيونسيه) أنا أعشقه. أنت تتركين أثرًا في نفسي كل يوم (...). أريد أن تكوني والدي"، ما أثار الضحك في صفوف الحضور.

وفي مشهد طريف خلال إلقاء كلماتها على خشبة المسرح، قامت أديل بكسر إحدى جوائزها إلى نصفين حتى تتمكن من إعطاء نصف الجائزة التي توجت بها للنجمة بيونسيه.

وقالت أديل "لا يمكنني قبول هذه الجائزة"، وتابعت قائلة إن "اليوم ليوناد هو عمل ضخم حقًا، ومدروس بعناية، وفائق الجمال وبيونسيه كانت هائلة. لقد أظهر جانب من شخصيتك لم نكن نعرفه من قبل".

وأضافت "لقد غيرتني نظرتي إلى نفسي، والطريقة التي يشعر بها أصدقائي السود تجاه أنفسهم، لقد أصبحوا الآن أكثر قوة، ويواجهون التحديات والمصاعب بأنفسهم. أحبك كثيرا ولطالما أحببتك، غرامي بقدرك ونحن جميعا".

لكن للسنة الثانية على التوالي واجهت النجمة البريطانية مشكلات تقنية خلال الغناء. وهي لم تتردد في التوقف عن الغناء خلال أدائها أغنية تكريما لجورج مايكل الذي توفي قبل فترة قصيرة، لتستأنف الغناء بعد ذلك. وقد وقف لها الحضور مصفقا لأدائها المؤثر.

وتوج اليومها "25" الزاخر بالأغاني الناجحة المفعمة بالحنين إلى حب سابق مثل "هيلو" أو "ساند ماي لوف" أفضل اليوم. وسبق لأديل أن فازت بالجائزة نفسها عن اليومها "21" الذي سجل مبيعات قياسية وحصد مجموعة من جوائز غرامي.

لوس أنجلوس - فازت النجمة البريطانية أديل باكسر بعدد من جوائز غرامي مساء الأحد، لكن منافستها المغنية الأميركية الشهيرة بيونسيه كانت نجمة الحفل بامتياز ليس بعدد الجوائز بل من خلال حضورها وغنائها وهي حامل بتوأم.

ودخلت أديل تاريخ أعرق المكافآت الموسيقية الأميركية خلال أسبوعية تميزت بطابعها السياسي، حيث حصلت على خمس جوائز غرامي ليرتفع مجموع ما حققته من هذه المكافآت إلى 15 في مسيرتها الفنية. وقد باتت أول فنانة تفوز بجوائز أفضل اليوم وأفضل تسجيل وأفضل أغنية مرتين.

وأبدت أديل تواضعا رغم فوزها الباهر مشيدة كثيرا ببيونسيه التي كانت من كبار المرشحين للفوز بجوائز عدة خلال السهرة.

فلسدي تسلمها جائزة أفضل تسجيل عن أغنية "هيلو" توجت أديل إلى بيونسيه الحامل قائلة

270 ألف دولار لأفضل معلمة في الإمارات

في تفعيل المنظومة التفاعلية في اللغة العربية.

وتمنح الجائزة خلال أعمال المؤتمر السنوي الذي يشارك فيه هذا العام مسؤولون سياسيون واقتصاديون من كافة أنحاء العالم بينهم الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش.

وترعى الجائزة وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات ومجموعة "جيمس" للتعليم بهدف "ترسيخ الابتكار في مهنة التعليم"، وفقا للقائمين على الجائزة.

أبوظبي - حازت معلمة إماراتية الإثنين مليون درهم (نحو 270 ألف دولار) بعدما اختيرت كأفضل معلمة مبتكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة من قبل مؤتمر "القمة العالمية للحكومات" في دبي.

وتسلمت مريم راشد الزيودي الجائزة من نائب رئيس الإمارات ورئيس الوزراء وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال أعمال المؤتمر الذي تستضيفه أبوظبي بين 12 و14 فبراير. وتدرس مريم في مدرسة ثانوية، وهي صاحبة أول مشروع مطبق

أحمد حلمي ومنى زكي ودنيا غانم سفراء يونيسف

الأحد، في القاهرة "إن حلمي ودنيا ومنى ليسوا فقط فنانين مشهورين لكنهم كذلك أبطال يتعاملون بشغف مع قضايا الأطفال ويتطوعون بوقتهم ويوظفون شعبيتهم لخدمتها وهم بذلك جزء مكمل لجهود يونيسف في نشر الوعي بهذه القضايا".

وجاء تنصيب السفراء الجدد لليونيسف بمناسبة مرور 70 عاما على تأسيس المنظمة الدولية في 1946.

وقال حلمي، المتزوج من منى زكي وله منها ثلاثة أطفال، في كلمته بالحفل "أنا سعيد بانضمامي ليونيسف وساعمل بكل جهدي على أن أكون صوتا مؤثرا يساهم في إحداث تغيير إلى الأفضل".

القاهرة - انضم الفنانون المصريون أحمد حلمي ومنى زكي ودنيا سمير غانم إلى قائمة سفراء منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في مصر ليدعموا أهداف المنظمة الدولية التي ترعى وتساعد الملايين من الأطفال حول العالم في مجالات التعليم والصحة والتغذية.

ولحق الثلاثي المصري بقائمة طويلة من النجوم العرب الذين تعاونت معهم المنظمة في الشرق الأوسط ومنهم المغني العراقي كاظم الساهر والمغنية اللبنانية نانسي عجرم والممثل المصري محمود قابيل.

وقال برونو مابيس ممثل اليونيسف في مصر في كلمة حفل تنصيب السفراء الجدد،

